حدیث امامیه

کتاب کمال الدین و تمام النعمة فی اثبات الغیبة و کشف الحیرة

مؤلفه ابی جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه القمی

17×26 سم

382 ص

مطبوعه ایران

١٣٠١ طبع

هذا الكتاب المسمى بكمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة من تصنيفات الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

قدس روحه ونور الله ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم تقدس وتعالى عن صفة المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام والمشية النافذة والارادة الكاملة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء ومالك كل شيء ومحيي كل شيء ومحدث كل شيء ورب كل شيء وانه يقضي بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الآيات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يأمرهم بطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وآرائهم بطاعته واختيارهم في خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه صلى الله عليه وآله وانه بلغ عن ربه ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبعترته الائمة بعده صلوات الله عليهم وقال انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في شبهة ولا عماء من امره ولم يخرج عنهم دلالة ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع بوفاته حجة الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس بمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون

لهم الخيرة

لهم الخيرة من امرهم وان الله يخلق من يشاء ويختار وانهم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او من احل حراما او غير سنة او انكر فريضة
او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكا
ومن اطاعه فقد ادعا مع الله وباوا بغضب من الله ومأويهم النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله
في الاخرة وهو من الخاسرين وصلى الله على محمد واله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه ان الذي دعاني الى تصنيفي هذا اني لما قضيت
وطري من زيارة مولانا الامام ابي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه رجعت الى نيسابور واقمت
فيها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام
الشبهة وعدلوا عن طريق المستقيم الى الاراء والمقائيس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم
الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحة في ذلك عن النبي وعترته المعصومين صلوات الله عليهم حتى ورد
الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه واشتقت
الى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن محمد
احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه رضي الله عنه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده
محمد بن احمد بن علي بن الصلت رحمه الله ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان
احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي
حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا
البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما
في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه
ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة عليهم السلام سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه
ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة
والقبول والتسليم وسألني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى
اذا سهل الله العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراءي من
اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرأيت كأني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط
السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واله واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل

الحق والتسليم ظ

قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لي لم لا تصنف
كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت له يا بن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس
على ذلك السبيل امرتك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى طلوع الفجر فلما اصبحت
ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من
التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **اما بعد** فان الله تبارك وتعالى يقول في
محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فبدأ عز وجل بالخليفة قبل الخليقة
فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليقة فلذلك ابتدأ به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ
بالاهم دون الاعم وتصديق ذلك قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن
سفهه بالنوع الذي توجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرر
صفح عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب
البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لوجب كون
رسول في كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل
وذلك ان الله تقدس ذكره لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور في العقول حقائقه واذا لم يصور ذلك لم
تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تألف اشكالها وتنبو عن اضدادها فلو كان في العقل
انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء
يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله في العقول صورة ثابتة
وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي التعارف متى استخلف ملك ظالما استدل
بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب
العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل آدم في الارض اوجب على اهل السموات
الطاعة فكيف الظن باهل الارض ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على الملائكة
السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه
ولعنه الى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة انه
جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة فلزم من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان تشهدهم
ملائكة الله كلهم عن آخرهم عليه الشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف

ولقد ينجو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة الله اولهم وآخرهم وكيف يعذب
صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم وله وجه آخر وهو ان القضية في الخليفة باقية الى
يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان
يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة اوجبت حكم
الآية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وما صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان
الوعد من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة
غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم
نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت الايام والخبر عن شأنيهما اعني ملائكة الله والشيطان ولو
وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى من اضمر سوءا ما كشفت الايام عنه بالتعرض وذلك انه اخذ
المنافق من سخط نفسه طاعته والسجود لغيره فدعى الى ان يوصل الى ما في الضمير من النفاق والاخلاق
والحسد والداء الدفين ووجه آخر وهو ان الكلمة تشتمل على اقتداء المخاطب بالمخاطب خطاب الرجل
عبيده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم وآخرهم والكلمة
العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم اجل من
المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله بخلاف الحج والزكوة وسائر ابواب الشرع
التي هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه
معنى من معاني التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاوزت الكلمة في معنى لزمها ما لزم اختها
اذا جمعهما معنى واحد ووجه غير ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان
لهم اعداء يعيبونهم ويبخسون اجرهم ولو انه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا ابطلت الحكمة و
فائدة الاختيار واسا ويطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن
اوليائه ضربا من الضروب لا يبطل به وضع العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود
كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن
وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب ان ينصب عز وجل خليفة
معصوما من الخطأ عالما عن اوليائه ما يصح به وضع الولاية ولا يتم مع من اغفل الحقوق وضيع
الواجبات ووجب خلقه في العقول جل الله تعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلا

بنى مسجدا او لم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنا فاذا اذن فيها آنا ما ثم نصب مؤذنا فيه كان خليفة وكذلك الصورة في المعقول والمتعارف متى قال الناس هذا خليفة كان خليفة على البلد لا على البريد والمظالم فكذلك القول في صاحب البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة فكان من صفة الله تعالى ذكره الاقتصار الاول لانه من اول الامر فوكل عز ذلك معنى الى الخليفة فلهذا اشتق معنى الخليفة دون غيره ان يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من لسان قال الله تبارك وتعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفة شارك الله في حدته فقال بعدما عرفنا انه خلق الله ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد يكون بمعنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان حوتا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وهما نعمتا حوتا نعما لا يحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستخلف خلقه في معنى ليتبين عليه ويتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالته الجلية عليه انه جل عن ان يلبس عليه معنى او يستعجم عليه حال فانه لا يعزب شيء في السموات والارض والسبيل في هذه الآية المتشابهة كالسبيل في اخواتها من الآيات المتشابهات انها ترد الى المحكمات بما يقطع به ومعه العذر والمنطرق الى السعة والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فدل على معنى هذه لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع والظلم وتضييع المعروف ما يصح به وبعد الولاية فتكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عليه في غفال حق واخرى انه عز وجل اذا علم استقلال احد عباده بمعنى من معاني الطاعات ندبه له حتى يحصل لهم عبادته ويستحق بها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك لجاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه مثوبة جليلة حتى فكر فيها مفكر في اجزائها اثلا وصول الى كلها لجلالتها وعظم قدرها واختلاف معانيها وهو جزء من اجزائها انه يبعد بالامام العادل النائية والبعوضة والحيوان اولهم واخرهم بدلالة قوله تعالى عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الآية ثم من المدرار ما ينتفع به الانسان وسائر الحيوان وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله فثوابه على اتباده وعقوبته على من عاند يجنى ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجنا الاخبار التي رويناها في هذا

المعنى

الموضع من هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج إليها من أجلها إلى الإمام وقول الله عز وجل
وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة تبيين صفة الله التي وصف بها نفسه تقدس ذكره في
قوله إني خالق بشرا من طين فقدمه ووصف به نفسه فمن ادعى أنه يختار الإمام وجب أن يخلق بشرا
من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الآخر إذ هما في حيز واحد وجه آخر وهو أن الملائكة في فضلهم و
عصمتهم لم يصلحوا للاختيار الإمام حتى تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه أنه
لا سبيل لهم إلى اختياره ولما لم يكن للملائكة سبيل إليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله
إياهم في آيات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم إن الإنسان بما فيه من السفه
والجهل كيف يهم وأنى يتشبث له ذلك فهذا والأحكام دون الإمامة مثل الصلاة والزكاة
والحج وغيرها لم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك إلى خلقه فكيف وكل إليهم الأمر الجامع للأحكام
كلها والحقائق بأسرها وفي قوله عز وجل خليفة إشارة إلى خليفة واحدة تنفي به وبمعناه قول
من زعم أنه يجوز أن يكون في وقت واحد أئمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت
الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا تجاه الدعوام ثم إن القرآن
يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان إذا تقابلتا ثم رجح أحدهما على الأخرى بالقرآن كان الرجحان
أولى وقوله عز وجل إذ قال ربك للملائكة الآية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه
صلى الله عليه وآله لما قال ربك من أصح الدليل على أنه سبحانه تستعمل هذا المعنى في أمته إلى يوم
القيامة فإن الأرض لا تخلو من حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان يجب أن
يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف لا يختلف في مر الأيام وكر الأعوام وذلك أنه
عز وجل عدل حكيم لا يجمعه وأحدا من خلقه نسب جل الله عن ذلك وقوله عز وجل وإذ قال ربك
للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة الآية معنى وهو أنه عز وجل لا يستخلف إلا من له نقاء السريرة
ليبعد عن الخيانة لأنه لو اختار من لا نقاء له في السريرة لكان قد خان خلقه لأنه لو أن دلالا قدم حمالا
خائنا إلى تاجر فحمل له حملا فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف يجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول
وقوله الحق إن الله لا يهدي كيد الخائنين وأدب محمدا صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل ولا تكن
للخائنين خصيما فكيف أنه يجوز أن يأتي ما نهى عنه وقد عير اليهود بتيمسه النفاق وقال
أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون وفي قول الله عز وجل
وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة حجة قوية في غيبة الإمام عليه السلام وذلك

انه عز وجل لما قال اني جاعل في الارض خليفة اوجب بهذا اللفظ معنى وهو ان يعتقد واطاعته
فاعتقد عدو الله ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه يخالفه
متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشأن صار
اخزى المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمروا الطاعة له واشتاقوا اليه و
اضمروا نقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف ما استحق عدو الله من الخزي
والخسار والطاعة والمنزلات بظهر الغيب ابلغ من الثواب والمدح لانه ابعد من الشبهة والمغالطة
ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السماء
ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب لان الايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت
المشاهدة قد يتوهم على المبايع انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير ذلك مما هو
عادة ابناء الدنيا في طاعة ملوكهم وايمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معايبه باصله ومدل على ذلك
قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولما حصل للتعبد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكته فقد
جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق ادم بسبعمائة عام وكان يحصل في
هذه المدة الطاعة لملائكة الله على قدرها ولو انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول
بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تنفك من حكمة ما وما حصل من الحكمة في الساعة الواحدة
حصل في الساعتين حكمتان وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الا زاد في المثوبة الا كشف عن
الرحمة وفضل على الجبلة ففتح الخيرات فيها تأبيد الحكمة وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام عليه السلام من اوجه كثيرة واحدها ان الغيبة قبل
الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا
خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القرآن وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا
واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انها كانت غيبة من الله عز وجل وهذه الغيبة التي
للامام عليه السلام هي من قبل اعداء الله تعالى فاذا كان في الغيبة التي هي من الله عز وجل عبادة للملائكة فما
الظن بالغيبة التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك
ان الامام الغائب عليه السلام مقموع مقهور مزاحم في حقه قد غلب قهرا وجرى على شيعته من اعداء الله
ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام وتبديل الصدقات وغير

ذلك

ذلك مما الاخفاء به ومن اعتقد مع الائمة شاركه في اجره وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان له في برائته
من البيه من اعدائه اجر وفضل ولاوليائه اجر يربى على اجر ملائكة الله عز وجل على الايمان بالامام الغيب
في العدم انما قص الله عز وجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما له ليستعد له الملائكة ويتشهوا لطاعته
مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب او رسول الى اوليائه انه قادم عليهم حتى يتهيئوا لاستقباله
وارتياد المعدات باله ما يقطع به ومعه عذرهم في تقصيرهم ان قصروا في خدمته كذلك بدء الله عز وجل
نبائه انه عن جلاله ووحدانيته وكذلك قصته في السلف والخلف ما قبض خليفة الا عرف خلقه الخليفة
الذي يتلوه تصديق ذلك قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية
والذي على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين
عليه السلام وقوله عز وجل ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المحاورة لهذا
المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين و
استعبد الله عز وجل الملائكة بالسجود لادم تعظيما له لما غيبه عن ابصارهم وذلك انه عز وجل
انما امرهم بالسجود لادم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز
وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل صلبه
مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتابيه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن
وسمي رجيما لاجل انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده
وهو جسد ادم عليه السلام وانكر ان يكون يعلم لما في صلبه وجودا ولم يؤمن بان ادم انما جعل قبلة للملائكة
وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من امن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة الذين اطاعوا
الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود
لادم كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن
عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم و
تقديسكم من ادم عليه السلام قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله

تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى
ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم و
استعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام وهذا استعباد الله عز وجل للملائكة بالغيبة والائمة اولها في قصة الخليفة واذا كان
اخرها مثلها كان للكلام نظم وفي نظم حجة وعليه وجدت خبر الاجماع لامة محمد صلى الله عليه وآله
اولهم وآخرهم وكذلك انه سبحانه وتعالى اذا علم آدم الاسماء كلها على ما قاله المخالفون فلا محالة
ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن صح
الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملائكة على السجود لآدم فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم
عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو في حيزه سواء كان في وقت او في غير وقت فان الاوقات
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كاخرها كاولها واخرها لا يجوز في حكمة الله ان يجعلهم معنى من
معاني التوحيد ولا ان يجعل بعضا من فضائل الائمة لانهم كلهم شرع واحد لبدل ذلك الرسل حتى
امن مؤمن بواحد منهم او بجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام
اولهم وآخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال عليه السلام من انكر واحدا
من الاحياء فقد انكر الاموات وساخرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه ان شاء الله فصح ان
قوله عز وجل علم آدم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام وللاسماء معان كثيرة ليس احد
معانيها باولى من الآخر والاسماء اوصاف وليس احد الاوصاف باولى من الآخر فمعنى الاسماء انه سبحانه
علم آدم عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها واخرها من اوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة
والسخاء والوفاء وقد نطق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في
الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا
نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف
الرسل عليهم السلام ومدحهم بما كان فيهم من الشيم المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماءهم
كذلك علم الله عز وجل آدم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ويجوز الاستنباط

الا من طريق السماع والعقل غير موجب الى ذلك لانه لو ابصر شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى
استخراج اسمه ولا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما
كان كذلك بطل به باب الاختيار اذ الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعة على الاسماء
والاسماء موضوعة على السماع فصح به ومعه مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة واما باب
الاشارة فمضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة فباب العرض مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم
مبني على السمع فصح معنى الاشارة والنص جميعا والعرض لانه قال عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان
احدهما عرض اشخاصهم وهيئاتهم كما روينا في باب الاخبار اخذ الميثاق والذر والوجه الآخر ان يكون
عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والنسبة كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يصح
استعباد الله عز وجل الملائكة بالايمان بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم
كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل آدم عليه السلام لتعليم الملائكة اسماء الائمة عن الله تعالى ذكره واهل
الملائكة لتعلم اسمائهم من آدم عليه السلام والله عز وجل علم آدم وآدم علم الملائكة فكان آدم في حيز المعلم
وكانوا في حيز المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين حجة لنا انه لا يجب ولا يحل لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم
عليهم السلام الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكة اجوز ولما سبح الله دل
تسبيحهم على ان الشرع فيهما بان في التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه لا يوجد
في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او متعرض لابطال التوحيد او القدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم
يعلموا ان يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه بالملائكة وكانوا شهداء الله عليه
في الدنيا والآخرة وانما اهل الله الملائكة لاعلامهم على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا
يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني بعض المخالفين في هذا الباب فقال لي ان الغيبة قد طالت
والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير من الاصحاب عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا
فقلت له ان سنة الاولين في هذه الامة جارية بحذو النعل بالنعل كما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين
ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلما تأخر عنهم فضل عشرة ايام
على ما وعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى
عليه السلام وعصوا خليفته هارون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من
دون الله عز وجل وقال السامري لهم هذا الهكم واله موسى وهارون يعظهم وينهاهم عن عبادة

العجل ويقول يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم
والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجيب ان يستطيل
الجهال من هذه الامة مدة غيبة صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير
اصل وبصيرة ثم لا يتدبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون فقال وما انزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقائم عليه السلام وغيبته **حدثنا**
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق **حدثنا** علي بن احمد
محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب
هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول
الله عز وجل [margin: ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب]
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول
الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني حجة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام وقد سمى الله عز وجل يوسف عليه السلام
غيبا حين قص قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التي قصها كانت
انباء يوسف فيما اخبر به من قصته وحاله وما آلت اليه اموره ولقد كلمني بعض المخالفين في معنى هذه
الآية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيامة فقلت
له لقد جهلت في تأويلك وضللت في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين
لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تبارك وتعالى

ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم
خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من
يؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون
به الا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام حتى يكون عارفا بشأنه
في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم
واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد
من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب
التي تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد
اخرجنا ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة من هذا الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال
هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودونوه
في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا قد اسسوا في كتبهم الكذب
فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين
اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم
المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الغيبة وصفة كونها في مقام
بعد مقام الى آخر المقامات ما دونوه في كتبهم والفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع الحق و
عناده بما وقع من غيبة صاحب الزمان القائم عليه السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدين ليلبسوا
بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت
لصاحب زماننا عليه السلام قد لزمت حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه من
آثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار السالفة مع ائمة الضلال
وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب الخالية وما نحن في سبيله في زماننا هذا من تظاهر
ائمة الكفر بمعونة اهل الافك والعدوان والبهتان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب
زماننا عليه السلام كوجود من تقدم من الائمة عليهم السلام فقالوا انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة
نبينا عليه السلام احد عشر اماما كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام
فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في
عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله تعالى واغفلوا

فلج بفتح اول وسكون ثاني قاموس
ضدوا
زماننا
مستقيمة
وحقب بضمتين شرح قاموس

مواقع الحق ومناهج السبل في مقامات حجج الله تعالى مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان
اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل
الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان
ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة من استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص
والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب
اجله كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم عليه السلام الى حين زماننا هذا
منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله
رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين وتصديق
ذلك من الكتاب قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصياء
مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ظهور ابرهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته
لان الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه فكان ابرهيم عليه السلام في سلطان نمرود مستترا
لامره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه الى ان دلهم ابرهيم
عليه السلام على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهارها لما اظهرها الله للذي اراد
الله في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلام كان له اوصياء حججا
لله عز وجل في ارضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام
فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى عليه السلام الذي قد كان شاع من ذكره وخبر كونه
فستر الله ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل فرعون فكان موسى
عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره
بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى
عليه السلام كان له اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام
فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان
زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده له اوصياء حججا لله عز وجل كذلك مستعلنين
ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك

الآثار قد قيل الرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان مما قيل
له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه
لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله اوصياء كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة
عليهم السلام وانه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ونقلت الامة ذلك باجمعها عنه
عليه السلام بانه وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصياء ومقاماتهم في
مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا عليه السلام المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة

بعد مقام

التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وذلك ان المعروف المتسالم بين الخاص و
العام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليهما السلام قد كان وكل بدار طاغية زمانا
الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا اشد
الطلب وكان احد الموكلين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتم

على
المتوليين

له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة
من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم فكان من معارضة
خصومنا ان قالوا ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك كان جائزا
في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان تشبه حال الائمة بحال
الانبياء فاوجدونا دليلا مقنعا على انه جائز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء والرسل فيما
شبهتم من حال الائمة الذين ليسوا باشباه الانبياء والرسل وانما تقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن
تثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلام
الا بدليل مقنع فاقول وبالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم
كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبير باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن
تقدم من سلافهم لعلموا ان كل ما كان جائزا في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة حذو النعل

التمييز

بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة هم خلفاء الانبياء واوصيائهم
والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرايعه ما دام التكليف على
العباد قائما والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء هم حجج الله
فغير جائز ان تكون الائمة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء وله ان يقول وايضا
فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكونوا ائمة كالانبياء
وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الى غير ذلك من عجائب الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال
مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة
كفساده ثم نحن نبين الان ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح فيلزمهم
انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة
الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة
من بعد الرسول ع وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول فاوجب على العباد فرضهم ما اوجب من فرض الرسول
كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجب عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول
ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده وكما كان الرسول حجة على من لم يشاهده في عصره لزم من طاعة
الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه واله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان
كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان الله جل

والعقل

ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى
انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء
في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال
الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له
استشهاده الذي وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء ع ووجه اخر من الدليل على حقيقة
ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فامرنا الله
عز وجل ان نهتدي بهدي رسول الله ص ونجري الامور على حدها اجراها رسول الله صلى الله عليه
واله من قول او فعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمة
ان قال منزلة علي ع مني كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله
عليه واله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا وكذلك كان شبيهه بجماعة
من الانبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن

هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى عليه السلام في فطانته
والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من صبب
فاذا استقام ان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله احدا من الائمة عليهم السلام بالانبياء والرسل استقام
لنا ان نشبه جميع الائمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا
عليه السلام في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت
من جهة الطواغيت لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد مناقضة
خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه و
آله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم عليه السلام الى عصر نبينا
صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم كان شيث ابنه وهو هبة الله في علم آل محمد عليهم السلام
وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم عليه السلام كان وصيه اسحق ابنه وكان
نبيا ومثل عيسى عليه السلام كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان عليه السلام ابنه وكان
نبيا واوصياء نبينا عليهم السلام لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له و
تفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي
وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة
والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن
نون وصي موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم **حدثنا** علي بن
احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي
قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي
وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال
ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء
بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها واحسن اسرها
وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها
فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء

اسمعيل
والوصي
ميثاء د
ميثل د

الى غير ذلك من ابواب البشرية اذ ليسوا كالرسول ولا هم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفسادها ثم نحن نبين الان ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح فيلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة بعد الرسول ع وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول ما وجب على العباد فرضهم من ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة ع حجج الله على من لم يلحق بالرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده وكما كان الرسول حجة على من لم يشاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه واله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم الفعل في [والعقل] الفرض اذ كان لله جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده الذي وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء ع ووجه اخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فامرنا الله عز وجل ان نهتدي بهدى رسول الله ص ونجري الامور على حدها اجراها رسول الله صلى الله عليه واله من قول او فعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمة ان قال منزلة علي ع مني كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا رسولا وكذلك قد كان شبهه بجماعة من الانبياء ع **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن

هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله ص
فقال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى ع في فطانته
والى داود في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما ينحدر من صبب
فاذا استقام ان يشبه رسول الله ص واله احدا من الائمة عليهم السلم بالانبياء والرسل استقام
لنا ان نشبه جميع الائمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا
عليه السلم في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت
من جهة الطواغيت لعلة التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ومما يفسد معارضة
خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه و
اله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة ادم ع الى عصر نبينا
صلى الله عليه واله كان نبيا وذلك مثل وصي ادم ع كان شيث ابنه وهو هبة الله في علم ال محمد ع
وكان نبيا ومثل وصي نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم ع كان وصيه اسحق ابنه وكان
نبيا ومثل عيسى ع كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه وكان
نبيا واوصياء نبينا ع لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له و
تفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي
وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة
والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله ص بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن
نون وصي موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله ص
مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم **حدثنا** علي بن
احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي
قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي
وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال
ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء
بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها واحسن اسرها
وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها
فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء

اسمعيل

والوصي

ميثاء ن
ميثل ن

بنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت من الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان
جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد
امامة صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدم من الائمة عليهم السلام لوجب ان يدفع نبوة موسى بن عمران
عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة
كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته
كما صحت امامة من تقدم من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى ع في حجر فرعون
يربيه وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه كذلك جائز ان يكون صاحب زماننا
موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه
الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال في القائم سنة من موسى
وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد ص فاما سنته من موسى فخائف يترقب واما سنته
من يوسف ع فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنته من عيسى فالسياحة واما سنته
من محمد ص فالسيف فكان الزيادة لخصومنا ان قالوا انما انكرتم انه قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة
موسى ع ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم الغيبة ان تكون حجة موسى لم تلزم احدا الا بعد

الانبياء (خ ل)

ان اظهر دعوته ودل على نفسه كذلك لا تلزم حجة امامكم هذا لخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته
ويدل على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجته ويجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم حجته ولا يجب
طاعته فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا غفلوا عما يلزم من حجة حجج الله في ظهورهم واستتارهم
وقد الزمهم الله تعالى الحجة البالغة في كتابه ولم يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له
شيعة وهم بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته ومن قبل
دلالته على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل
حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا الآية فاعلمنا الله في
كتابه انه قد كان لموسى ع شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه
ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه و
ذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حين سار باهله من بعد السنين التي
رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها اهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مسيره

الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد
ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته
وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد
المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كثير الرهبان في طريق الشام
ومثل ابي مويهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الحبر المقبل
من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي ص بصفته ونعته واسمه
ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة
في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجج الله عز وجل نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت
كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله
عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم واغفل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم
علم شيء من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا ع حفظ اولياؤه المؤمنون من اهل المعرفة والعلم
وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهده وامارات كونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من
امره في حين غيبته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود وفي صاحب زماننا
عليه السلام قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية فقال الايات هم الائمة والاية المنتظرة هو القائم المهدي
عليه السلام فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه
من ابائه حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع
وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان الايات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية
يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه الله من بعد ان اماته مائة سنة فانظر الى حمارك ولنجعلك
اية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه اية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله ص
امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها واولهم عمر بن الخطاب
فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عليه السلام
عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته. حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا
نصر بن سيار بن داود الاشعري قال حدثنا محمد بن عبدويه وعبد الله بن خالد السلولي

عن محمد بن عبدويه

انهما

انهما قالا حدثنا ابو يحيى المدني قال حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية وسعيد بن
ابي سعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل
عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال
يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه
يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في
كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم اشهد
بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه
الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه

الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
يغيب فلا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء

يغيب لا يرى عنا زمانا

وقال فيه السيد رحمه الله عليه ايضا

ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى يخفى وانت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب

وقال السيد ايضا

الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
فمر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما

فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق و
لكنها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد
عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا
عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن
سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول
بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي
شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب
الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة
كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية
الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها
فلما رأيت الناس في الدين قد غووا   تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا   وناديت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفر   ودنت بدين الله ما كنت دينا   به ونهاني سيد الناس
جعفر   فقلت فهبني قد تهودت برهة   والا فديني دين من يتنصر   واني الى الرحمن من ذاك
تائب   واني قد اسلمت والله اكبر   فلست بغال ما حييت وراجع   الى ما عليه كنت
اخفي واظهر   ولا قائلا حي برضوى محمد   وان عاب جهال مقالي فاكثروا   ولكنه مما مضى
لسبيله   على افضل الحالات يقفى ويخبر   مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم   من المصطفى
فرع زكي وعنصر   الى آخر القصيدة وقلت بعد ذلك قصيدة اخرى   ايا راكبا نحو المدينة جسرة   عذافرة
يطوى بها كل سبسب   اذا ما هداك الله عاينت جعفرا   فقل لولي الله وابن المهذب   الا
يا امين الله وابن امينه   اتوب الى الرحمن ثم تأوبي   اليك من الامر الذي كنت مطنبا
احارب فيه جاهدا كل معرب   وما كان قولي في ابن خولة مبطنا   معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد   وما كان فيما قال بالمتكذب   بان ولي الله يفقد لا يرى   ستيرا
كفعل الخائف المترقب   فتقسم اموال الفقيد كانما   تغيبه بين الصفيح المنصب   فيمكث حينا
ثم ينبع نبعة   كنبعة جدي من الافق كوكب   يسير بنصر الله من بيت ربه   على سؤدد منه
وامر مسبب   يسير الى اعدائه بلوائه   فيقتلهم قتلا كحران مغضب   فلما روي ان ابن
خولة غائب   صرفنا اليه قولنا لم نكذب   وقلنا هو المهدي والقائم الذي   يعيش به من
عدله كل مجدب   فان قلت لا فالحق قولك والذي   امرت فحتم غير ما متعصب   واشهد ربي ان
قولك حجة   على الناس طرا من مطيع ومذنب   بان ولي الامر والقائم الذي   تطلع نفسي نحوه
بتطرب   له غيبة لا بد من ان يغيبها   فصلى عليه الله من متغيب   فيمكث حينا ثم يظهر حينه
فيملك من في شرقها والمغرب   بذلك ادين الله سرا وجهرة   ولست وان عوتبت فيه بمعتب
وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية
بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه
ما حدثنا به محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن

في الارض

غيرا

قصيدة اخرى

مبطنا

ستيرا

حيان خ ل

العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر
بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك
في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه السلام انه كان فيمن عاده في مرضه
وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نسائه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في
هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على
اعدائه قال بل على اعدائه فقال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا
فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى
اقر لعلي بن الحسين عليه السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة **حدثنا** ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن
سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته
بالوصية فلم يجب قال فامرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط
وصيته بيده في الرمل ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة
بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوا جهلا منهم بموضعها في الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابرهيم موسى بن
جعفر عليه السلام بالامر كقيام الصادق عليه السلام فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا
علي بن موسى عليه السلام فابطل الله بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه
عليهم السلام فمما روي في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام ما حدثنا به محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن
عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر قال قال عمر ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل
وانا ببغداد فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه
وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك
وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم
ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه
وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع
في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن

جعفر

وكذلك ادعت الواقفية ذلك في موسى بن جعفر عليه السلام

جعفر فتقوا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد
صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا و
حلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض
اصحابنا ودخلنا وقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا
فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحدا بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح
على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه
الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى
عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر
عليه السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي
عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عم في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا
امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى
الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على
نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا
اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق و
اقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق
وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها مكتوب
القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عم هناك وكتب
بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلت رحمك يا عم فاحسن الله جزاك والله ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم
موسى بن جعفر عليه السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة
والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه

وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه فمما روي في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على امثالهم التواطؤ وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ان ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم

جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال للغلمان خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام
ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل ابي به هذا الفعل
فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي
ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس
فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال
يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابت ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
فقلت له يا ابه من كان الرجل الذي اتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل
وفديته بنفسك وبابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بني
لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في
فضله وعفافه وهديه وصيانته ونفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه
رايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه
ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم
من القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال
والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم
وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه
والثناء عليه فقال بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسأل
عن خبره او يقرن به ان جعفر معلن بالفسق ماجن شريب للخمور واقل من رايته من الرجال واهتكهم
لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة
الحسن بن علي ع ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا
قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام امير
المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي ع وتعرف خبره وحاله
وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك
بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه فامر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي
القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه
فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن ع فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام
لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة

ع ابن الرضا

وامرهم به

فلما سر

مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر
ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية
بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وساير الناس الى جنازته
فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن
المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه
على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال
هذا الحسن بن علي بن محمد الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدام امير المومنين وثقاته
فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام
فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل وتوقفوا على قسمة
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين و
اكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك
عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل
لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار مسلمة فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق
ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن
ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك
المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان
يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك
واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال و
السلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلام حتى اليوم وكيف هذا يصح الموت الا امكنا وكيف يجوز رد
العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد لانه قد كان وقع في مسامعه خبره
وقد كان ولد عليه السلام قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي
وخليفتي عليكم اطيعوه فلا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا
فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي تخفى
ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه

وهو حجة وقد اخرجت ذلك مسنداً في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيح الموت
للحسن بن علي ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن علي الحنفية والصادق جعفر بن محمد و
موسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم السلام بما صح من وفاتهم صح وقوعها بمن نص عليه
النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري ع وقد اخرجت
الاخبار المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سألنا
من المخالفين عن القائم عليه السلام لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من آبائه عليهم السلام او غير قائل
بامامتهم فان كان قائلا لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر لنصوص آبائه الائمة عليهم السلام عليه
باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبة طويلة فيملأ
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وان لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحد عشر لم يكن
له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة ع وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة آبائه
الائمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا لو سألنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا
والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلثا لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول
له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان
بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبتت نبوته ع لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوة
على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت علتها ام لم تعرفها وهكذا الجواب لمن
سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم
التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحبكم هذا دون من تقدم من آبائه
الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة المحمدين في زماننا هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن بني
امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من احوال
القتل والتشريد وهم في هذا الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت
كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان والنجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجاهل
غير معذور ومن ذوي الغفلة واهل التكذيب بالحق وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام
واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك فليتأمل كذلك
ذوو النظر والتمييز ان الامر الآن وان كان الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة
الائمة السالفة وذلك ان الائمة الماضية اسروا في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بولايتهم
والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك بين عداتهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر

فأماؤه

بولايتهم ود

من الائمة

من الائمة عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس منبعثة على
نشر ما سمعت واذاعة ما احست فكان ذلك منتشرا بين شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وعند مخالفيهم
من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون
عن التسرع الى اتلافهم ويتحامون القصد لانزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير في ابقا
ظهورهم كذلك ليصل كل امرء منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله تعالى من يهدي الله
فهو المهتد ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوفى اهله
كل اشارة من نص واثار وقفنا بهم الاخبار واتصلت بهم الاثار الى ان صاحب هذا الزمان عليه السلام
من ما وصفنا
هو صاحب السيف والانفس منبعثة على نشر ما سمعت وذكر ما رات وشاهدت فلو كان صاحب الزمان
عليه السلام ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم
ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم
مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصفه
بهذه الصفات قال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك منتشرا في مجالسهم
كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه ونسبة مكانه ثم لم يكونوا حينئذ يتهاونون ولا
ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل الذي قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون
موسى ع نبيهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل اولاد
رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك
نمرود واهل مملكته ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان وفاة الحسن بن علي عليه السلام والد صاحب
الزمان عليه السلام وطلبه له والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل الذي كان بهن
فلولا ان ولادتهم كانت كما ذكرناه من حال ابرهيم وموسى عليهما السلام لما كان ذلك منهم وقد خلف عليه السلام
اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث مع الولد والابوين احد الا زوج او زوجة وكليهما ما
يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم فهذا مما وجب في التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة في الظهور
والاستتار فاذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه
وصاحبكم
ثم نشر اشرار من شيعته شيئا من امره بما وصفناه وصاحبكم في حال الاستتار فوردت غاية من طغاة
الزمان وصاحب فتنة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة
شيئا واليها ولا شبهة يتعلق بها انكرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ

متسلق ق ل — اصطلاحهم ق ر — ميتسلق ق ر

على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لخالفيهم ميثاق ولا الى اصطلاحهم سبيل متعلق به وعند ذلك
تخمد النائرة وترتدع العادية فتظاهر احوالهم عند الناظر في شأنهم ويتضح للسائل امرهم ويتحقق
المؤمن المفكر في مذهبهم فيلحق باولياء الحجة من كان في حيرة الجهل وينكشف عنهم وان الظلمة عند مهلة
التأمل المحقق (للحق) ببيانه وشواهد علاماته كحال اتضاحه وانكشافه عند من تأمل كتابنا هذا مريدا
للنجاة هاربا من سبيل الضلالة ملتجئا بمن سبقت لهم من الله الحسنى فآثر على الضلالة الهدى ومما سأل
عنه جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا يدعيها ونحن
نصير اليه فنسأله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا
يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم قد دل على امام زماننا الصادق عليه السلام
الذي قبله وليس به حاجة الى ان يدعي هو انه هو امام الآن يقول في ذلك على سبيل الاذكار و
التأكيد فاما على سبيل الدعوى التي تحتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلام الذي قبله
قد نص عليه وبين امره وكفاه مؤونة الادعاء والقول في ذلك عندنا نظير قولنا في علي بن ابي طالب ع
في نص النبي صلى الله عليه وآله واستغنائه عن ان يدعي هو لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن
معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم
وان جئتموه اعداء له مرصدين بالسعاية (الى اعدائه) منطوين على مكروهه عند اعداء الحق متعرضين مستو
امور الدين لم تدفعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلبنا عليه السؤال
في النبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسألوه عن معالم الدين هل كانوا
يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قال كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتاره في الغار وان
كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده في الغار وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله
كان متوقيا مثل وكذلك الامام عليه السلام في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله
بعد ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق اليس قد كان نبيا قبل ان يخرج من
الغار ويظهر وهو في الغار مستتر لم ينقص ذلك نبوته وكذلك الامام يكون الامام اماما و
ان كان يستتر بامامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ما يقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله المتقدم في الصدق منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه وآله
به فوه فسألوهم عنه هل هو هنا وهو بين ايديهم او كيف اخذ او اين هو فقالوا ليس نعرف موضعه او ليس
هو هنا اكانوا في ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم
من دين الاسلام بتكذيبكم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم لا يكونون ذلك كذلك لانهم

ق ل: فاما اجابته

يكونون

يكونون قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب فلا يكونوا
مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبي صلى الله عليه وآله القتل فقيل لهم وكذلك الامام
اذا قال لست بامام ولم يجب اعداءه عما يسألونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه خاف على نفسه وان
ابطل جحده لاعدائه انه امام في حال الخوف امامته ابطل على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا
صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان لم يزل في ذلك صدق الصحابة لم يزل
ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا
يقتلون المسلمين اذا ظفروا بهم فسألوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له من الاسلام
فكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخافه على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان قالوا
ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكماهما ووجب ان لا يستر الامام
نفسه قيل لم نقل ان الامام يستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرفه لخلقه مكانه يقول الصادق
الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك خوفا منهم ان يقتلوه
فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لو سألوا عن امام الامامية من هو لقالوا
فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا في انه هل يقر عند اعدائه ام لا يقر وقد عارضناكم
باستتار النبي صلى الله عليه وآله في الغار وهو مبعوث معه المعجزات قد اتى بشرع مبتدع ونسخ
كل شرع قبله واريناكم انه اذا خاف كان له ان يجحد عند اعدائه انه امام ولا يجيبهم اذا سألوه ولا
يخرجه ذلك من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا جوزتم للامام ان يجحد امامته عند
اعدائه عند الخوف فهل يجوز للنبي صلى الله عليه وآله ان يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل
لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الامام بان قالوا ان النبي صلى الله
عليه وآله هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره للتقية بطلت
الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله بحجته وابان امره فاذا
سكت او جحد كان النبي صلى الله عليه وآله قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكن نقول ان حكم
النبي صلى الله عليه وآله وحكم الامام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته و
اقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محى النبي صلى الله عليه وآله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية
حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله فلم يضره ذلك نبوته اذا كانت الاعلام في البراهين قد قامت له بذلك من
قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه وآله

ولكنا نقول عذر

واداروا

وارادوا قتله فشتمه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قال له ما الخبر يا عمار قال ما افلح و قد سببتك
يا رسول الله فقال عليه السلام أليس قلبك مطمئن بالايمان قال بلى يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك ما في التقية من اجازة ذلك في وقت وحظره في
وقت آخر واذا جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه متى اوجبت الحكمة غيبته
واذا جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز
اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول في ذلك
ان الامام لا يأتي جميع ما يأتيه من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله
عليه وآله كما وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم
من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته
فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه
من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا
يؤمنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن
قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل
المبطلين اغنياء عن تثبيت انية من يدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويطوفون لو جوزوا غيبته
وثبات انيتهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء الى ما غني عنه كل مبطل سلف من تثبيت انية من يدعون له
وجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما قد غني عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بها بطلانا
وانحطوا بها عن سائر المبطلين لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله
رب العالمين ثم قال القول قولا يعلم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب علينا
اقول انه معلوم انه ليس كل مدع ومدعى له محقا وان كان سائر المدعين يصحح دعواه فنصف هؤلاء
القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندنا امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا انه
ليس كل مدع ومدعى له يجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا
بالابطال ان كان ذلك فيه غاية المحال بعد ان يوجدونا انية المدعى له ولانا لم نثبت الدعوى
فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا
عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعوا

وانهم مخصوصون من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لقدرة كل
مبطل سلف على تثبيت دعواه انه من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون
اليه من قولهم انه لابد من حجة الله واجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فوجدنا الامامية من
دون نجاد الدعوى ولقد خبرت عن ابي جعفر ابي غانم انه قال لبعض من سأله فقال بما تحاج الذين
كنت تقول ويقولون انه لابد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال له اقول لهم هذا جعفر فيا عجبا
ان يخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قد وسمت
هؤلاء بالابدية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا الى انه لابد من ان يكون هذا الذي ليس في الكائنات
فوسمهم من اجل ذلك ونحن نسميهم بها اي انهم دون كل مبطل من له بد يعكف عليه اذا كان لاهل
الاصنام التي اخذها البدد قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس و باطل
محض فهم الابدية حقا اي لا بد لهم يعكفون عليه اذا كان لكل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من
اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الان هذا الكتاب
بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لابد من امام قائم من اهل البيت تجب به
حجة الله وبيده يقهر الخلق وفاقتهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا
عن مطالبتنا به نقول لكل من اجتمع معنا في هذا الاصل من الذي قدمنا في هذا الموضع كنا واياكم
قد اجتمعنا على انه لا يخلو احد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا
بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد
عبد الرحمن بن قبة الرازي بان قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف في الادعاء والتقول على الخصوم
مما يثبت بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على اضافة
ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفيه وعلى ضد هذا بني الحجاج ووضع النظر والانصاف اولا يتعاطى
به اهل الدين وليس قول ابي الحسن لنا ملجا نرجع اليه الا انه نعطف عليه لا سند نتمسك بقوله حجة لان
دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى اذا انفردت عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول و
الالباب ولسنا نعجز عن ان نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن كان تثبت حجته
وظهرت دلالته فان قلت فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه التوسمنا ان نامره
ان يركب ويصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسالونا ان نبني له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل
المشرق والمغرب فان رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم من اي وجه تلزمنا
حجة الله دللناكم على طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام

عز وجل
تحاج
مخصوص
الابدية
بهمنا
بعينه ويجب علينا

بحجته

يجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم عليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب علينا
وعليكم ان لا نتجاوز ما قد رضى به اهل النظر واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل
العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذى تجحدون وجوده فانما نثبت له
الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في ابيه وجوده اسمه فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال بالنظر
معكم في وجوده فانه اذا ثبت الحق معكم لابيه فهذا ثابت عند ذلك باقراركم ضرورة وان بطل ان يكون
الحق لابيه فقد آل الامر الى ما تقولون وقد بطلنا وهيهات لن يزداد الحق الا قوة ولا الباطل الا
وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد
ابي الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام
كما تلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدة فننظر في الوجه الذى
لزمتنا منه الحجة ما هي ثم ننظر من اولى من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فايهما كان اولى فهو
الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اى وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا
ذلك بالاخبار التى توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع على تخرصها ووضعها
ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضى نص على الحسن واشار اليه ويروون
مع الوصية وما له من خاصة الكبر دلائل يذكرونها وعلامات يثبتونها ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل
ذلك لجعفر لا يعول غير هذا فانه اولى بنا ونظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة يجوز عليها
التواطي والتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا
في نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والاقطار مختلفى الهمم والآراء متغايرين
بالكذب ولا يجوز عليهم لتنائى بعضهم عن بعض التواطي ولا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه
فعلمنا ان النقل الصحيح هو نقلهم وان المحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا
من شأنهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها فتأمل وفقك الله الفريقين فانك تجدهم كما
وصفت وفي ابطال الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة
امرنا والحمد لله رب العالمين ثم رأيت الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اى وجه تجب فقال قوم بعد اخيه
محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافهم واسلافنا
قد رووا قبل الحادثة ما يدل على امامة الحسن وهو ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا توالت
ثلاثة اسماء محمد وعلى والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة
للحسن وجعفر ليس الا الحسن فاذا لم يثبت الجعفرية حجة على من نشاهده في امامة الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن

وبجماعة اليسيرة

لم يرمهم الحسن اضطراراً واذا ثبت الحسن عليه السلام وجعفر عندكم مبطل منه والامامة لا يرث من الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن عليه السلام تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم عليه السلام وقلنا يا ابا جعفر اسعدك الله لابي الحسن اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد اوجدناك انه المدعي لما بن المهدب هل تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله تعالى وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من الامامية بقوله لهم لا بد ممن تجب به حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد ممن تجب به حجة الله وكيف لا يقول وقد قال في حكايته عنا وتعييره ايانا اهل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه من الامامية وانما وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا مؤنة نظره ومثله ومثلهم بالبيت في السراج وكذا يكون حال من عاند اولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق وادلته نحن نسمي هؤلاء بالبدية اذ كانوا عبدة البد قد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول هذا لك الله يا ابا الحسن هذا حجة الله على الجن والانس ولا يثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد اخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به الا خمسة نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره وبعد ان قام على فراشه من يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره ولا استخلافه لمن يقوم مقامه من هذا في قبيل ولا دبير وانما نقول لك اليس تثبت حجته في نفسه في حال الغيبة على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا وتثبت حجة الامام وان كان غائبا لعلة اخرى والا فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ آباؤه عليهم السلام آذان شيعتهم بان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت فيه ولا وقته فهذا موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه بابي وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن نقول ان الشيعة قد روت في الغيبة اخبارا ام لا فان قال لا اوجدناه الاخبار وان قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس اذا غاب امامهم فكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال نعم يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان اماما قائما فلا غيبة وان احتج بشيء آخر فذلك للغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا الامر فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك في الاخبار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره استعانته بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام وقد

اللابدية خ د

اللابدية خ د

قبيل ولا دبير خ د

لا اوجدناه الاخبار ان قال وان خ د

فذلك عندنا في الامصار خ ل

احتجت

اجمعت الشيعة ان اباه عليهما السلام اجمعين اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امر
قوله انه لا امام بعد اخي محمد فليت شعري من يثبت امامة اسمعيل وقد مات قبل ابيه حتى يثبت امامة خليفته
ويا عجبا اذا كان محمد يستخلف ليقيم الامامة بعده وابوه حي قائم وهو الحجة والامام فما يصنع ابوه وفي
جرت هذه السنة في الائمة واولاده حتى تقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قبلنا
امامة خليفته والحمد لله رب العالمين جعل الحق مؤيدا والباطل مهوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى
عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت امامة جعفر انما اراد ان يعلم السائل ان اهل
هذه البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم احد واما قوله وكل مطاع معبود فهو خطاء عظيم لانا لانعرف
معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نعبده واما قوله نحن الان في هذا الكتاب
ان نقول انما ناظرنا نخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت
يجب به حجة الله على خلقه واما ما نخالفه في كيفية قيامه ظهوره وفي غيبته واما ما مثل به من البيت
والسراج فهو متمنى وقد قيل ان المنى رأس اموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم
ولا نحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا ومن خالفنا قد اجمعنا على ان فلانا مضى و
له ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر على ان يحمل باحدى يديه الف رطل وان الدار لا بد
في بقي عقب الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما يحمل والاخر يعجز ثم احتجنا الى ان نعلم من الحامل
منهما فقصدنا مكانهما لنعرفه ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير انا رأينا جماعات كثيرة
في بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون انهم رأوا الاكبر منهما قد حمل ذلك ووجدنا
جماعة يسيرة في موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة باثرها
فلم يجز في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعة
والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر
وعمار والمقداد لامير المؤمنين عليه السلام وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيره انهما كان اصوب
قلنا لهم لامير المؤمنين عليه السلام واصحابه امور خصوا بها دون من بازائهم فان وجدتم مثل ذلك
وما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان اعدائه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقد روينا
ورووا معنا انه عليه السلام اخبرنا ان الله يوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب بهذا ان نتبع دون غيره
والثاني ان اعدائه لم يقولوا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى فلان بالامامة
ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه لهم على جهة الاختيار كما قد بلغك والثالثة ان اعدائه كانوا
يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انه لا يكذب لقوله عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت

وخصوا بها

[illegible]

الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم ولو ابعد ان
اعدائه قد نقلوا ما نقلوه اولياؤه فيما يجب به الخبر وذهبوا عنه بفساد التأويل والخبر المتواتر ان
اعدائه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه عليه السلام قال من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلما شهد لابيهما بذلك صح انهما من اهل الجنة بشهادة
الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا كانا من اهل النار وحاشاهما الزكيين الطيبين
الصادقين فلو وجدنا اصحاب جعفر خاصة هي لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك والا فلا معنى
لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله ولا علينا قلبه قبول خبر لا يؤمن علينا قلبه تهمة التواطي عليه ولا
خاصة معهم يخبتون بها ولن يفعل ذلك الا ابتر جري فقال اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك
مما ينظر به الناظر لدينه المفكر في معاده المتأمل بعين الحقيقة والحذار الى عواقب الكفر والجحود
موفقا ان شاء الله تعالى اطال الله بقاءك واعزك وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك
له واعاذك من ان تكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن الذين استزله الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله واجرى لك اجمل ما عودك
وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة كتابا يسأله فيه عن مسائل فورد في جوابها اما قولك
ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب في العقل
فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل مجيء الرسل عليهم السلام وشرع الشرايع فهذا الخطا
وان ارادوا ان العقول دلت على انه لا بد من امام بعد الانبياء عليهم السلام فقد علموا ذلك بالادلة
القطعية العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي تنقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد
علمنا يقينا ان الحسن بن علي عليه السلام مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى ان يدلوا
على صحتها وبأي شيء ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا من ذلك ضد ما ادعوا انهم
علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي عليه السلام قد نص اثبات امامته وصحة النص من النبي صلى الله عليه
واله وفساد الاختيار ونقل الشيعة عن قدوا وجبوا بالادلة تصديقهم ان الامام لا يمضي او ينص على امام
كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان محتاجين في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف
ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الامة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبت اذ امرهم بطاعته ولا يبدع
منه ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد
من ان ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدي ذلك عنه من كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل
على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون الى ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لا بد من الدليل

على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما سألتم عن فرع والفرع لا بد له من اصل عليه دون ان يدل على صحة هذه الاصول ونظر في ذلك لو ان سائلا سألنا الدليل على صحة الشرايع لاحتجنا ان ندل على صحة الخبر وصحة النبوة صلى الله عليه وآله وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدليل على ان العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه وقد تاملت هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا ان الحسن بن علي عليه السلام قد علم من يدعون امامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون فيه معروفا ومشاهدا لاهله ويكون غائبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غائب وانه مستتر وانما قيل غائب لغيبته عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل آبائه عليهم السلام ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم في هممهم ووقوع الاضطرار مع صحة آيات النبي صلى الله عليه وآله سوى القرآن وان خالفهم اعداؤه من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسألة تشتبه على مثلك مع ما اعرفه من جودة تاملك فاما قولهم اذا ظهر فكيف يعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام فقد نقل من يجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم علي بن ابي طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلام انما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يأمرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه صالح للخلق فاذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان يكون اقامتها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفر اكثرهم ذلك الوقت وادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم اقامة المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة فبأي شيء تعلمون ان اقامة من تدعون امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلام اصلح قلنا لهم لسنا نعلم انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحال وانما يجوز ذلك اللهم الا ان يكون لا دلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها في كل يوم ووقت ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم ممن اراد الاسلام بل في وقت دون وقت

قالوا لو كان الحسن بن علي ...

فالجواب في ذلك انه قد يجوز ان يعرف انه محمد بن الحسن ع

عليه وآله فلا نبي بعده ووجدنا أمر هذه الأمة في استعلاء الباطل على الحق والضلال على الهدى
بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بدار الإسلام ثم لم يجر على شيء من أصول
الإسلام ما جرى في باب الإمامة لأن هذه الأمة لم تقم لهم بالإمامة منذ قتل الحسين عليه السلام
إمام عادل لا من بني أمية ولا من ولد العباس الذين حازوا سلطانهم على أكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة
المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون أن الإمامة لا تكون إلا من ظاهر العدالة فما الأمة في يد الجبابرة
يلعبون بهم ويحكمون في أموالهم وأبدانهم بغير حكم الله وظهر أهل الفساد على أهل الحق وعدم اجتماع
الكلمة ثم وجدنا الطبقات الأمة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض
ثم تأملنا أخبار الرسول صلى الله عليه وآله فوجدنا ما قد ورد في أن الأرض تملأ قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على أن القيمة لا تقوم على هذه الأمة إلا
بعد ما ملئت الأرض عدلا فإن هذا الدين الذي لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له
ناصر يؤيده الله عز وجل كما أيد الأنبياء والرسل لما بعثهم لتجديد الشرائع وإزالة ما فعله الظالمون
فوجب لذلك أن يكون الدلالة على من تقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة وقد علمنا عامة اختلاف
الأمة وسبرنا أحوال الفرق فدلنا أن الحق مع القائلين بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام دون من سواهم
من فرق الأمة ودلنا ذلك على أن الإمام اليوم هو الثاني عشر منهم وأنه الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله به ونص
عليه وسنورد في هذا الكتاب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في عدد الأئمة عليهم السلام وأنهم
اثنا عشر والنص على القائم الثاني عشر والأخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى
قال بعض الزيدية إن الرواية التي دلت على أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريبا وولدوا
فيه أحاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق أن الأخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة
الحديث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما
حدثنا أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث قال حدثنا
أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلثمائة عن إسحق
ابن إبرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف بإسحق بن راهويه بن يحيى عن هشام بن خالد
عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له
فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده خليفة قال إنك لحدث السن وإن
هذا شيء ما سألني عنه أحد من قبلك نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون من بعده اثنا عشر
خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل وقد أخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب وبعضها في كتاب

قوله بالاثني عشر من عترته القوم أي منهم واحدا بعد واحد

النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من
حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي داود
عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذه الامة اثنا عشر قال
فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الحديث ايضا و
بعضهم روى اثنا عشر اميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في يد الامامية
عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثني عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان
كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا
وخبطوا هذا الخبط العظيم قلنا لهم انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام
وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره وشهره فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى
خرج من المدينة الى ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان عليا عليه السلام لم يستخلفه رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان واضحا وعن البيان
وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله عز وجل ليس كمثله شيء الى التشبيه قالت
الزيدية ومما تكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه السلام نص لهم على اسمعيل و
اشار اليه في حياته ثم ان اسمعيل مات في حياته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فان كان
الخبر الاثني عشر صحيحا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلام ويعرفه خواص شيعته لئلا يغلط هو
وهم هذا التغليط قلنا لهم بم قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلام نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك
الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا
بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثني عشر عليهم السلام قد رواه الخاص والعام عن النبي
والائمة عليهم السلام وقد اخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب فاما قوله في اسمعيل ابني اذ اخترمه
في حياتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو له اليوم في شيء
لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله
عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله
الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال من زعم ان الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤوا منه وانما البداء

الذي ينسب إلى الامامية القول به وهو ظلم لهم ويقول المرجئة إلى بغض أعدائهم الإبدا به تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله انه عاص لا يشبهني ولا يشبه احد
من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن راشد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا والله لا يشبهني ولا يشبه احدا
من آبائي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جائني رجل فقال لي تعال حتى
اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما
فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فخرجت اشتد
فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك
لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل
في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه
فان قالت الزيدية باي شيء تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسمعيلية القائلين بامامته قلنا لهم ندفع
امامته بما ذكرناه من الاخبار وبالاخبار الواردة من النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وبموته في
حيوة ابيه فاما الاخبار بالنص على الائمة الاثني عشر فقد ذكرنا ما في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة
بموته في حيوة الصادق عليه السلام فما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن
عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف
عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته و
ذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا
الكتاب في هذا الحديث فوائد احدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده
الا انه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعدما برد فعليه الغسل وان مسه
بعد الغسل فلا غسل عليه فلو وجدنا في الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا

الواردة

بذلك

بذلك انه قد نص على اسمعيل بجهرته او نعتنا نحو والخبر بانه الخوى وهو انه قال امر فيه ضلل ولم يقبل
عنه شيء وعند المحدثين ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح
ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل شد لحييه وغمضه وغطى عليه بالملحفة
ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن
مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فانتهى ابو
عبد الله عليه السلام الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر ولم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وآله بابرهيم ولده **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل
خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز
عن اسمعيل بن جابر والارقط بن عمر (عمة) ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه السلام عند اسمعيل
حتى قضى فلما رأى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان
الثقفي عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله قال فرأيت ابا عبد الله عليه السلام وقد
سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة اخرى
اطول من الاولى ثم قال فرفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود
ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد
دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا
عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ
منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله **حدثنا** ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحز
طريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عليه السلام فناح عليها سنة ثم
مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل

[هامش: وابو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت]

[هامش: حين قضى]

[هامش: ملحفة]

لابي

لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله أيستاج في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما
قتل حمزة لا بواكي له وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسماعيل
ابن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص غسيل او جديد
فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع
بك زمانا لما رأينا من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا حدثنا
علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا عنبسة بن
بجاد العابد قال لما مات اسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء
لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن
العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد
ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري
يا امام جميل فقالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام في الامامة حتى يقول طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة باسماعيل و
طائفة تتحير حتى ان من الشيعة من امتحن عبد الله بن الصادق عليه السلام فلما لم يجد عنده ما اراد
خرج وهو يقول الى اين الى المرجئة الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر سمعه يقول هذا
فقال له لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن الي انا فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثني
عشر احدها جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه والثالث حيرتهم عند امتحانه
والرابع انهم لم يعرفوا ان امامهم موسى بن جعفر عليه السلام حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي
هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني ائتم بمن
اثبت امامته هذا المصحف فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك انا لم ندع
ان جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم وانما قلنا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبر ان الائمة بعده الاثنا عشر الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا
هذا الحديث باسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحد او اثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث فاما زرارة بن اعين
فانه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر ولم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر عليه السلام

المألوف خ

يا اميم د

ائتم خ

من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن
يثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله
زرارة وعلى انه قد قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر عليهما السلام وبامامته وانما بعث ابنه
عبيدا ليعرف من موسى بن جعفر عليهما السلام هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل التقية
في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن
ابراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف
الخبر الى من اوصى الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلام
ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلام هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلام فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره
فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام والخبر الذي
احتجت به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر عليهما السلام وانما فيه انه بعث
ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال بعث
زرارة عبيدا ابنه الى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الامر
اخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامي فهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على
ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا
شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا
سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته
احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبي والائمة صلوات الله عليهم لا يشفعون
الا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن جعفر عليهما السلام
انه سيستوهبه من ربه يوم القيامة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن
درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن
اعين فقال والله اني لاستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض

اقماء د

عدونا في الله واحب الناس الى الله حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد
بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد
الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو بدا احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن اعين
ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا فالصادق عليه السلام لا يجوز ان يقول لزرارة انه من
احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلام قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء
الائمة ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه
وآله وقد مضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان عدد
الائمة عليهم السلام اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون
امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون
ما يذكره الثاني عشر عليه السلام بعده حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى قال حدثنا ابرهيم بن فهد عن محمد بن عقبة عن حسين بن حسن عن اسمعيل بن عمر عن عمر
بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذلك شيء ذكره موكول اليه وان رسول الله
صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله عليه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ
عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في آخره لا تسألوني عما يكون بعد
هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلام ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن
صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها
الموازين يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم احد احدا فاخبر امير
المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ويقال للزيدية افمكذب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان
قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته
واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلى الله
عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول عليه السلام قالت الزيدية اختلفت الامامية

في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي عليه السلام فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال
انه كان جنينا او رضيعا وكيف فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة
الله في بلاده وقيمه في عباده وفئة المسلمين اذا غضهم الحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم و
والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور
ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على
السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمايل ولا يبصر بهز القناة ولا يمكنه الحمل على
الاعداء في حومة الوغا فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة
انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم ترموا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد نسيتم
قصة عيسى عليه السلام وهو في المهد حين يقول اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا
اينما كنت الاية اخبرونا لو آمن به بنو اسرائيل ثم حربهم امر من الحق كيف كان يفعل المسيح عليه السلام
وكذلك القول في يحيى عليه السلام وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن
لم يهتد لدفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل
ان الامر لو افضى باهل هذا العصر الى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا
فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم
وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القسم البلخي قالت الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا المولود
اذا كثر الناس يدفعون ان يكون للحسن بن علي عليه السلام ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل في
المسيح ورموا امه بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ببراءة امه عليها السلام فقال اني عبد
الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة متهمي
النسب ولا غير كريم المنصب كذلك الامام عليه السلام اذا ظهر كان معه من الايات البينات والدلائل
الظاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس هو الخلف الحسن بن علي عليه السلام قال بعضهم ما الدليل على ان
الحسن بن علي عليه السلام توفي قيل له الاخبار التي وردت في موته هي اوضح واشهر واكثر من الاخبار التي
وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لان بالحسن عليه السلام مات في يد الاعداء ومات ابو
محمد الحسن بن علي عليه السلام في داره على فراشه وجرى في امرها قد اوردت الخبر به مسندا في هذا الكتاب فقال
قائل منهم فهلا دلكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم يكن له ولد لانا بمثل هذا نعرفه من يموت
ولا عقب له ان لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة منتقضة وذلك ان
تدبير الله في انبيائه ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا

يجد

يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات كما لا يحمل امر المسيح عليه السلام على العادات قال فان جاز لكم ان تثبتوا
في هذا الولد لا يجوز ان نثبت في كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل له لا نثبت ان الحسن عليه السلام كان له
خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعة الاخيار
لان الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين اكثر من عدد
المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى عليه السلام لان الله سبحانه لما اراد ان ينجي
بني اسرائيل من العبودية ويصيرهم على يديه غضا طريا اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك الوقت لما
كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على
مخالفينا فقالوا ان موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة والامام عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة
بالولادة والغيبة وغيبة يوسف عليه السلام اعجب من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة
ما يجب ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر غيبته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلاثمائة
سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان قال قائل ان هذه امور قد كانت ولا دليل معنا على صحة
ما تقولون قيل له اخرجنا لهذه الامثلة اقوالنا من حد الاحالة الى حد الجواز واقمنا الادلة على
صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف حلاله وحرامه
ومحكمه ومتشابهه وبما اسندناه في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلى الله عليهم الى ان قال
فكيف التمسك به ولا نهتدي الى مكانه ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وامامته وبالنجباء الاخيار
والفضلاء الابرار القائلين بامامته المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبي والائمة عليهم السلام
في النص عليه باسمه ونسبه من ابرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى
ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للغناء المسلمين لما يصح وروده عن النبي والائمة عليهم السلام
فان قال قائل جاز ان يكون يتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم ويكون تمسكا بهم تمسكا بالامام الغائب
فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخلف احدا فتقتصر امته على حجج العقول و
الكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا وانما علينا فعل ما نؤمر به وقد
دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحد عشر عليهم السلام الذين مضوا ووجب القعود
معهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا ان نفعل في كل وقت
ما دلت الدلائل على ان علينا ان نفعله قال بعض الزيدية فان للواقفة ولغيرهم ان يعترضوا

التمسك

بما عارضوكم

في ادعا

في ادعائكم ان موسى بن جعفر عليه السلام مات وانكروه فعلم على ذلك بالعرف في العادة والمشاهدة
وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شأن المسيح عليه السلام فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد رأوه مصلوبا مقتولا وليس ينكر
مثل ذلك في نبي من الائمة الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس **الجواب** يقال لهم ليس سبيل الائمة
عليهم السلام في ذلك سبيل عيسى بن مريم عليه السلام وذلك ان عيسى بن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله
تعالى ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وائمتنا عليهم السلام لم يرد في شأنهم الخبر
عن الله انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوائف الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله
بقتل امير المؤمنين عليه السلام بقوله انه ستخضب هذه من هذا يعني لحيته من دم رأسه واخبر من بعده من
الائمة عليهم السلام بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما السلام قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
بانهما سيقتلان واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة عليهم السلام
بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري عليهم السلام قد
اخبر الاول بما يجري على من بعده بما جرى على من قبله فالمخبر بموت الائمة عليهم السلام هم النبي والائمة
عليهم السلام واحد بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم
على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم
غير جائز لانهم معصومون وهو على اليهود جائز قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات
تدفع قولكم بالغيبة فقلنا ان البراهمة تعذر ان تقول مثل ذلك في آيات النبي صلى الله عليه وآله
وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لو رأيتم هذه وما فعلكم قلدتم من لم يجب تقليده او قبلتم خبرا لم
يقطع العذر ومن اجل هذه المناقضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم تكن للرسول صلى الله
عليه وآله معجزة غير القرآن فاما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج الى ان يطلق
الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها امور قد
وقفنا عليها وهي غير كثرة الرواة فقالت الامامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه
الاخبار التي تفردنا بنقلها عن ائمتنا عليهم السلام بان تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره
بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة
قال الجاحظ فنقول انه ليس بإزائنا جماعة تروي عن نبينا صلى الله عليه وآله ضد ما نروي مما
يبطله وينافيه وتدعون ان اولنا ليس كآخرنا فيقال له ما انكرت من ان يكون قال لك ان العادات
والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان تتكلم ذراع مسموم مشوي وتمنع من انشقاق القمر وان لو انشق

وانطوى لبطل نظام العالم واما قوله لئن جاز لاثنين من يدفع ان قولنا ليس كما خبرنا فانه يقال له انكم
تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد بهذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان ان صاحب الكتاب
مستعمل للمغالطة مستغرق فيها لم يتفرق قال المجلي وقد دفعونا عن قولنا انه كان لنبينا
صلى الله عليه وآله من الاتباع في حياته وبعد وفاته جماعة لا يحصيهم العدد يروون آياته
يصححونها فيقال له ان جماعة لم يحصهم العدد قد عاينوا آيات رسول الله صلى الله عليه وآله التي هي
تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما في بابه ولكن عامة هذه الامة تقول ان هذه
آيات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت انت ذلك وجحدت ان هذا لا يبعد عن هذه الدعوى قال المجلي
ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن آيات نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار عن آيات موسى والاخبار
عن آيات المسيح التي ادعتها النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا وكاخبار المجوس والبراهمة عن آيات آبائهم
واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة تزعم ان لآبائهم واسلافهم آثارا موجودة ونظائر مشاهدة
فلذلك قبلوه على طريق الاقناع وليس هذا مما تنكره وانما عرفناه الوجه الذي من اجله عورض بما
عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب قال المجلي وبازاء هذه الفرقة من الطعنية جماعات
تفضلها وجماعات في مثل حالها تروي عمن يسندون اليه الخبر خبرهم في النص ضد ما يروون فيقال
لهم ومن هذه الجماعات التي تفضلها اين هم في ديار الله واين يكونون من بلاد الله او ما وجب
عليك ان تعلم انك انما يقر ومن ليس من اهل العناد يعلم استعمالك المغالطة قال المجلي وما
كنت احسب ان امرأ مسلما تسمح نفسه بان يجعل الاخبار عن آيات رسول الله صلى الله عليه وآله
عرضا للاخبار في غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعي تكافؤ في
التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التساوي في هذا الباب
وعرفناك ان الذي نسميه الخبر المتواتر هو الذي ترويه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار عن آيات رسول
الله صلى الله عليه وآله في الاصل انما رواها العدد القليل والحكم بيننا وبينك ان ترجع الى اصحاب الحديث
فتطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما يجانس ذلك من آياته فان امكنه
ان يروي كل آية من هذه الآيات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عاينوا او
شاهدوا فالقول قوله والا فان الموافق ادعى التكافؤ فيهما فهما مثلان ونظيران ومشتبهان والحمد لله و
اولى به والله التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست
في ظاهر الخلقة فيعرفه بالمشاهدة ولو اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم نكن اقررنا به فاذا
جاز ان نكون مستعبدين من كل امام بالاقرار بشيء غائب عن ابصارنا فيه جاز ان نستعبد بالاقرار

يروون

يزعمون

ان تعلمنا

التواتر

بامامة

بإمام غائب عن أبصارنا ضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك وتعالى متعبدنا إلى وجه و
أو لم نهتد ولا فرق وأقول أيضا أن حال إمامنا عليه السلام اليوم في غيبته حال النبي صلى الله عليه
وآله في ظهوره وذلك أنه عليه السلام لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما
سافر لم يكن في الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عليه السلام في جميع أحواله حاضرا في مكان غائبا
عن غيره من الأماكن ولم تسقط حجته عن أهل الأماكن التي غاب عنها فهكذا الإمام عليه السلام لا
تسقط حجته وإن كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبي صلى الله عليه وآله عمن غاب عنه وأكثر ما استعبد
الناس من شرائط الإسلام وشرايعه فهو مثل ما استعبدوا به من الإقرار بغيبة الإمام وذلك أن
الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحهم على إقامة الصلاة وإيتاء
الزكاة والإيمان بما أنزل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين
وبالآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون و
الذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون وأن النبي صلى الله عليه وآله كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه وهو يتصابب عرقا
فإذا أفاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا أمركم بكذا ونهاكم عن كذا وأكثر مخالفينا يقولون أن
ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه السلام عليه فسئل الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبي
صلى الله عليه وآله أكانت تكون عند هبوط جبرئيل فقال لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبي صلى الله
عليه وآله لم يدخل عليه حتى يستأذنه وإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وإنما ذلك عند مخاطبة الله
عز وجل إياه بغير ترجمان وواسطة **حدثنا** عبد الله بن الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه عن جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام قال إن الناس لما كذبوا بالله تبارك وتعالى بما جاء رسوله صلى الله عليه وآله ويخاطبه لأن ما كذبوا
الوحي وجب عليهم الإقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله في
ذلك وقد أخبرنا الله عز وجل في محكم كتابه أنه ليس منا أحد يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل
وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم نوقع
التصديق بذلك لكنا خارجين عن الإسلام رادين على الله تعالى ذكره قوله وقد حذرنا الله تبارك
وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ونحن لا
نراه ويجب علينا الإيمان بكونه والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر المسائلة في القبر أنه
إذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ما خلق الله من دابة إلا تذعر لها

عزوجل

ما خلا الثقلين ونحن لا نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عنه عليه السلام انه عرج به الى
السماء ونحن لم نر شيئا من ذلك ولا من رآه وان لله عز وجل شيعة سبعون الف ملك يقولون الا
طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة في مثل ذلك وما
يشبهه من امور الاسلام لكنا كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض الملحدين في مجلس الامير
السعيد ركن الدولة رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد اهل الروم يغلبون على
المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر عددا منهم اليوم وقد اسر
عليه السلام امره وكتمه اربعين سنة بامر الله جل ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن
لم يثق به ثم آل الامر الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى
الشعب وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه
واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه عليه السلام بامر الله تعالى
ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي صلى
الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين
قريش في هجران النبي صلى الله عليه وآله وجميع بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن
الاسود فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل
مكة فلما رأته قريش قدروا انه قد جاء ليسلم اليهم النبي صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه او يرجعوه عن نبوته
فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدا لم اجرب عليه كذبا قط وانه
قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من
قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فآمن
بعض وبقي بعض على كفره فرجع النبي عليه السلام وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام عليه السلام اذا اذن الله
له في الخروج خرج وشيء آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الامام فلو ان قائلا
قال لم يمهل الله اعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له ان الله تعالى ذكره
لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا
اظهار الامام الى الله الذي غيبه فمتى اراده اذن فيه فظهر فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني
حجته ما لم اره فقلت له يجب ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا تلزمك
حجة الرسول عليه السلام لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه ايها الامير
راع ما يذكره هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى فقال له الامير رحمه الله لقد

وجميع كلامهم غير موضعه فيما تقولت عليه هذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذا سبيل جميع الجاحدين
لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام ما يتعلقون في دفع ذلك وجوده الا بالهذيان والوسواس
والخرافات المموهة وذكر ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في اخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول
خصومنا لو كان ما تدعون من النص حقا لادعاه علي عليه السلام بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله
فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول
النبي عليه السلام فكيف يقبلون دعواه لنفسه وقد تخلف عن بيعة ابي بكر وبيعة فاطمة عليها السلام من غير
ان يغيرهم حتى اخرجها حين دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا فلم قبلها
بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعد ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي ص حين قبل المنافقين
والمؤلفة قلوبهم وربما قال لخصومنا اذا اعضتهم الحجاج ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص
عليه عالم بالكتاب والسنة مامون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة
بنص الاول عليه فمن هو هذا الامام سموه لنا ودلونا عليه فيقال لهم هذا كلام في الاخبار
وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما توجبه العقول اذا مضى النبي ص هل
يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بهذه الصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا و
عليهم التفتيش عن عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عليه السلام و
ثم الائمة من الكثرة واختلاف الاوطان والهمم على امر عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس
بازائهم فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي ص غير علي عليه السلام فان عارضونا بما يدعيه اصحاب الراوندية
وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلزمكم في اثبات النبي صلى الله عليه وآله فاذا انفصلتم
بشيء فهو فصلنا لان صورة الشيعة في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم لا يتعارفون وان
اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بل اخبار الشيعة اوكد لانه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة
وانما تنقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة او حمل عليها بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك
واذا صح نقل الشيعة النص من النبي ص على علي عليه السلام صح بمثل ذلك نقلها النص من علي على الحسن ومن الحسن
على الحسين ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على الغائب الامام بعده عليهم السلام لان رجال ابيه الحسن
عليه السلام الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامة وغاب لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله
وحرمه سنين فلو قلت ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر من ادل الادلة على صحة الامامة قلت صادقا
لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن علي عليهما السلام
واحد ثقاته ان السبب بينه وبين ابن الحسن بن علي عليه السلام متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على

القائم ع

بها الى شيعته الى ان توفي او صى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر قد سالونا
في هذه الشبهة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من رفع عينه
عن العالم فيقال لهم في رفع عينه ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من
يحفظها واما اذا استتر الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت
الحجة قائمة اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان وانما عدم افتاؤه وامره ونهيه ظاهرا
وليس في ذلك بطلان للحجة ولذلك نظاير هذا امام النبوة في الشعب مدة طويلة وكان يدعوا الناس
في اول امره سرا الى ان امن وصارت له فئة وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره
من بعض الناس بدعوته نبوته ولا ادحض ذلك حجته ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه
ولم يبطل ذلك نبوته ولو رفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان
المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى لا يفتي ولا يعلم ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم
يفت ولم يبين لانه موجود العين في العالم ثابت الذات ولولا ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويقل
لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو رفعت ذاته لبطلت الحجة وكذلك يجوز ان يستتر
الامام المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع من احتاج ان
يسال عن مسالة قيل له كما كان يصنع والنبي في الغار ومن جاء اليه ليسلم وليتعلم منه فان كان
ذلك سايغا في الحكمة كان هذا مثله سايغا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل اية
النبي صلى الله عليه وآله انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم من توراة وانجيل و
زبور من غير ان يكون يعلم الكتابة ظاهرا او لقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقتل
الحسين بن علي عليهما السلام وخلف علي بن الحسين عليهما السلام متقارب السن كانت سنه اقل من عشرين سنة
ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة ولم يخرج
عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر عليهما السلام لفتقه
العلم فاتى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم واتى جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام
من بعده من ذلك بما كثر وظهر فلم يبق فن من فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القران والسنن
ورويت عنه المغازي واخبار الانبياء من غير ان يرى هو او ابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عليهم السلام
عند احد من رواة حديث العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك ادل دليل على انهم انما
اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة
الائمة عليهم السلام هذه سبيلهم في العلم يسالون عن الحلال والحرام فيجيبون بجوابات متفقة من غير ان يتعلموا

ذلك

ذلك احد من الناس فاين دليل ذلك من هذا على امامتهم وان النبي صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم وورثهم علوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل رأينا في العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا ذلك عن احد من الناس فان قال قائل ان اهل العلم كانوا يسئلون في ذلك سرا قيل لهم قد قال بمثل ذلك البراهمة في النبي صلى الله عليه وآله انه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتاب سرا ويجوز ان يكون ذلك لمحمد بن علي وجعفر بن محمد بن علي عليهم السلام اكثر رواته لا يعرفها الا منهم ولا نسمع من غيرهم وقد سألونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم وهل رأيتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدته وعاينته فيقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم نحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي صلى الله عليه وآله وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا انه استخلف علي بن ابي طالب عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبي وسائر الائمة عليهم السلام بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن بن علي عليه السلام امام مفترض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين عليهم السلام ان الامامة لا تكون بعد الحسن والحسين الا في ولد الامام ولا تكون في اخ ولا في قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضي او يخلف من بعده اماما فلما صحت امامة الحسن عليه السلام وصحت وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماما هذا وجه من الدلالة عليه ووجه آخر وهو ان الحسن عليه السلام خلف جماعة من ثقاته ممن يروي عنه الحلال والحرام ويؤدي كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله اياهم في حياته فلما مضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولدا هو الامام وامروا الناس ان لا يسألوا عن اسمه وان يستروا ذلك من اعدائه وطلبه السلطان اشد طلب ووكل بالدور والحبالى من جواري الحسن عليه السلام ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا شهدوا بامر الامام بعده وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا يذيعوا شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الامام بما ذكرت من الدليل وبما وصفه عن اصحاب الحسن عليه السلام ونقلهم خبره وصحت غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة القائم عليه السلام وان له غيبتين احداهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام في هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر لان موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه .

الكذاب

الكتاب الخراساني الى شاهد يقينه او يقدم بعد عدة ائمة فاتوا من العلوم بمثل ما اتى به موسى عليه السلام
ولسنا في دعوانا غيبة الامام اكذب من الحشوية ولا محال ولا دعوى منكرة في العقول ولا تخرج من العادات
وله الى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره
ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن
الحسن عليه السلام على ما شرحت وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة
وكانت الشيعة تتوقعها وتترجاها كما نترجا بعد هذا من قيام القائم عليه السلام بالحق واظهار العدل
ونسال الله عز وجل توفيقا وصبرا جميلا برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي
في نقض كتاب الاشهاد لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت
الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة
في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض الا وانكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالفة
فيه ثم قال يقال لهم ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لسائر
العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله التوفيق ان في قول النبي صلى الله عليه وآله
على ما تقوله الامامية دلالة واضحة وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة من بعده ليس من العجم ومن سائر قبائل
العرب بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن نضل
ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به يجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب مامونا
عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من ذلك
موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله
ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تاويل الكتاب والسنة ولانه ان
بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل ايضا لم يكن مامونا على الكتاب ولم يؤمن
ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك
مما يكثر تعداده واذا كان هكذا صار الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول صح ما قالت الامامية
من ان الحجة من العترة لا يكون الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها
من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى ما اتبع وقال الشيخ من الامامية انا

لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام قولا مطلقا وقلناه بتقييده وشرائط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر
فقط بل احتججنا به وبغيره فيما قبل ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهم السلام بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظيم شانهم وعلو حالهم عند الله
عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين
الزيدية ودل الله تبارك وتعالى على ما وصفناه من علو شانهم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وما شاكل ذلك فلما قدم عليه السلام هذه الامور
وقرر عند امته انه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلام ممن ينسب الى المحاباة
ولا ممن يوالي ويقدم الا على الدين علمنا انهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال
بعد ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك
من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلام ونبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بامير
المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دللنا على ان الامام بعد امير
المؤمنين الحسن باستخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع
وادعت الامامة في بطن من العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه
اللهم الا ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر
على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيته عليها
وبعد فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لم خصصت ولدهما
دون سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه وسياتي البرهان في موضعه ان شاء الله ثم قال
صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم عاما لم يخصص بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فاقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى
لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما السلام خاصة والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب
وما عرفنا اهل اللغة قط ولا حكي عنهم انهم قالوا العترة لا تكون الا اولاد الابنة من ابن العم هذا شيء
تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان لان الذي تدعيه ليس في
العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات وهذه اللغة وهؤلاء اهلها فاسئلوهم يبين
لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا
تكون لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما فعله

عليه السلام هؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بغيرهم ما فعله بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة
واما قوله ان الله تبارك وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له قد
خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تاويل هذه الاية وفي القصة الامامية وانت تعلم من السابق
بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا لتبين الحق وتدعو اليه ان
تويد الدعوى بحجة فان لم تكن فاقناع فان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة
لك دون خصومك فان تلاوة القران وادعا تاويله بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى
خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس الاية هم جميع علماء الامة وان
سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجية سبيل واحد وان الاجماع لا يتم والحجة لا تثبت بعلم الشيعة
فهل بينك وبينها فصل وهل تقنع منها بما ادعت او تسالها البرهان فان قال بل اسالها البرهان
قيل له فهات برهانك اولا على ان المعنى بهذه الاية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الذرية و
ان الذرية هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره من امهاتهم فاطمة ثم
قال له ويقال للمؤتمة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان
اعتلوا بالوراثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن ثم في بطن من ولد
الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من ابيه فخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم
غيركم فيما يدعي من قوله وبالله التوفيق الدليل على ان الامامة لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا
الافضل والافضل يكون على وجهين اما ان يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف
كانت القصة فليس يكون الافضل الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل
واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف الزيدية بصحته ان الامام
لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح
قريب والمنة لله وهو ان النبي صلى الله عليه واله دل على الحسن والحسين عليهما السلام ودل الزيدية وبان بهما
من بين العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق واولى بدلالة الحسن
ودلالة الرسول عليه السلام عليه اختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسن اوصى بالامامة الى ابنه لكان
مخالفا للرسول صلى الله عليه واله وحاشاه من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين عليه السلام
افضل من الحسن بن الحسن بن علي والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة وعند الزيدية فقد تبين
لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين
عليهما السلام بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار قرعت اسماعنا فيه بما لم يقرع

في الحسن

في الحسن بن الحسن ودلّنا على انه اعلم منه مما فضل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن ابي
عبد الله عليه السلم ولو نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه وبين من سمعناه من علم علي بن الحسين
عليهما السلم والعالم بالدين احق بالامامة ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن
علما بالحلال والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدّي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل و
تقدم وطهارة وزكوة وعدالة والامامة لا يتم امرها الا بالعلم بالدين والمعرفة باحكام رب
العالمين وبتاويل كتابه وما راينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قالت الزيدية بامامته الا وهو يقول
في التاويل اعني تاويل القران على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تاويل
القران بالاستنباط لان ذلك كان ممكنا لو كان القران انما انزل بلغة واحدة وكان علماء اهل تلك اللغة
يعرفون المراد فاما والقران قد نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلوة
والزكوة والحج وما في هذا الباب معه وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مما يعلم ويعلمون ان المراد
منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لانك تحتاج الى ان تعلم ان الكلام الذي
تريد ان تتأوله ليس فيه توقيف اصلا لا في جملة ولا في تفصيله فان قال منهم قائل لم تنكر ان يكون ما
كان سبيله ان يعرف بالتوقيف فقد وقف الله ورسوله عليه وما كان ما سبيله ان يستخرج فقد وكل الى
العلماء وجعل بعض القران دليلا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعون من التوقيف والموقف قيل
له لا يجوز ذلك على ما وصفتم لانا لا نجد الاية الواحدة تاويلين متضادين كل واحد منهما يجوز
في اللغة ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين
فان قال ما ينكر ان يكون في القران دلالة على احد المرادين وان يكون العلماء بالقران متى تدبروه علموا
المراد بعينه دون غيره فيقال للمعترض بذلك انكرنا هذا الذي وصفته لامر نخبرك به ليس تخلو تلك
الدلالة التي في القران على احد المرادين من ان تكون محتملة للتاويل او غير محتملة فان كانت محتملة للتاويل
وللمتاول فيها كالقول في هذه الاية وان كانت لا تحتمل التاويل فهي اذا توقيف ونص على المراد بعينه
ويجب ان لا يشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا مما لا ننكره في العقول وهو من فعل الحكيم جائز
حسن ولكنا اذا تدبرنا اي القران لم نجده هكذا ووجدنا الاختلاف في تاويلها قائما بين اهل العلم
بالدين واللغة ولو كان هناك ايات يفسر ايات تفسيرا لا يحتمل التاويل لكان فريق من المختلفين في تاويله
من العلماء باللغة معاندين ولأمكن كشف امرهم باهون السعي ولكان من تاول الاية خارجا من اللغة
ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل التاويل فحملته على ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطاب

بها

بها فقد أتونا ما معشر الزيدية على تبره واحده اختلف أهل العلم في تأويلها في القرآن ما يدل نصاً وتوقيفاً
على تأويلها وهذا امر مشهود وفي تعذره دليل على أنه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به
وهذا عندكم واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد من أبيه عليهما السلام
بالوراثة والوصية ويقفون على جعفر ويخالفون كل من قال بالامامة ويزعمون انكم وافقتموهم في
امامة جعفر عليه السلام وخالفوكم فيمن سواه فأقول وبالله الثقة ليس تصح الامامة بموافقة موافق ولا
مخالفة مخالف وانما تصح بما دل لنا الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية نسبة و
احسب ان صاحب الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام
بعد جعفر موسى بمثل ما علمتم انتم به ان الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفراً مات كما نعلم ان اباه مات
والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقولوا
كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفصل بينك وبين من جاز الامام لولد العباس وجعفر وعقيل
اعني لاهل العلم والفضل منهم واحتج بالعترة في انهم من عترة الرسول وقال ان الرسول عم جميع العترة ولم
يخص الثلاثة هم امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبينا لنا ثم قال صاحب الكتاب
هذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد من ابيه بالوراثة والوصية وهذه الفطحية تدعي امامة
اسمعيل بن جعفر عن ابيه بالوراثة والوصية وقبل ذلك ما قالوا بامامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم
اسمعيلية لانه لم يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة
قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر تدعي الامامة لموسى
وتراقب رجعته فأقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فالحجة عليها اوضح من ان تخفى
لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عليه السلام والميت لا يكون خليفة الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن
القوم عملوا على تقليد الرؤساء واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج فيه على اكثار لانه
ظاهر الفساد بين الانتشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرفاً حرفاً لانها ابطلت اعمال الشريعة
وجاءت بكل سوفسطائية وانما الامام انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة
تدعي ان جعفراً نص على محمد واوصى به واستخلفه جلادعي الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه طبيعة
الامة لم نحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك واما الفصل بيننا وبين
سائر الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار وحملة آثار وقد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عليه السلام
من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون كذباً
مولداً وحكوا مع نقلهم ذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله عليه السلام اوصى بالامامة الى موسى عليه السلام

ثم نقل

ثم نقل الينا من فضل موسى علمه ما هو معروف عند نقلة الاخبار ولو نسمع لهؤلاء باكثر من
الدعوى لبس سبيل التواتر ولعله سبيل الشذوذ واهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها
فضل ما بين موسى ومحمد وعبد الله بني جعفر ونقالوا امتحن هذا الامر بخمس مسائل من الحلال و
الحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا للمذهب فيه جوابا عند احد من القائلين بامامتهما فالقول
كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم
قيل له وكم في مائة درهم فقال درهمين ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله فادعى
ان ههنا من قد عارض القرآن وسالنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقرآن لقلنا له اما
القرآن فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق
اما اخبارنا فهي مروية محفوظة عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار
التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه احد
ثم تسالونا الفصل بين اخبارنا وبين الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو بطل بمثل
هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لابطل مثل هذه الدعوى من البراهمة انباء المسلمين
وهذا واضح ولله المنة وقد ادعت الثنوية ان ماني اقام المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال
لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لندلكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب
حجة وهذا شبيه بجوابنا لصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية والاباضية
ان النبي ص نص على ابي بكر وانكرت انت ذلك كما انكرنا نحن ان ابا عبد الله عليه السلام وصى الى محمد بن جعفر
لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية لندلك بمثله على الفصل بيننا
وبين من يثبت ويقال لصاحب الكتاب انت رجل تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية
وانه لم يدع الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون بامامة محمد بن جعفر بن
علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا
الفصل بينكم وبينهم لنا تيك باحسن منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرق اخر وهو ان
اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بان الحسين نص على علي وان عليا نص على
محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا على ان جعفرا نص على موسى عليه السلام هو بعينه وغيره
دليل هؤلاء على ان الحسين نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه
شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار وقد نقلوا عن
موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند

ما في اقام

[illegible]

الخاصة والعامة وهذه هي اشارات الامامة فلما وجدنا هذا لموسى دون غيره علمنا انه الامام بعد ابيه دون
اخيه وشىء آخر هو ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القائلون
بامامته عنها الى القول بامامة موسى عليه السلام والفصل بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو
ان الاخبار لا توجب حتى يكون في طرفيه ووسطه قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاح
هؤلاء في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدونا في دهرنا من حملة الاخبار ورواة الآثار عن يذهب
مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا فليظهروه وان عجزوا
فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا ويليهم وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا
واضح والحمد لله واما الواقفة على موسى عليه السلام فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله
عليه السلام ونحن فلم نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على
على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب
الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى عليهما السلام وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي عليه السلام فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح
فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد الى الحسن
كما بدا له من اسمعيل بن جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة
ثلث وستين ومائتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد
وفاة محمد بن الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية
دون اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون على الامامة
ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة
لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم الغيب والخرافات احسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما
تدعي وتخالف الباقين غير الوراثة والوصية ودليلهم شهاداتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة
ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب اقامته
وان لم يكن غير الدعوى للامامة والوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة
والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا شيئا وهم في
اكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعي كل فرقة منهم منفردين فاقول والله الموفق للصواب
لو كانت الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد ادعاها وقد
حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم انها مقالة الكل وانه ليس فيهم الا من

بيننا وبينهم في

الخرافات

يقول بالبداء ومن قال ان الله يبدو له من احداث رأي او علم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير
هذا فهو قول المغيرية ومن ينحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا
واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على
ان القول بالامامة فاسد وبعد فان الامامية يعرفون من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء
فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن قول هو الخوض من
بين الاثار وبل اما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى فهو قول
دخيل لا يعرفه اخبار الامامية لان كل الامامية الا شرذمة وقفت وشذوا وقالوا بامامة اسمعيل و
عبد الله بن جعفر وقوم قالوا بامامة علي بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر
من جملة الاخبار ونقلة الاثار خمسة مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث وانما كثر من
كثر منهم لبعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم فرقة [من يقول] قطعت على موسى واعجب من هذا
قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا في حيوة علي بن محمد وسموا الامامة لابنه محمد
الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم وليس يجوز للعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل
له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفنا في باب اسمعيل بن جعفر لان القصة
واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا
ابين [فسادا] من ان يحتاج فيه الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان حكاية
القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا من حكى عنه انه قال انا امام بعد
اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال انا امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال [انه قال] انا امام بعد ابي علي
محمد وهذه اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض
وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه جاء يطلب
ام ابي محمد بالميراث وفي حكم آبائه ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من
الفقه حتى تبين فيه [نقصه] وجهله كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نقول
لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على ان جعفر ليس بامام واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم
لم يدعوا ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند
حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر واما قوله ان كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر
بعضهم بعضا فقد صدق وقع حكايته حال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب
وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق به فتطعن بمثله في الاسلام ومن سأل الخصم عن مسألة يريد بها نقض

اذا ى

بطالب

مذهبه

مذهبه اذا وردت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فانما هو رجل يثبت ما يقسم
وينقض قوله وهذه قصة صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب
بالاصل لم يجز له ان يطعن في الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان. ثم قال ولو جازت الامامة
بالوراثة والوصية لمن تدعي له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية احق بها لاجماع الكل معها
على امامة الحسن على الذي هو اصلها المستحق للامامة من ابيه فالوراثة والوصية وامتناعها بعد
اجماع الكل معها على امامة الحسن من اجازها لغيره هذا مع اختلاف المؤتمة في دينهم منهم من يقول بالجسم
ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من يجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم
من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول بالبداء
واشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه
الفرق بزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب
الكتاب واذا جاز كذا جاز كذا فشيء لا يجوز عندنا وابيات ما اكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل
الكتاب بذكرنا الذي فيه حجة ولا فائدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه ما صح حق ابدا ولكان
اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان دليلها الذي يتفق عليه انما ما حكاه عن المغيرية فهو شيء اخذه عن اليهود لانها
تحتج ابدا باجماعنا واياهم على نبوة محمد صلى الله عليه وآله واما تعييره ايانا بالاختلاف في المذاهب وبانه
كل فرقة منا تروي ما تدين به عن امامها فهو ماخوذ من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام
ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء المجان بما لم يحكيه عنهم لقلت كما يقولون والامامة اسعدكم
الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد في الفرائض
السمعية وفي فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولا صفيا قال
صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم او من عند الناقلين اليهم او من عند
ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة
لا سيما وهم اولياؤه دون عداته ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة والامة اذ كانوا
مع ائمتهم وحجة الله عليهم في اكثر ما عابوا على الامة التي لا امام لها من المخالفة في الدين واكفار
بعضهم بعضا وان يكن اختلافهم من قبل الناقلين اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم
معهم فيما القوا اليه من الامامة لا سيما اذ كان المدعى له الامامة معدوم العين غير مرئي الشخص و
هو حجة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذ كان خبره والتراجمة بينه وبين شيعته كذابين
يكذبون عليه ولا علم له بهم وان يكن اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة

غ: الفجار

غ: مقتضيا

المؤتمة

المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان لهم من الله و
الحجة عليهم فهذا ايضا من ادل الدليل على عدمه وما يدعى له من علم الغيب لانه لو كان موجودا
لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الاية فكما
بين الرسول للامة وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله التوفيق ان اختلاف الامامية انما هو
من قبل كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى عظم البلاء وكان
اسلافهم قوم يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز فكانوا
اذا راوا رجلا مستورا يروي خبرا احسنوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم
الائمة عليهم السلام بان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم
لا من قبل ائمتهم والامام ايضا لم يقف على كل هذه التخاليط التي رويت لانه لا يعلم الغيب وانما
هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم ان يكون
هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من امر الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامة منقولة اليهم بالتواتر
والتواتر لا ينكشف عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد منها انما خبر واحد لا يوجب خبره العلم و
خبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا فهو
ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل تخلوا من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له
افليس الرسول انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال له فهل بين فلا بد من نعم فيقال له فما
سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم
مستغنين وهو بين اظهرهم لا ينهاهم الى اخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الانصاف
اي قلناه او ما نابه الا انا بانفسنا مستغنين حتى تقرعنا به صاحب الكتاب وتحتج علينا او اي حجة
توجهت له علينا توجب ما اوجبه من لم يسال باي شيء قابل خصومه كثرت مسائله وجواباته واما
قوله هذا من ادل دليل على عدمه لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله
عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب
اخبرنا عن العترة الهادية يسعهم الا يبينوا للامة الحق كله فان قال نعم حج نفسه وعاد كلامه
وبالا عليه لان الامة قد اختلفت وتداينت وكفر بعضها بعضا فان قال لا قيل هذا من ادل
دليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا
للامة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم فان

ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة عن ان الامة لم تقبل وما لت الى الهوى فقيل له هذا بعينه قول
قول الامامية في الامام وشيعته ونسال الله التوفيق ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر
امامكم عن مسترشد فان قالوا بتقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون في تقية من طلبه
لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية واذا جازت التقية
للامام فهي للماموم اجوز واجود وما بال الامام في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا الاية قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل و
يصدون عن سبيل الله فهذا مما يدل على ان اهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين يتمسكوا
بالكتاب لا يسئلون الناس اجرا وهم مهتدون ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا فشئ لا يقوله الا جاهل
منقوص والجواب عما سال ان الامام لم يستتر عن مسترشد به وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين
فاما قوله فاذا جازت التقية للامام فهي للماموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان الماموم يجوز له
ان يتقي من الظالم ويهرب عنه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا لعمري جائز وان كنت تريد ان
الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت
عذره لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما قوله
وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا فالجواب عن ذلك الى اخر الفصل فيقال له ان الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد
وكيف يكون في تقية وقد بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا
بذلك وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسألهم الخمس الذي فرضه الله عز وجل ليضعه حيث
امر ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القران بذلك قال الله واعلموا انما غنمتم
من شئ فان لله خمسه الاية وقال خذ من اموالهم صدقة الاية فان كان في اخذ المال عيب وطعن
فهو على من ابتدأ به والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب
هل ياخذ الخمس وهل يجبي الخراج وهل ياخذ الحق من الفئ والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان
قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقول الله عز وجل اتبعوا من لا
يسئلكم اجرا وبقوله ان كثيرا من الاحبار والرهبان الاية باي شئ يجيبه حتى يجيبك الامامية بمثله وهذا
وفقكم الله تمويه كان الملحدون يطعنون به على المسلمين وما ادري من دلسه لهؤلاء واعلم علمك الله
الخير وجعلك من اهله انا نعمل بالكتاب والسنة ولا نخالفهما فان امكن خصومنا ان يدلونا على انا
خالفنا احدهما اخذنا بالكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة لهم وان لم يمكنهم ذلك وليعلموا انه

وختم

قوله يجبي الخراج اي يجمع

كهؤلاء زنادقة

يبين في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عجيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز الامامة
لمن لا نعرفه فهل توجدونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون له حتى نجيز له الامامة كما
نجوزها للموجودين من سائر العترة والا فلا سبيل الى تجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن
موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز الامامة لمن تدعون فاقول وبالله استعين يقال لصاحب
الكتاب هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين نأتم بهم فاذا قال لا قيل له فهل يجوز
ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانك لا تدري لعلنا على صواب في اعتقاد امامتهم وانت على خطاء
وكفى بهذا حجة عليك وان قال لا قيل له فما ينفع من اقامة الدليل على وجود امامنا وانت لا
تعرف امامة مثل علي بن الحسين عليه السلام مع محله من العلم والفضل عند المخالف والموافق ثم
يقال له انما علمنا ان في العترة من يعلم التاويل ويعرف الاحكام بخبر النبي عليه السلام الذي
قدمناه وبحاجتنا الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان
ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلام لما رأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد
في الحكم والتاويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية
التي لا علة في التعبد بها الا المصلحة فعلمنا بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم
هذه الطائفة بالحلال والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم ما زالت الاخبار ترد بنص
واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن علي عليهما السلام فلما مات ولم يظهر النص والخلف بعده رجعنا الى الكتب
التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على امر الخلف من بعد الحسن عليه السلام
وانه يغيب عن الناس ويخفى شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقعون على حيرة من امره
يقعون في حيرة
فعلمنا ان اسلافنا لم يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذه
الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان كان ههنا حجة تدفع ما قلناه فلتظهرها
الزيدية فما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بما
تدعيه الواقفة على موسى بن جعفر ونحن فلم نقف على احد ونسأل الفصل بين الواقفين وقد بينا
انا علمنا ان موسى قد مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت احدهما يدعو الى الشك
في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم انكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك انكرت قول
الواقفة على امير المؤمنين فقلنا لهم يا هؤلاء حجتكم على اولئك هي حجتنا عليكم فقولوا كيف
شئتم تحجوا انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا او
هذه حكاية من لا يعرف اقاويل خصمه ما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا

مكشوفا

مكشوفاً وما علمناه مغموراً واخبارهم في ذلك اشهر واظهر من ان تخفى ووضع الاصول الفاسدة للخصومة لا
يعجز عنه احد لكنه قبيح بذي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا المعنى الا خبر كميل بن زياد لكفى
ثم قال فان قالوا كذا قيل لهم كذا لشيء لا نقوله وحجتنا ما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال وليس
الامر كما تتوهمون في بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وآله دل الامة على عترته باجماعنا واجماعكم
التي هي خاصته التي لا يقرب احد منه عليه السلام كقربهم فهي لهم دون الطلقاء وابناء الطلقاء ويستحقها
واحد منهم في كل زمان اذ كان الامام لا يكون الا واحداً بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة
الرسول صلى الله عليه وآله عليهم انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض وهذا اجماع والذي اعتللتم به
من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وان كانت لهم ولادة لان كل بني ابنة
ينتمون الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فان رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية
هم الولد يقول الله عز وجل اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتصم ان
هذا الامر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت وعلى
ان الاجماع بيننا انما هو في ثلاثة امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول صلى
الله عليه وآله ذريته وانما ذكر عترته فملتم انتم الى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان اكثر من
الدعوى واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين بن علي على
ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم
من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم وقد حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء
وذلك مبثوث في الامصار معروف عند نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام
من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب
ولو جازت الامامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلام لجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم
ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مد في هذا القول فيقال له
ايها المحتج عن الزيدية ان هذا الشيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف
ولو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لابعدهم فافصل بينك وبين من ادعى ذلك
واظهر حجتك وافصل الآن بينك وبين من قال ولو جازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولو جازت
لهم لجازت لولد العباس وهذا فصل لا تأتي به الزيدية ابداً الا ان تفزع الى فصلنا وحجتنا وهو النص
من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا بعلي عليه السلام فقالوا لو
ما تقولون فيه أهو من العترة ام لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن سائر القرابة

بالنصوص عليه يوم الغدير باجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب اما النصوص يوم
الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على اي شيء تعول فيما
ندعي فان اهل اللغة يشهدون ان العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض
بكلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول في امته ويقول في ذلك ان النبي
خلف في امته الكتاب والعترة وان امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من العترة واذا لم يكن من العترة
فليس ممن خلفه الرسول عليه السلام وهذا متناقض كما ترى اللهم الا ان يقول انه عليه السلام خلف العترة
فينا بعد ان قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب
فينا منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة
ثم اقبل صاحب الكتاب بما هو حجة بما هو حجة عليه فقال ونسأل من ادعى الامامة لبعض دون بعض
اقامة الحجة وليس نفسه وتفرده بادعها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان قالوا على
الاباطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات ومالا دليل لهم عليه دون الدعوى وعورضوا
بمثل ذلك لبعض فجاز ان العترة من الظالمين لانفسهم ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب
الكتاب قد اكثرت في ذكر علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله وما ادعاه لبشر الا مشرك كافر وقد قلنا
لك ولاصحابك دليلنا على ما ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله فاظهروه وان لم يكن الا
التشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال
صاحب الكتاب ثم رجعنا الى افصاح حجة الزيدية بقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الاية فيقال لهم للزيدية نحن نسلم لك ان هذه الاية نزلت في العترة فما برهانك على
ان سابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من سائر العترة فانك لست تريد الا التشنيع على
خصومك وتدعي لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة نبيه واعتصموا
بحبل الله جميعا الاية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف المخاطبة الخاصة فقال ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ذرية ابرهيم عليه السلام
دون سائر الناس ثم المسلمون دون من اشرك من ذرية ابرهيم عليه السلام قبل سلافه وجعلهم
شهداء على الناس فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهداء
على الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم عليه السلام ثم اعتل بايات كثيرة تشبه هذه الايات
من القرآن فيقال له يا ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تنازع علينا في تاويل هذه
الايات اشد تنازع وانت فليس تأتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسألك الحجة

تنازعوا

فبما نعرف خبر من ان هؤلاء هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم فالحجة تاتي بالدعوى
ونعرض عن الحجة ونقول علينا بقراءة القرآن ونوهم ان لك في قراءته حجة ليس لخصومك والله المستعان
ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعى الى الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق
جهاده سواء وليس بر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذا سبيله
من اهل الكتاب سواء وليس بر اهل الكتاب وان كان تارك ذلك فاضلا عابدا لان العبادة نافلة و
الجهاد فريضة لانه من كبار الفرائض فاما جهاد يشبه بالسيف للسيف يؤثر على الدعة الخوف ثم
قرا سورة الواقعة التي ذكر الله عز وجل فيها الجهاد واتبع الايات بالدعاء ولم يحتج لشيء من ذلك من
حجة فنطالبه بصحتها او نقابله بما ناله من الفضل واقول وبالله استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل
على الفضل والعلم والامامة فالحسين عليه السلام احق بالامامة من الحسن عليه السلام لان الحسن وادع
معاوية والحسين عليه السلام جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وباي شيء يدفع هذا وبعد فلسنا
ننكر فرض الجهاد ولا فضله ولكنا رأينا الرسول عليه السلام لم يحارب حتى وجد انصارا واعوانا فحارب
ورأينا امير المؤمنين عليه السلام فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن قد هم بالجهاد فلما خذله اصحابه
وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار والعالم باجماع العقول
افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعى الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب
القتال ومتى يحسن الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية وكيف يصنع في الدماء والاموال
والفروج وبعد فانا نرضى من اخواننا بشيء واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه
والجبر عن الله ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام الشرعية ويكون مستقلا كافيا حتى
نخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وحسب الامكان والعقول
تشهد ان تكليف ما لا يطاق فاسد والتغرير بالنفس قبيح ومن التغرير ان تخرج جماعة قليلة لم تشاهد
حربا ولا تدربت بدربة اهله الى قوم متدربين في الحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا
بالحروب ولهم العدد والسلاح والكراع ومن نصرهم من العامة ويعتقد ان الخارج عليهم مباح
الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة فكيف يسومنا صاحب الكتاب ان نلقى بالاغمار المتدربين بالحروب
فصل ويكفي ان يحصل في يده ان يدعي من هذا العدد فهيهات هيهات هذا الامر لا يزيله الا القرآن
الحكيم ثم قال صاحب الكتاب بعد آيات من القرآن تلاها ينازع في تاويلها اشد منازعة ولم يؤيد تاويله
بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من احق ان يكون لله شهيدا من دعى الى الخير كما امر ونهى عن المنكر
وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده حتى استشهد ام من لم يُر وجهه ولا عرف شخصه ام كيف يتخذه الله

شهيدا

شهيدا على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه ادوا ما عليهم وان قتلوه مضى الى الله عز
وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب به لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا و[هل]
يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على ما لم يروا فيكونوا كاذبين وعند الله مبطلين واذا لم يجز ذلك من
العباد وهو غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجور ولو انه استشهد قوما قد عاينوا وسمعوا انه شهدوا
له والمسئلة على حالها اليس كان يكون حقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضي الشهادة ويقع الحكم
ولذلك قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولا ترى ان الشهادة لا تقع بالغيب ون العيان
وكذلك قول عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب
ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان من
شاهدنا منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يامرنا الله عز وجل بالتمسك بما لا نعرفه منهم
ولا نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في عصرنا ممن شاهدناه منهم من يصلح ان يكون اماما للمسلمين
والذين غابوا لا حجة لهم علينا وفي هذا ادل دليل على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية و
للنظام واصحابه ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب
ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به وان بلغنا
عن واحد منهم مذهب بلغنا عن اخر انه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب
الكتاب ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما امرنا بالتمسك بالعترة كان بالعقل والتعارف والسيرة
ما يدل على انه اراد علماءهم دون جهالهم والبررة الاتقياء دون غيرهم فالذي يجب علينا ويلزمنا ان
ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي
به ونتمسك بالكتاب وبه وان قال فان اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما ممن يذهب الى مذهب الزيدية
والاخر الى مذهب الامامية بمن نقتدي منهما ولمن نتبع قلنا هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة
اما نص من امام تقدمه واما شيء يظهر من علمه كما ظهر من امير المؤمنين يوم النهر حين قال والله ما عبر النهر
ولا يعبروا والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على انه لا
مما لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والاحكام فيعلم بهذا انهم
غير ائمة ولست اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه لان اولئك لم يظهروا ما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة و
انما دعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم
ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما ذهبت اليه ولكن ان عيبت الامامية بان

بمن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فاخبرنا عنك عن الامام الشهيد من العترة
في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل فيما عاب في لزمه ما قدر انه يلزم خصومه فان قال هو فلان قلنا له فنحن لم
نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا فان قال انكم وان لم تعرفوه وهو موجود
الشخص معروف عَلِمه مَن علمه وجهله مَن جهله وقلنا نسألناك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج و
المرجئة والامامية تعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال هذا ما لا ضرر علينا لان السبب
في ذلك انما هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد دخلت فيما عبت وهجنت
نفسك من حيث قدرت انك تحاج خصومك وما اقرب هذا الغيبة من غيبته غير انكم لا تنصفون
ثم يقال لقد اكثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوهمت ان من لم يخرج فليس
بمحق فما بال ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا على
اعتقاد المذهب فقط فان نطق بحرف نقابله الامامية بمثله ثم قيل له برفق ولين هذا الذي عبته على

فيقابله

الامامية وهتفت بهم من اجله وشنعت به على ائمتهم بسببه ووصلت بذكره الى ما ضمنته كتابك قد
دخلت فيه وملت الى صحته وعولت عند الاحتجاج عليه من والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا
هل في العترة اليوم من يصلح للامامة ولا بد ان يقول نعم فيقال له فلم امامته لا تصلح الا بالنص على
ما تقوله الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع اهل الحل
والعقد من الامة فيتشاوروا في امره ثم يختارونه ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى

يبايعونه

معرفته فان قالوا نعرفه باجماع العترة عليه قلنا لهم كيف يجمع عليه من كان اماميا لم ترض به الزيدية
وان كان زيديا لم ترض به الامامية فان قال لا يعتبر بالامامية في هذا قيل له فالزيدية على قسمين قسم
معتزلة وقسم مشبهة فان قال لا يعتبر بالمشبهة في مثل هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الاحكام
او اثمها وقسم يعتقدان الاجتهاد ضلال فان قال لا نعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فان نفى من يرى

لا نعتبر بالامامية

لا نعتبر بالمشبهة

قال بالاجتهاد

الاجتهاد منهم اضلهم ومنهم من نفى من يبطل الاجتهاد منهم اضلهم ويبرأ بعضهم من بعض فمن نتمسك
وكيف نعلم الحق منها وهو من قومي انت واصحابك يبرون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال
الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وبما نتقصى من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان

ينفعنا

تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا يمكن احد ان يعرفها الا بعد النظر في
الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا
سبيله وسبيل كل قايل من اهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها
وبين لنا جميعها لنعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غير العترة فرقا وفصلا واخرى يقال لهم اخبرونا

عن امامكم

عن ائمتكم اليوم علم الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم واخبرونا عما عندهم مما ليس في الخبر المتواتر اهو
مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل الذي عندهما
ومن جنسه قيل لهم وما حاجة الناس الى علم ائمتكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة تامة
موجودة وان قال قائل عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي ادعته
جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على الاطلاق في العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على
مذهب النظام واتباعه ومذهب الامامية ان الاحكام منصوصة واعلموا انا لا نقول منصوصة على
الوجه الذي يسبق الى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا
اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل
لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن ائمتكم احد يوثق بدينه وامانته فان قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم
الدهر الاطول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقية ولا يراها ائمتكم فاين
علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا اما يؤمننا ان تكونوا قد كذبتم على ائمتكم كما تدعون ان
الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما لا فصل فيه مسألة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن
محمد عندكم كان لا يذهب الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من ان يقولوا نعم
اللهم الا ان تبرأوا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المؤلفة التي
في ايديهم انما هي من تأليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون
ائمتكم يذهبون مذهب الامامية ويدينون بدينها وان يكون ما يحكي سلفكم ومشايخكم عنهم مولدا
موضوعا لا اصل له فان قالوا اليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه فنروي عنه علم الحلال و
الحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد دخلوا فيما عبتموه
على الامامية بما معها من الاخبار من ائمتها بالنص على صاحبهم والاشارة اليه والبشارة به وبطل
جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار امامكم بحيث لا يرى
ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وكما امر الله العترة بالدعاء
الى الخير ووصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءة آيات القرآن ادعى
انها في العترة ولم يحتج لشيء منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال فقد اوجب الله تعالى على
نبيه صلى الله عليه وآله ترك الامر وانتقل الى ان عتبا له اضطرارا فقال واذا رأيت الذين يخوضون
في آياتنا الى قوله لعلهم يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين

الواعظين بالامر والنهي عند اعوزاز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا
من ذراري الانبياء عليهم السلام ثم تلى ايات من القران فيقال له اليس علينا الامن ازاد بهذا الكلام ولكن
اخبرنا عن الامام من العترة عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد
مع علم من خرج واين خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر والنهي عند اعوزاز الاعوان قيل له
فمن سمع امره ونهيه فان قال اولياؤه وخاصته قلنا فان اتبع هذا وسقط فرض ما سوى ذلك عنه لاعوزاز
الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاي شيء عيبه الى الامامية ولم الفت كتابك
وبم عرضت ولبست شعرك وبم قرعت بآي القران والزمته فرض الجهاد ثم يقال له والزيدية جميعا
اخبرونا لو خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين عليه السلام ولا
دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك من فعله صوابا وتدبيرا حسنا جائزا فان قالوا نعم فقلنا لهم ولو
لم يدل على العترة اكان يكون ذلك جائزا فان قالوا نعم قلنا ولو لم يدل فاي شيء انكرتم على المعتزلة
والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان يقع النص ويكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما حيلة
فيه فان قالوا لا ولا بد من النص على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ومن الادلة على العترة قيل
لهم لم حتى ذكروا الحجة الصحيحة فان نقلها الى الامام في كل زمان لان النص ان وجب في زمن وجب في كل
زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسألة اخرى يقال لهم اذا كان
الخبر المتواتر حجة رواه العترة والامة وكان الخبر الواحد من العترة كخبر الواحد من الامة يجوز وما الذي
في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد فسبيله عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على
المتأول من الامة فمن اين صارت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا اجمعوا فاجماعهم حجة
قيل له فاذا اجتمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا
فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فائدة الا ان يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول
الامامية واعلموا اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القران وتاويله
على من احب لم يقل في شيء من ذلك الدليل على صحة ما وما حكيت كيف وهذا شيء لا يعجز عنه الصبيان
وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط
فانها ترى ذلك على قدر الطاقة ولا ترى ان تلقي بايديها الى التهلكة ولا ان تخرج مع من لا يعرف
الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير في الرعية بسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية
في منازلهم الا امام من يامرون بمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يجاهدون وهم يعيبوننا بذلك وهذا نهاية
من نهايات التحامل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم.

فافعلها

الوكيل

الوكيل مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فان قال لا قيل له هل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح واعظم
مما كان من اصحاب السقيفة فان قال لا قيل له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والجهاد او امير المؤمنين فلا يتهيأ ان يقول امير المؤمنين عليه السلام فيقال له فما باله لم يجاهد
القوم فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان
الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا تقول علينا بالجهاد وذكره فان
الله تعالى انما فرضه بشرائط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسأل الله التوفيق مسئلة
اخرى يقال لصاحب الكتاب تصوبون الحسن بن علي عليهما السلام في موادعته معوية ام تخطئونه فاذا
قالوا نصوبه قيل لهم فتصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على الوجه الذي تومئون اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يأمنهم على نفسه ولم يكن
معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه فاذا عرفوا قالوا ذلك قيل لهم
فاذا كان الحسن عليه السلام مبسوط العذر ومعه جيش ابيه وقد خطب الناس على المنابر وسل
سيفه وسار الى عدو الله وعدوه وللجهاد ما وصفتم وذكرتم فلم تعذروا جعفر بن محمد عليهما السلام
في ترك الجهاد وقد كان اعداؤه في عصره اضعاف من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته ممن
قد تدرب بالحروب انما كان قوم من اهل الستر لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا
عذره فقد انصفوا وان امتنع منهم ممتنع سئل الفصل ولا فصل وبعد فان كان القياس الزيدية صحيحا
فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى
تفضيل زيد بن علي على الحسن بن علي قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وانما ذكرنا هذه
الفصول في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية وما ترد عليهم وهي اشد الفرق علينا
وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة صلوات الله عليهم وقد ذكرنا في اخر الكتاب المعمرين
ليخرج بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص
على القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام من الله تعالى ذكره ومن رسوله والائمة الاحد عشر
صلوات الله عليهم صلوات الله عليهم مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عليه السلام ومن
شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لتأكيد الحجة على المنكرين لولي الله
والمغيب بستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان باب في غيبة ادريس النبي عليه السلام
فاول الغيبات غيبة ادريس النبي عليه السلام المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم القوت

[illegible]

وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر عليه السلام فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من
ولده وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح
عليه السلام قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح
عليه السلام **حدثنا** ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى وابرهيم بن قاسم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام قال كان بدؤ نبوة ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم
في بعض نزهه فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض
قالوا لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه فقال عيالي
احوج اليها منك قال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب
الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان
بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض
فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك
قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها
الملك انما يغتم ويهتم به من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا
اكفيك امره واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه
اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فليشهدوا عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ
ارضه قال فافعلي ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون قتل الروافض من
المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك
انه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله
تعالى للمؤمن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ائت عبدك هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت
عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي
لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزتك
ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو
في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت
عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك

هاشم

احقك

واسف

في الاجل

في الآجل ولأسلبنك ملكك في العاجل ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب لحم
امرأتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها بما جاء
به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكلما
جاءك به قال فافعلي قال وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيأنسون
به ويأنس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه
رسالة الله عز وجل الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة
الجبار اليه اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه
فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا
له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك
فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في
السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار
بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي
يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سل تعطها قال اسألك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما
حولها وما حوت عليه حتى اسألك ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد
اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل قد اعطيتك ما
سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وانا احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه
بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله
ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون
رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه وتنحى ادريس الى كهف من الجبل
شاهق فلجأ اليه ووكل الله عز وجل به ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك
بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم
الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس
من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا
يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون
لسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد تنحى ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله
ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسألوه ان يمطر السماء عليهم

لأنفذن فيه امري ولأصدقن قولك في رسالتك فيما ارسلتك به اليه فقال ادريس

خ ل عليهم

خ ل في جبل

وعلى

وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤسهم التراب وعجوا الى الله بالتوبة
والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الى
بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد
رحمتهم ولم يمنعني من اجابتهم الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء
عليهم حتى تسالني فاسالني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسالك
ذلك قال الله عز وجل لم تسالني يا ادريس فاجبتك الى ما سالت وانا اسالك ان تسالني فلم لا تجيب
مسالتي قال ادريس اللهم لا اسالك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امر ان ياتي ادريس
بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تاته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت
بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما
كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى
ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس جزعت
ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين
سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسالني فامطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم بمسالتك
اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك

فاذيتك

فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع
فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق
قرصتين على مقلاة فقال لها ايتها المراة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت
لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير اهل
هذه القرية فقال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انهما قرصتان
واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا فضل
اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الاخر فاحيا به وفي ذلك
بلغة لي وله فاكلت المراة قرصها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها فلما راى ابنها ادريس
ياكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال لها
ادريس فانا احييه باذن الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن
بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن
الله فلما سمعت كلام ادريس وقوله وانا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت

اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس في
قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهي تل فاجتمع اليه اناس
من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع و
الجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى ياتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم
مشاة حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه
فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه
خمسمائة رجل لياتوه به فاتوه فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال
لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة
ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان
يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول
ادريس وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه
خاضعين له طالبين اليه ان يسال الله عز وجل لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن
فنعم فسال الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم
سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا
الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء

باب الثالث في ذكر ظهور نوح عليه السلام بالنبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن
جعفر بن محمد عليهما السلم لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلم وايقن الشيعة بالفرج و
اشتدت البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح
بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلم في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه
ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون
ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم و
جلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا
يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال
قد اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا
يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط

اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه قالوا نحن وفد من السماء السابعة خرجنا
بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السادسة فاجابهم مثل ما اجاب اولئك اليه
عاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلث مائة سنة اخرى تتمة تسعمائة
سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم
الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له ان الله تبارك وتعالى اجاب دعوتك فقل
للشيعة يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه و
عرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح عليه السلام
بالتمر وسألوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و
اغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت
الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا عليه السلام فاخبروه وسألوه ان ينجز
لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث
الآخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا عليه السلام فقالوا له لم يبق منا الا القليل
ونحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصلى نوح عليه السلام فقال يا رب لم يبق من اصحابي
الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت
دعاك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة **حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال بقي نوح بعد النزول من السفينة
خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر
الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك
الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا
اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود
وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم عليه السلام
فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح

الدولة للجبابرة وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح دولة الجبارين
ويعزي الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب
والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا
عليه السلام وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من
بعدي غيبة تظهر الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت
وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون
هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره
نبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي
وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به
بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد
بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلم
سلم له العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم
هود وبشرهم بصالح عليه السلم

باب الرابع في ذكر غيبة صالح على نبينا وعليه السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صالحا عليه السلم غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح
البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه
واخرى على يقين فبدأ عليه السلم حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه
وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول
ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح
فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل
ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا

غيبة صالح على نبينا وآله وعليه السلم

في طبقة الشكاك

اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي تنبئكم بانا متز فقالوا صدقت هي التي نتدارسها
فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك
قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال
الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم
عالم به قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم قبل خروجه
ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في
ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل القائم
عليه السلام مثل صالح واما غيبة ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه فانها تشبه غيبة قائمنا
صلوات الله عليه بل هي اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم عليه السلام وهو في بطن امه حتى حوله
عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ابرهيم عليه السلام منجما لنمرود بن
كنعان وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في هذه
الليلة عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على
يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء قال لا وكان
فيما اوتي به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال
فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال ووقع ابو ابرهيم على امراته
فحملت به وظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا علمن به فنظرن
الى ام ابرهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت
ام ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني
اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها
فاذهبي به فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل
الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة
كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت
لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت الغار فاذا هي بابرهيم
واذا عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه

فسألها ابوه عن الصبي فقالت له قد ولدته في التراب فمكثت تغتسل وتخرج في الحاجة وتذهب الى
ابرهيم عليه السلام فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته امه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت
تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك قال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى استأمر
اباك فلم يزل ابرهيم عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بامر الله تعالى ذكره
واظهر الله قدرته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال
واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله عز وجل
فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب كلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم
من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب عليه السلام لان ابرهيم كان قد
دعى الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الآخرين فجعل الله تبارك وتعالى له ولاسحق ويعقوب
لسان صدق عليا فاخبر علي عليه السلام بان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه تكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها
آخرون وان هذا كائن كما انه مخلوق واخبر عليه السلام في حديث كميل بن زياد النخعي ان الارض لا
تخلو من قائم بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقد اخرجت
هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في باب ما اخبر به امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة
وكررت ذكرهما للاحتجاج به على اثر ما ذكرت من قصة ابرهيم عليه السلام ولابرهيم عليه السلام غيبة
اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج ابرهيم عليه السلام ذات يوم
يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولباسه
شعر فوقف عليه ابرهيم عليه السلام فعجب منه وجعل ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال
له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم فقال له ابرهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال ومن
اله ابرهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك وانا احب ان اواخيك في الله
عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة و
اشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله ثم قال الرجل لابرهيم
الك حاجة فقال له ابرهيم نعم فقال الرجل وما هي قال له تدعو الله واؤمن انا على دعائك او ادعو الله
انا وتؤمن انت على دعائي فقال له الرجل وفيما تدعو الله فقال ابرهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل

فقال الرجل لا فقال ابرهيم ولم فقال لاني ادعو الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ارى اجابتها الى الساعة
وانا استحي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم وفيما دعوته فقال له
الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذوائب من خلفه
ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا قال فاعجبني ما رايت
منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم
خليل الرحمن عز وجل صلوات الله عليه فدعوت الله عز وجل عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال
له ابرهيم فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب
دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابرهيم وعانقه ثم قال اما الان فنعم وادع حتى اومن على دعائك
فدعا ابرهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يوم ذلك الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا
عنهم قال وامن الرجل على دعائه قال فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابرهيم بالغة للمؤمنين المذنبين
من شيعتنا الى يوم القيمة واما يوسف عليه السلام فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم
يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته
كان فيها ثلاثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقي سنينه وكان هو بمصر ويعقوب
بفلسطين وكان بينهما مسيرة تسعة ايام فاختلف عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله
ثم القائهم اياه في غيابت الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنة امرأة
العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله واراه
تاويل رؤياه **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف
اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد يا يعقوب
يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام
ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال
لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جميل يتقي الحائط
بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه
ثم افاق فقال يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم
ليس يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا

الله

الله عز وجل فرزقا وبعد ابطن او قال ستين ابطن في كل بطن اثنين فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان
يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما
لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا
ابنه والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي رحمه الله عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد
ليعقوب يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف
القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو
ذلك القميص الذي انزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى
اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وروي ان القائم عليه السلام اذا
خرج عليه يكون عليه قميص يوسف عليه السلام ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليهم السلام
والدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحيوة يوسف وانه انما غيب عنه لبلوى واختبار انه لما رجع
اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه على وجهه فخر
مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب قد اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما
لي لا اشم ريح لحمه وما لي ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم
ما كان في منكبيه وعنقه كيف خلص اليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لمكذوب
عليه وان ابني لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولى
عنهم ليلته تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع
اولادي فاختلس مني يوسف حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاختلس مني
حبيبي يوسف الذي اوسده يميني وادثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اونس

به وعلتي فاجعلني منه حبيبي يوسف لبيك شعرة في اي الجبال طرحوك ام في اي البحار غرّقوك
حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني الذي اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلام
علم بحيوة يوسف عليه السلام وانه في الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها
مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة من الارواح فقال لا
فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب
زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته
والمعاندين في امره حال اهل يعقوب واقربائه الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف وغيبته حتى
قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف
في وجهه فارتد بصيرا الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانه
انما غيب عنه للبلوى والامتحان حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته
فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة
ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك
مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه
مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر
هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في
اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف
عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي واما غيبة موسى النبي عليه السلام فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن ادم الشيباني
عن ابيه ادم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين

غيبة اخوة يوسف

علي بن ابي طالب عليه وعليهم [السلام] قال قال رسول الله صلى الله عليه و[آله] لما حضرت يوسف عليه [السلام] الوفاة
جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال وتشق
بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب وهو رجل
اسمر طوال ونعته لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم
ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته وراوا علامات ظهوره واشتدت
البلوى وحمل عليهم بالحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر [و]راسلوه
فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث
القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينا هم كذلك حتى طلع عليهم موسى عليه [السلام]
وكان في ذلك الوقت حدث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم
وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه
فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما راوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم
فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال [الآن] ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب
بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم
من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه
لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم
ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله [فاوحى الله] عز وجل اليه
قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد
جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا
يصرف السوء الا الله [فاوحى الله] اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبينا هم كذلك اذ طلع موسى
عليه السلام راكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف
عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال
ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام
اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين
فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن

خ ل الاولاد

اذ خ ل

اليه خ ل

فلو بهم خ ل

اربعين خ ل

محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع
آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب
وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال
جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسين
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني
اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام
وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني
اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة
فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا
نقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام بل اتوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون

في
باشروهن

اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى
قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك
يحتج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فاني
اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت
التفت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته
فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما
خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت
ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل
يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت
ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت
لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضربت لها

في
افتره

قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله
يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنى منها ثارت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى
تصايحوا عليها فجذبته واخرجته فاخذته فوضعته في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم
فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله
ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلو

تتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا نقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت والله ما ادري
الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤس
من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان ياخذ من امراة منهن ثديا
قالت امراة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امراة منهن فقالت ام موسى
لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا
وههنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة فرعون
ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء انظري عافاك
الله يقبل او لا يقبل فقالت امراة فرعون ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني
اسرائيل والمراة من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امراة فرعون
فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها وقالت ان امراة الملك تدعوك فدخلت اليها فدفع اليها موسى
فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رات امراة فرعون ان ابنها قد قبل
قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل
قال فرعون هذا ما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول لا تخاف من هذا
الغلام انما هو ابنك ينشو في حجرك حتى قلبته عن رايه ورضي فنشا موسى عليه السلام في ال فرعون وكتمت امه خبره
واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشا عليه السلام لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكان
بنو اسرائيل تطلبه وتسال عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسالون عنه فارسل
اليهم فزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والتسائل عنه قال فخرجت بنو اسرائيل
ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا
البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن
عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع
الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب
اليه الشيخ فاخذ بيده فقبلها وثاروا الى رجليه فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث
بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من ال فرعون
من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان
موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى
قتل رجلا من ال فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره

بالامس يستصرخه على الآخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان
يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان
تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة رجل يسعى قال
يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب
فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين
فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان
واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان
نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فاخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما
فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في
هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي
على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني
الى الطريق وامشي خلفي فانا بنو يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا
تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء عليهم السلام لا تأخذ الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل
وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست
نارا لعلي آتيكم منها بقبس او بخبر من الطريق فلما انتهى الى النار واذا شجرة تضطرم من اسفلها
الى اعلاها فلما دنى منها تأخرت عنه فرجع واوجس في نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي
من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان
الق عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا حية مثل الجذع لاسنانها
صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى موسى مدبرا فقال له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه
تصطكان فقال يا الهي هذا الكلام الذي اسمع كلامك قال نعم لا تخف فوقع عليه الامان
فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانا من جلد حمار ميت وروي في قوله عز وجل
فاخلع نعليك اي خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى

لانيابها

فرعون

وعون وملائكة بايدي بيض والعصي فروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو
ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح
الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى عليه السلام في ليلة وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم
الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر نبيه موسى عليه السلام ويخرجه من الحيرة والغيبة
الى نور الفرج والظهور **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري
عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام
سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته
عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله قال ثمانية وعشرين سنة **وحدثنا** ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق المكتب رضه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن
هرون الهاشمي قال حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا
معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلح الله امره في ليلة وفي رواية
اخرى يصلحه الله في ليلة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب
هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة
من محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما
من عيسى فيقال له انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف **باب ذكر**
مضي موسى عليه السلام ووقوع الغيبة بالاوصياء والحجج من بعده الى ايام المسيح عليه السلام **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني بوفاة موسى بن عمران
عليه السلام قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلام فقال السلام
عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت قال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال
جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال موسى عليه السلام
كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال
كيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة
قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل

اقرب مما ترجو خ ل

مولده

فمك خ ل

رجليك خ ل

قال

قال فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت عليه السلام لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد
ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون
فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصي بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر
في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له ألا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى
حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فرأى مكانه في
الجنة فقال يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان
الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى
كليم الله وأي نفس لا تموت فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله سئل عن قبر موسى أين هو فقال هو عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر ثم ان يوشع بن نون
عليه السلام قام بالأمر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى
مضى منهم ثلاث طواغيت فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عليه السلام بصفراء
بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فقتلهم وقتل منهم
مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب قال لها قد عفوت عنك في الدنيا
إلى أن ألقى نبي الله موسى عليه السلام فأشكو إليه ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء وا ويلاه
والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت ان أرى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هتكت حجابه
وخرجت على وصيه بعده فاستترت الأئمة بعد يوشع إلى زمان داود عليه السلام أربعمائة سنة وكانوا أحد
عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر
إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود عليه السلام وأخبرهم ان داود عليه السلام هو الذي يطهر الأرض
من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان
له أربعة إخوة ولهم أب شيخ كبير وكان داود عليه السلام من بينهم خامل الذكر وكان أصغر إخوته لا يعلمون
انه داود المنتظر الذي يطهر الأرض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ
أشده وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود وإخوته وأبوهم لما فصل طالوت
بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به إخوته وأبوه وأقام في
غنم أبيه يرعاها فاشتد الخوف وأصاب الناس جهد فرجع أبوه وقال لداود احمل إلى إخوتك طعاما
يتقوون به على العدو وكان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج والقوم
متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود عليه السلام على حجر فقال الحجر له

يا داود

بنداء رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي
كانت تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال
لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له
يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه
فآخذ برأسه وافك لحييه عنها فآخذها من فيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت
انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت
عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل به جالوت فلما
اصبحوا والتقى الناس قال داود عليه السلام اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصك به بين
عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع
لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة
الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة
في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عليه السلام له علم اذا حان وقت
خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداء
الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله عز وجل حدثنا بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت
الدوالبي بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن
علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب ما روي عن النبي صلى
الله عليه وآله من النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم ان داود عليه السلام
اراد ان يستخلف سليمن عليه السلام لان الله عز وجل اوحى اليه يأمره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل
ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال
لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا اثمرت فصاحبها ولي الامر من بعدي فقالوا
رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمن عليه السلام بعصا فكتب
عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسته رؤوس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم
الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم قد اورقت وعصا سليمن قد اثمرت فسلموا ذلك لداود

عليه السلام فاخبره بخصومة بني اسرائيل فقال له يا بني اي شيء ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم
عن بعض قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة وهو روح الله في عباده فافترّ داود ضاحكا فسار به في بني
اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامرأة واستتر عن
شيعته ما شاء الله ان يستتر ثم ان امرأته قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك
ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤونة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا
يخيبك فقال لها سليمان عليه السلام اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع
فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد
خرج الى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء ورجع فاخبرها فقالت له يكون غدا ان شاء الله فلما كان
من اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا
شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن
احدهما فاذا بخاتم في بطنها فاخذه فصره في ثوبه فحمد الله واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله
ففرحت امرأته بذلك وقالت له اني اريد ان تدعو ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما
فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر الا خيرا منك قال فاخرج خاتمه
فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة
واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى آصف بن برخيا
بامر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله
تبارك وتعالى آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا
له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم
بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت
يهودا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده
وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجة دانيال عليه السلام اسير في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف
فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعله
في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله تبارك وتعالى
يأتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يدلى اليه
من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشك اكثرهم في الدين
لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلام وبقومه رأى بخت نصر في المنام كأن ملائكة من السماء

قد هبطت الى الارض فاوحوا الى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما اصبح تلا على
ملائه الى دانيال امر ان يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب عنه من التعذيب ثم فوض
اليه النظر في امور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رؤسهم
واجتمعوا الى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مات وافضى
الامر بعده الى عزير عليه السلام فكانوا يجتمعون اليه ويانسون به وياخذون منه معالم دينهم فغيب الله
عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد
يحيى بن زكريا عليه السلام وترعرع وظهر وله سبع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه و
ذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين
ووعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه السلام
اخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام لما حملته انتبذت به مكانا قصيا
ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا
ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهر حجتها فلما
ظهرت اشتدت البلوى والطلب على بني اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان
من امر المسيح ما قد اخبر الله عز وجل به واستتر شمعون بن حمون والشيعة ثم افضى بهم الاستتار
الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل
لهم واخرج لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم
فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النحل ان تركبها فركبتها فاتت النحل الى تلك الجزيرة ونهض
النحل وتعلق بالشجر فعرش وبنى فكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئا من اخبار المسيح عليه السلام

بشارة عيسى بن مريم عليه السلام بالنبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله **حدثنا** محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال حدثنا
محمد بن عطية الشامي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال هشام بن جعفر عن
حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا
تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا اخبرهم بلغ من بين يديك اني
انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة
والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف

مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على
بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا
واذا مشى فكانما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ
الرطب وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل
انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل
زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام فطوبى لمن ادرك زمانه
وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان
اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين
شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان تشربوا منها
حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان تشرب منها حتى تشرب منها امة ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك
في اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة
لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكانت للمسيح عليه السلام غيبات يسيح في الارض فلا يعرف قومه وشيعته
خبره ثم ظهر فاوصى الى شمعون بن حمون عليه السلام فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده واشتد الطلب
وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا
وشمالا لا يعرفون ايا من اي فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح
عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام بقي الناس
بعد عيسى عليه السلام خمسين ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما وآله خمسمائة عام منها مائتي وخمسين
عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت فما كانوا
قال كانوا مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا يكون الارض الا وفيها عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب
الحجة عليه السلام سلمان الفارسي رضه فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن الاسرار
ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام القائم سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وآله اربعمائة
سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي باب خبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه
في ذلك **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن

عليه السلام عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت يا بن رسول الله الا
تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسي قال حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى
الله عليه وآله فقال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان
والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين
وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فرسخ وصف محمد في لحمي ودمي فلم
يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت
فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان
هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك
قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان
يا روزبه ائت وصي عيسى وآمن واترك المجوسية فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم بذلك
ابي وامي فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي
ما شئتم حب محمد صلى الله عليه وآله لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل
قراءتي الكتاب ولقد فهمني الله عز وجل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر اقراصا صغارا
قال فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلته
عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي
الى الصومعة فانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين
كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي
هذه الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرئه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا
فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وسرت به الى انطاكية واتيت الصومعة وانشأت
اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال
انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي
اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا بالاسكندرية

بعد فصعدت

فاذا

فاذا اتيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح و
اتيت الصومعة انشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف
علي الديراني فقال انت هو فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة فقال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه في
الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فان اتيته فاقرأه مني السلم وادفع اليه
هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت
لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان يأكلوا شدوا على شاة
فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غ د اكله
غلام ديراني وان الديرانيين لا يأكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا
عنه حتى يأتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام ديراني وان
الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني
فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي
قال فسألني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي غ د احبّ
واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه
لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلتي فلما
اجهدني التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل
فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال غ د فقلت
اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من امرأة سليمية فاحبتني حبا شديدا وكان غ د تهلكنا
لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحائط
ما شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحائط واذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في
نفسي والله ما هؤلاء كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما
دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل بن
ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل
ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي
فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت

في نفسي

في نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و
عقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل فقلت في نفسي هذه علامة فدخلت
الى مولاتي فقلت لها هبي لي طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعته
بين يديه وقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت في
نفسي هذه ايضا علامة قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه وآله التفاتة فقال يا
روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات
قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لي يا روزبه ادخل الى هذه المرأة
وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي ان محمد بن عبد الله
يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت له لا ابيعك الا باربعمائة نخلة مائتي منها صفراء ومائتي نخلة منها
حمراء قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال وما اهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع
هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه
بعضا فقال لي ادخل اليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها
وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط
جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول لك خذي شيئك و
ادفعي الينا شيئنا قال فقلت لها ذلك قالت والله لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت والله
ليوم واحد مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله فسماني سلمان
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان وما سجد قط لمطلع الشمس
وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد
لمطلع الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي حمزة وصي عيسى عليه السلام في اداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية
من المعصومين وهو النبي عليه السلام وقد ذكر قوم ان ابي هو ابي طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام
سئل عن آخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال ابي فصحفه الناس وقالوا ابي ويقال له بردة ايضا ومثله
قس بن ساعدة الايادي في علمه وحكمته كان يعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول
ان لله دينا خيرا من الدين الذي انتم عليه ترحم عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال يحشر يوم القيامة امة
واحدة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم

ابا محمد
عمن اوصى له

بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذ اقبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم قالوا
وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا بلى يا رسول الله قال فما فعل قال
مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت كاني انظر
الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس اجتمعوا
فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا
انه من عاش مات ومن مات فات كل ما هو آت آت ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع
ونجوم تمور وليل داج وبحار ماء تغور يحلف قس ما هذا بلعب وان من وراء هذا لعجبا ما لي
ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان لله
دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة
واحدة قال هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول شعرا

في الاولين الذاهبين ... من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا ... للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها ... تمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ... ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسال من يقدم عليه من اياد
من حكمه ويصغي اليه سمعه **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن
الحسين بن اسمعيل الضحاك قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام
عن ابيه قال قدم وفد من اياد على رسول الله صلى الله عليه وآله فسالهم عن حكم قس بن ساعدة
فقالوا قال قس شعرا

يا ناعي الموت والاموات في جدث ... عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم ... كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم ... منها الجديد ومنها الازرق الخلق
حتى يعودوا بحال غير حالتهم ... خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا

مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني
وسعيد وشقي ومحسن ومسيء اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد
ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واليه المآب غدا اما بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآبا
والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن
ذهب يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن زهر بن اياد بن نزار واول من آمن
بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكا على عصا ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي
صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويامر بها في خلال ما

فاتعظ به الناس **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق عن عبيد الله بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدا بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء والعهد وكنت له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك عليك بالصدقة فانها تكفر الخطيئة فكان قس لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفي معناه على العوام ولا يستدركه الا الخواص وكان تبع الملك ايضا ممن عرف النبي صلى الله عليه وآله وانتظر خروجه لانه قد وقع اليه خبره فعرف انه سيخرج من مكة نبي يكون مهاجرته الى يثرب **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن ابان رفعه ان تبع قال في شعره حتى اتاني من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسود قال ازدجر عن قرية محجوبة لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قومنا نفرا اولي حسب ممن يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيه لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله عليه السلام قد اخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي تكون مهاجرته الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج ففي ذلك شعر اشهد على انه احمد رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم **حدثنا** ابي ره قال حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت

مشرقية

ويا من يقد

معه **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني قال حدثني عكرمة سمعت ابن عباس يقول لا تشبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب وابو طالب من عرف العلماء وعلمه بشان النبي صلى الله عليه وآله وكانا مكتمان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضي قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمرو المزني عن ابرهيم بن عقيل المدلجي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد الا هو وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظمون ذلك اعمامه ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا راى ذلك منهم دعوا ابني فوالله ان لابني هذا لشانا عظيما اني ارى انه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم اني ارى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويقول ما رايت قبله من هو اطيب منه ولا اطهر قط ولا اجسد الين منه ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابو طالب لام واحدة فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما فاحفظوا واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا يوصل اليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا فكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قد قدمت به على اخواله من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادركت عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره في غمرات الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا ذاق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت من ابصر الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك ما لم يملك احد من بني ابائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من ابائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على ذلك شهيد فقال عبد المطلب فمد يدك الي فضرب يده على يده ثم قال عبد المطلب الان خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحا منك ولا احسن وجها منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة

فيعظم ذلك على اعمامه خ ل

بني النجار خ ل

من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأتمن عليه احدا حدثنا احمد بن محمد بن الحسين
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن
بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال
كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه احد
من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه
يؤخرونه فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح ظهره ويقول ان لابني هذا لشأنا فتوفي عبد
المطلب والنبي صلى الله عليه وآله ابن ثمان سنين بعد عام الفيل بثمان سنين حدثنا علي بن
احمد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي
عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث
عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلي
مطرف خز حتى تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي
فقالت ما شأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رأيت
الليلة وانا نائم في الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت اغصانها الشرق
والغرب ورأيت نورا يظهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم
شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب
والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعودون اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير
اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد
يملك الشرق والغرب وينبأ في الناس فسري عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت فكان
ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله
ابو القاسم الامين فيقال له فلم لا تؤمن به قال للسبة والعار قال ابو جعفر محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب رضه ان ابا طالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرة
رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن
نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله

غ ر اصحابه

صلى الله عليه وآله اخرج منها فطلبت لك بها فانا صرفها جوالى المدينة حدثنا احمد بن محمد
الصائغ قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن
الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين صلوات
الله عليه يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا
يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه السلام متمسكين به حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعد
مسلم بن عمار مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس
يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرأينا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام
شأنا عظيما قال فرأيت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا
حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملونه اذ صار نورا بين السماء والارض
وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت
رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج
بآمنة وكانت من اجمل نساء قريش واتمها خلقا فلما مات وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله
اتيته فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني
قطعة مسك من شدة ريحي فحدثتني آمنة وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت
جلبة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين ورأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين
السماء والارض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كلها
شعلة نور ورأيت حولي من القطاة امرا عظيما قد نشرت اجنحتها حولي ورأيت تابعة شعيرة الاسدية
قد مرت وهي تقول آمنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورأيت رجلا شابا من
اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ
المولود فتفل في فيه ومعه طشت من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج
قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها
كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا
انه قال في امان الله وحفظه وكلائته وقد حشوت قلبك ايمانا وحلما ويقينا وعلما وعقلا وحكما
انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها
فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفيه ثم قال امرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس فنفخ فيه والبسه

قميصا وقال هذا امان لك من افات الدنيا فهذا ما رايت يا ابن عباس بعيني فقال العباس وانا يومئذ
اقرب فكشف عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكتم شانه ونسيت الحديث فلم اذكره الى
يوم اسلامي حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه واله وكان سيف بن ذي يزن عارفا بامر
رسول الله صلى الله عليه واله وقد بشر به عبد المطلب جده وقد علمه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن
السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو منصور
محمد بن احمد بن ازهر البحراني قال حدثنا محمد بن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب قال حدثني احمد بن عثمان بن
حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن احمد بن القسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما
ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه واله بسنتين اتاه وفد العرب
واشرافها وشعراؤها بالتهنية وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد من
قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن خويلد بن
عبد العزى ووهب بن عبد مناف واناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستاذنوا فاذا هو
في راس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت شعر اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا
في راس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فلما دخلوا عليه
دنا عبد المطلب منه فاستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك
فقال عبد المطلب ان الله قد احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك
منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن
واحسن معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي يخصب به وانت ايها الملك راس العرب
الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجا اليه العباد وسلفك خير سلف وانت
لنا منهم خير خلف فلن يخمل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله
وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد
المرزئة قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن
فادناه منه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا
ربحلا يعطي عطاء جزيلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل
واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب

١٢

فاذن في مجلسه اخلاه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سري علما لو كان غيرك لم ابح
له به لكني رأيتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره
اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما و
خطرا جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد
المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة غلام بين
كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد
ابت بخبر ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسألته عن مسارّة اياي ما ازداد
به سرورا فقال ابن ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله
جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا ليعز بهم اولياءه ويذل
بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد
الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال
عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح
فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد
المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا امرك
فهل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرائم قومي
اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن
ان الذي قلت لك كما قلت لك فاحفظ ابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله
لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم
النفاسة من ان تكون له الرياسة فيبطلون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون وابناؤهم
ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه نصرة له
لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصرته وموضع
قبره ولولا اني اخاف فيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت
ولاوطأت اسنان العرب عقبه لكني صارف ذلك اليك عن غير تقصير مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل من
القوم بعشرة اعبد وعشر اماء وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال
فضة وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فائتني فمات
ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول قال فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني

مفوّض
ثالث
يستبيح

رجل

وجعل منكم بحيرا بل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره
وفخره وشرفه واذا قيل متى ذلك قال ستعلمن ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس
يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن جلبنا النصح تحمله المطايا على اكوار اجمال ونوق مغلغلة مرافقها
تغالى الى صنعاء من فج عميق تؤم بنا ابن ذي يزن وتهدي ذوات بطونها ام الطريق و
ترعى من مخايله بروقا مواصلة الوميض الى بروق فلما وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب
العريق الى ملك يدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق باب ١٥ وكان بحيرا الراهب ممن قد عرف
النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين لخروجه
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشامي رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابي عن الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب
عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلى الله عليه وآله وكان في اشد ما يكون
من الحر فلما اجمعت على المسير قال لي رجال من قومي ما تريد ان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد
ان اخلفه على احد من الناس اريد ان يكون معي فقيل غلام صغير في حر مثل هذا تخرجه فقلت و
الله لا يفارقني حيث ما توجهت ابدا فاني لاوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشية كساء وكتانا
وكنا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله امامي لا يفارقني فكان يسبق الركب
كلهم فكان اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على راسه لا تفارقه
وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى
كنا لا نصيب قربة الا بدينارين وكنا حيث ما نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض فكنا
في كل خصب وطيب من الخير وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه
وآله ومسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى الشام اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي
الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله صلى
الله عليه وآله ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب ولا ما فيه من التجارة فلما
نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة
عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها حمل وكانت الركبان ينزلون تحتها فلما نزلها
رسول الله صلى الله عليه وآله اهتزت الشجرة والقت اغصانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت
من ثلاثة انواع الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما را

الشيباني

بحيرا

بحيرا الراهب ذلك فهيأ لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من
يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا له اعمام فاي
الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا
تاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه لياكله فقلت له قربه اليه ورأيته كارها لذلك والتفت الى النبي
صلى الله عليه وآله فقلت يا بني رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي فقال بحيرا نعم هو لك خاصة
فقال النبي صلى الله عليه وآله فاني لا آكل دون هؤلاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال
افتأذن يا بحيرا ان ياكلوا معي فقال بلى فقال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة
وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ قال وبحيرا قائم على رأسه يذب عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه ويقول
هو هو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب ان لك لشانا قد كنا نمر بك قبل اليوم
فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله ان لي لشانا وشانا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون
وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم
الا له ولقد رأيت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رأيت رجالا في ايديهم
مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفاكهة ثم هذه السحابة لا تفارقه
ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان ولقد
كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه
الحياض التي غارت وذهبت ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم
فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى ما رأيتم قد ظهر في
هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين
وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسئلك
عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكر
اللات والعزى وقال لا تسئلني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة لقومي
فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سألتني بالهي
والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسئلك عن نومك وهيئتك وامورك ويقظتك فاخبره
عن نومه وهيئته واموره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه
بحيرا فقبل رجليه وقال يا بني ما اطيبك وريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بها نور الدنيا من نوره

يا من بذكره تعمر المساجد قد خمدت الاجناد والخيل وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكان في
باللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من
بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام
انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قميئة فلم يزل يقبل يديه مرة
ورجليه مرة ويقول لان ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت
سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض
يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين
يوم ولدت فهي باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من
انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال
هو ابني فقال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن
اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى
لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا
وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغونه شرا واكثر ذلك هؤلاء
اليهود فقال له ابو طالب لم ذلك قال لانه كائن لابن اخيك هذا النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الاكبر الذي
كان يأتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما
قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس
فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس وينظرون الى
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب الخبر في جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب
الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر اليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك
ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا
فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئا فقال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله
فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما رأى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد
فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده
في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له اترى ان يلبس هذا
القميص يذكرني به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا البسه

عجلت به حتى ذهبت الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير
الا استقبلوه شوقا اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ماجنا قد ثمل من السكر وبهذا
الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وشيخ عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن
ابي بكر بن ابي عمرو بن حزم عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا فاخذ يقول
يا ابن امنة كاني بك وقد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت عندهم بمنزلة
الاولاد ثم التفت الي فقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك
فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال واني اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن
سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه
الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب
عيسى عليه السلام فقال ابو طالب قد والله قد رايت كل الذي قد وصفه بحيرا واكثر **حدثنا** ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وتشبث بالزمام فقال يا عم على من تخلفني لا على ام ولا على اب وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب
ورحمه واخرجه معه فكانوا اذا ساروا يسير اليه وامر رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظله من الشمس
فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما
وبعث اليهم يسألهم ان يأتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا
بحيرا والله ما كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تأتوني فاتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقي منكم احد لم يأتني فقالوا ما بقي منا الا غلام
حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتأخر عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي
طالب فقال له بحيرا هذا ابنك قال ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي وهو حمل فقال بحيرا
لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا شانا من الشان
هذا نبي هذه الامة هذا نبي السيف

باب ١٥ ذكر ما حكاه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن

ابي سفيان بن امية عن كثير من الرهبان في طريق الشام من معرفتهم من امر النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشيباني قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وعمي

عجلت ظ

الموصولة ظ

ينزلون ظ

فاتوه

يتخلف ظ

كبير الركبان ظ

للهيثم بن عمرو المزني عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن
امية تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فكانا معه فكانا يحكيان
انهما رايا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من
الرهبان قد جاؤوا متغيري الالوان كان على وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا نحب ان تاتون
كبيرنا فانه هاهنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا
نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم
قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يديه فاخذ ينظر الينا مرة وفي الكتاب مرة فقال
لاصحابه ما صنعتم شيئا لم تاتوني بالذي اريد وهو الان هاهنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش
فقال من اي قريش فقلنا من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا بلى معنا شاب من بني هاشم
نسميه يتيم بني عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت
النصرانية والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم ان ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله
قائم في سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه وقد ربح الكثير
واشترى الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا
منه وقبل راسه وقال له انت المقدس ثم اخذ يسأله عن اشياء من علاماته فاخذ يخبره النبي
صلى الله عليه وآله فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون
ما معه معه الحياة والموت من تعلق به حي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا
الذي معه الذبح الاعظم ثم قبل راسه ورجع راجعا وكان ابو المويهب الراهب من العارفين بامر النبي
صلى الله عليه وآله وبصفته وبوصيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد الديلي عن عبد الله بن
يحيى الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله الى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام
فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي
قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال
ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل ذكرا منه انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير

لامراة شابة فقال لها خذيه فما حاجتك اليه فاخذته فحركته ثم اشتته بقول لهم وهو قال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينا هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال هو هو هذا فخلوا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه واله يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان سيخرج الى قريب فيدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف به من بين اصحابه في السموات من الشمس الطالعة

باب ١٧ خبر سطيح الكاهن حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي قال حدثنا ابو ايوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن ابيه وقد اتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه واله ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة وراى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة فانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى فتصبر عليها تشجعا ثم راى ان لا يستر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم واخبرهم بما راى فبينا هم كذلك اذ ورد عليه كتاب بخمود نار فارس فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الابل والخيل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان وكان اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى نعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه قال اعندك علم ما اريد ان اسالك عنه قال ليسالني الملك وليخبرني فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله واخبرني بما يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول شعر

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام فاد فازلم به شاو العنن

يا فاصل الخطة اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من آل سنن ... وامه من آل

ذِئْبُ بْنُ حَجَنْ اَزْرَقُ ضَخْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنْ اَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ رَسُولُ قَيْلِ الْعَجَمِ يَكْرِي لِلْوَسَنْ لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنْ يَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَلَنْدَاةً شَزَنْ تَرْفَعُنِي وَجْنًا وَتَهْوِي بِي وَجَنْ حَتَّى اَتَى عَارِيَ الْجَآجِي وَالْقَطَنْ تَلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ كَاَنَّمَا حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ
فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه وقال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا المؤبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت فى بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبد المسيح اذا كثرة التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول شعرا
شَمِّرْ فَاِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شِمِّيرُ لَا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرُ اِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ اَفْرَطَهُمْ فَاِنَّ ذَا الدَّهْرَ اَطْوَارٌ دَهَارِيرُ فَرُبَّمَا رُبَّمَا اَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلَتَهُمُ الْأُسْدُ الْمَهَاصِيرُ مِنْهُمْ اَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وَاِخْوَتُهُ وَالْهُرْمُزَانُ وَسَابُورٌ وَسَابُورُ وَالنَّاسُ اَوْلَادُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا اَنْ قَدْ اَقَلَّ فَمَحْقُورٌ وَمَهْجُورُ وَهُمْ بَنُوا الْاُمِّ اِمَّا اِنْ رَاَوْا نَشَبًا فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ فَالْخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ
قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح فقال الى ان تملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة فى اربع سنين وملك الباقون الى امارة عثمن وكان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش الى ملك ذى نواس وذلك اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه فى البحرين فزعم عليه عبد القيس انه منهم وتزعم الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا هو من الازد ولا ندرى ممن هو غير ان بنيه يقولون نحن من الازد

باب ١٨

خبر يوسف اليهودى ومعرفته بالنبى صلى الله عليه وآله وبصفاته وعلاماته حدثنا ابى قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمن رفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوجه عبد المطلب امنة بنت وهب الزهرى فلما تزوج بها حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فروى عنها انها قالت لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبنى ما يصيب النسا من ثقل الحمل فرايت فى نومى كان اتا اتانى فقال لى قد حملت بخير الانام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعته وهو يتقى الارض بيده وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله صلى الله عليه وآله عام الفيل لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين قالت امنة لما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج منى نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم و

حجبوا عن السماء وبليت قريش بالشهب والنجوم ترمى من السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فاجتمعوا
الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدوا بها في
البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو من حدث وابصرت الشياطين
ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث
فجالوا في الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى
الى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال اخسأ
يا ملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال يا جبرئيل ما هذا قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبيا
قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف
فلما راى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي نجده في كتبنا انه
اذا ولد وهو آخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى القوم ونادى قريش
فنادى يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطأتم والتوراة ولد اذا بفلسطين و
هو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي
فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي قال لهم
قبل ان اسألكم او بعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه علي فمشوا الى باب بيت آمنة فقالوا اخرجي ابنك
ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامة سوداء بين كتفيه
وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا عليه فقال اتضحكون
يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس
يتحدثون بخبر اليهودي ونشأ رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم كما ينشؤ غيره في الجمعة وينشؤ
في الجمعة كما ينشؤ غيره في الشهر

باب ١٩ خبر ابن حواش المقبل من الشام

حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعي رسول الله
صلى الله عليه وآله بكعب بن اسد ليضرب عنقه واخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر و
الخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو
الضحوك القتال يجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك

يا محمد

ظ: لامر قد حدث

ظ: الصود الصريم

ظ: بالسيف

يا محمد لولا ان اليهود تعيرني انى خشيت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهودية
عليها احيى وعليها اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه واضربوا عنقه فقدم فضربت
عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف بعد ما رأى النبي صلى الله عليه وآله وينتظر خروجه
وخرج في طلبه فقتل في الطريق **حدثنا** ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري
قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا
ابن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج
من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فكانت امرأته صفية بنت الحضرمي
كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده اذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد الى الشام يلتمس
ويطلب في اهل الكتاب الاول دين ابرهيم عليه السلام ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى اتى
الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا ببيعة من اهل البلقاء كان
ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فقال له الراهب انك
لتسأل عن دين ما انت بواجد له من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد
اظلك خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها بدين ابرهيم الحنيفية فعليك ببلادك فانه مبعوث
الآن هذا زمانه ولقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا فخرج سريعا حين قال له
الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وقد كان
اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فبكاه ورقة وقال فيه شعرا رشدت وانعمت ابن عمرو
وانما تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا
وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا وبهذا الاسناد عن محمد بن
بشار المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحصين التميمي
ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا يا رسول الله انستغفر لزيد قال نعم فاستغفر له فانه يبعث يوم
القيمة امة واحدة **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن
يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن ابيه
ان جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله
ان ابي زيد بن عمرو كان كما رأيت وكما بلغك فلو ادركك كان آمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر
له وقال انه يجيء يوم القيمة امة واحدة وكانوا ذكروا انه يطلب الدين فمات وهو في طلبه قال مصنف
هذا الكتاب في حال النبي صلى الله عليه وآله قبل النبوة حال ائمتنا وصاحب زماننا عليهم السلام في وقتنا هذا

عن خ ل
الآن خ ل
مسرعا خ ل
الاثر خ ل
فاستغفروا له خ ل
ظهوره خ ل

وذلك انه لم يعرف خبر النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت الا الاحبار والرهبان الذين تقدم
اليهم العلم به فكان الاسلام غريبا فيهم فكان الواحد منهم اذا سال الله تبارك وتعالى بتعجيل فرج نبيه و
اظهار امره سخر منه اهل الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه يبعث بالسيف وان
دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه ينقاد له ملوك الارض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج
هذا المهدي الذي تزعمون انه لابد من خروجه وظهوره وينكره قوم ويقر به آخرون وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقد عاد الاسلام
كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما بدا وسيقوى بظهور ولي الله وحجته كما قوي بظهور نبي الله
ورسوله وتقر بذلك اعين المنتظرين له والقائلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين لرسول الله
والمؤمنين به بعد ظهوره وان الله عز وجل منجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره
المشركون حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني
جدي الحسن بن علي عن جده عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثنا العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن الفضال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما
كما بدا فطوبى للغرباء باب ٢١ العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام عليه السلام حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير
امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا
نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان
الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابي علي البجلي عن
ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين عليه السلام انه قال
في آخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلو
ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى (او تبقى ولا امام)
ساعة اذا لساخت حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي
محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل
الغيث وتنشر الرحمة ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله حدثنا ابي وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد ابي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك
ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وعن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن
عمر قال سألته قال سألت ابا الحسن عليه السلام ابقى الارض ان يسخط الله على العباد لا تبقى اذا لساخت
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال
عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما
يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق من اهل الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان (الثاني خ ل)
الثاني الحجة الشك من محمد بن سنان وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان
فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين (النبست خ ل)
امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل لم يدع الارض بغير امام ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا

ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا يعقوب بن يزيد عن
احمد بن هلال في استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم حدثنا

قلت فكيف قال لا يكون ذلك خ

ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري
عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا
لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا
في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان
يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما شاء واحب حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن
جناح عن سليمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت اتخلو الارض من حجة فقال
فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله الارض
بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم حدثنا ابي رضي الله عنه

لاختلفت خ

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ما فضلكم اهل البيت
فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء
جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي
فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا
احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن موسى
عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه مرفوعا قال قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا
عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام

عياش خ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء و
اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن

البصري

البكري عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على
خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون
السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة
الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا تختلف الملائكة
ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن
الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا
ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا
وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي
الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكتب ما
املي عليك قال يا نبي الله اتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله
لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك
بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء وبهم تنزل الرحمة و
هذا اولهم واومى بيده الى الحسن عليه السلام ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام الائمة من ولده
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن سليمان بن
مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال
نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان
تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة
وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ
خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور

حوز نمرء ل

في الشبابة ذ

قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب **حدثنا** ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن
يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق
وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف
سالته فقال جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا
انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس
والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم انا رجل غريب اتأذن لي فاسألك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني
اي شيء هذا من السؤال اذا رايته شيئا كيف تسأل عنه فقلت هذه مسألتي قال يا بني سل وان كانت
مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى
بها قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت
الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع
بها قال اسمع بها الاصوات قلت افلك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف
بهما اللين والخشن قلت افلك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى
مكان قلت الك فم قال نعم قال فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك
قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه
الجوارح غنى عن القلب قال لا قال قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح
اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فتيقن به اليقين وابطل الشك قال
قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت ولا بد من القلب والا لم يستيقن
الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح
وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون
اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي
شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا قال فقال له اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قال

من اهل

من اهل الكوفة قال قلت اذا موقال ثم ضمّني اليه فما تحرك في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله
عليه السلم ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا
والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم قال مصنف هذا الكتاب في تصديق قولنا ان
الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه انه ما عذب الله عز وجل امة الا وامر نبيها عليه السلم بالخروج
من بين اظهرهم كما قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلم فلما جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من
كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم وامره الله جل وعز ان يعتزلهم مع اهل
الايمان به ولا يبقى مختلطا بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك قال
عز وجل في قصة لوط عليه السلم فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه
مصيبها ما اصابهم فامره الله عز وجل بالخروج من بين اظهرهم قبل ان نزل العذاب بهم لانه
لم يكن جل وعز لينزل عليهم وبينهم لوط عليه السلم بين اظهرهم وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد
هلاك امته ان يعتزلها كما قال ابرهيم عليه السلم مخوفا بذلك قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله
وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله اهلك
الله الذين كانوا اذوه وعنتوه والقوه في الجحيم وجعلهم الاسفلين ونجاه الله ولوطا الى
الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهب الله جل عظمته لابرهيم اسحق ويعقوب نافلة وجعل كلا
من الصالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
ويروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلم ان من راى رسول الله صلى الله عليه وآله او واحدا
من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية مما يخافون
لعمرو خ ل
ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد في الانقطاع بالحجة
الغائب عليه السلم وذلك ان القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالانف ولا يذاق
بالفم ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحه ولو لم يكن
بالمس خ ل
القلب لفسد تدبير الجوارح ولم تستقم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها
كما احتيج الى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب من الجسد
بالخبر كذلك يعلم مكان الحجة الغائب عليه السلم بالخبر وهو ما روي عن ائمتنا عليهم السلم من الاخبار في كونه
بمكة وخروجه منها وتنقله وظهوره ولسنا نعني بالقلب المضغة التي من اللحم لان بها لا يقع الانتفاع
للجوارح وانما نعني بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر ولا
تلمس ولا تذاق ولا توجد الا بالعلم بها لحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح بالحجة بتلك

المضغة على الجوارح

باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري رضي الله عنهم جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الاوصياء فقال آدم عليه السلام يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة الله بن آدم فاوصى آدم الى شيث واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى غثميشا واوصى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفسية واوصى جفسية الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل عليه السلام واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى عليه السلام واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى

عهد

عهد الى ادم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى
ان يأكل منها نسي فأكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي فلم نجد له عزما فلما اكل
ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم ان ادم امر قابيل
وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب
قابيل من زرعه ما لم ينق وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان
هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان اذا قبل تأكله النار فعمد قابيل فبنى لها
بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس
قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك
فقتله قابيل فلما رجع الى ادم عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق
ادم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين
ليلة ثم ان ادم عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز
وجل وهبه له فاحبه ادم حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم عليه السلام واستكملت ايامه اوحى الله
تعالى اليه ان يا ادم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فاني لن
اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن
ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح
وذكر ادم عليه السلام نوحا عليه السلام وقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله جل وعز
فيكذبوه فيقتلهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم انبياء الله واوصى
ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
عليه السلام لما مرض المرضة التي قبض فيها ارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة
فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله
ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباه وقد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام كيف
يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل
عليه السلام يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة فليس لنا ان نؤم احدا من ولده فتقدم هبة الله
فصلى على ادم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك

خمسة وعشرين تكبيرة والسنة منها اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان
هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رأيت ابي آدم خصك من العلم بما لم اخص
به وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون
على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه فانك ان اظهرت
من العلم الذي اختصك به ابوك قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب
منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث
نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا عليه السلام قد بشر به ابوهم
آدم وآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلام اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند
رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام وزمانه الذي يخرج فيه
وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم
الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الآية وكان ما بين آدم ونوح
من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن
من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك يعني لم يسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الانبياء فمكث نوح في قومه عليه السلام
الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين
كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله تبارك وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه
وبين آدم الى ان ينتهي الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه
اوحى الله اليه يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات
الانبياء الذين بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به
طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وليس بعد سام الا هود فكان
ما بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث
نبيا يقال له هود وانه قد يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبوه وان الله عز وجل يهلكهم بالريح فمن
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه
سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث
هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان

وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا وقد بشرهم به ابوهم نوح فآمنوا
به وصدقوا واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله
كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه و
يعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل
لنجعلها في اهل بيته فامن العقب من ذرية الانبياء من كان من قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام وكان بين
هود وابرهيم من الانبياء عشرة انبياء وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله
فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وقوله جل وعز وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا
الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلهم انبياء وجرى لكل
نبي ما جرى لنوح وكما جرى لآدم عليه السلام وهود وصالح وشعيب وابرهيم حتى انتهى الى يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى موسى بن
عمران وكان بين يوسف وموسى عليهما السلام عشرة من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى وهرون
الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله عز وجل الرسل تترى كل ما جاء امة رسولها
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم نبيين
ثلثة واربعة حتى انه كان يقتل في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم في آخر النهار
فلما انزلت التورية على موسى بن عمران عليه السلام تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وكان بين موسى ويوسف
عليهما السلام انبياء وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالى
في كتابه فلم تزل الانبياء عليهم السلام تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى
يعني صفة محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو
قوله عز وجل يحكي عن عيسى بن مريم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فبشر موسى وعيسى
عليهما السلام بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله
فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار النبوة عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك
وبين ابيك آدم وذلك قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره

الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا وامره
بما يحب ونهاه عما ينكر فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واولياءه واصفياءه
من الاباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة فاما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفيا من
الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل الله عز وجل فيهم النبوة وفيهم العاقبة
وحفظ المبثاق حتى تنقضي الدنيا العلماء وولاة الامر واستنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل
في الرسل والانبياء والحكماء وائمة الهداة والخلفاء الذين هم ولاة الامر واستنباط علم الله
واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة التي بعد الانبياء من الال والاخوان
والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعلمهم وانتهى الى امرهم نجا بنصرهم ومن وضع ولاية
واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل
وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا
على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى
فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة حجة انما الحجة في ال ابرهيم لقول الله عز وجل
ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء
حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت
التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي
بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى وهذا بيان عروة الايمان التي بها نجا من نجا قبلكم
وبها ينجو من اتبع الائمة وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن
ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب
والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل
من اهل بيته من الاباء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفر بها امتك
فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي
ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك واستنباط علمي الذي
ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا تبيان ما بينه الله عز وجل في امر هذه الامة

الاوصياء — امر الله — [illegible] — [illegible]

بعد

محمد نبيّنا صلى الله عليه وآله ان الله طهّر اهل بيت نبيّه وجعل لهم اجر المودّة واجرى لهم الولاية
وجعلهم اوصياءه واحبّاءه فاثبته بعده في امّته فاعتبروا ايها الناس فيما قلت وتفكّروا حيث وضع
الله عزّ وجلّ ولايته وطاعته ومودّته واستنباط علمه وحجته فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا
تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز فانهم صلة ما بينكم وما بين ربكم لا تصل الولاية الى
الله عزّ وجلّ الا بهم فمن يفعل ذلك كان حقا على الله عزّ وجلّ ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأتي بغير ما امره
كان حقا على الله ان يذلّه ويعذّبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى
من في الارض بنبوّة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوّة خاصة واما صالح فانه
ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل
الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم نبوته بكوثاريا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره
ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله عزّ وجلّ اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم
بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى
ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف
احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك
وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر
وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها
في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عزّ وجلّ على محمد صلى الله
عليه وآله ومنهم من لم يقصصهم على محمد ثم ان الله عزّ وجلّ ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة
كانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعده الحواريين اثني عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله
منذ رفع الله عزّ وجلّ عيسى عليه السلام وارسل الله عزّ وجلّ محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة
وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثني عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم
من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة
وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله على سنة المسيح عليه السلام فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن
يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال ما ترك الله عزّ وجلّ الارض بغير امام قط منذ
قبض آدم عليه السلام يهتدى به الى الله عزّ وجلّ وهو الحجة على العباد من تركه ضلّ ومن لزمه نجا حقا على الله

خ ل: واجابة وحجته — خ ل: يفعل — خ ل: الحواريون — خ ل: هلك

عز وجل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها
ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن خالد بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع
الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن سليمان مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الارض لم تخل الا وفيها عالم كيما ان زاد المسلمون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا
شيئا تممه لهم حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا مسعدة بن
مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال
ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين و
تاويل الجاهلين وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من تقتدون في دينكم حدثنا
ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن
محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام الى
ان تقوم الساعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
احمد بن اسحق قال دخلت على مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان
فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام
بلغ الفهم الا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك
الحجة او قال وانا الحجة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد عليه السلام الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مضى احد
من ابائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم
به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى
هذا الشك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث

المؤمنون

الضالين

فائمتكم

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول
الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن
مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعا عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو يقول لن تخلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس
فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك
لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لقد سمعت
هذا الحديث من ابي جعفر عليه السلام تالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه حدثنا ابي رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان عليا عليه السلام عالم هذه الامة والعلم يتوارث فليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث
وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من هذا البيت فهو باطل وان عليا عليه السلام عالم
هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن الحسن بن زياد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام لحلالهم و
لحرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن
ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت
ايكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم
قال قلت القائم امام قال نعم امام بن امام قد اوتم به من قبل ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله جل وعز الارض بغير

يقولان

عالم

عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة
من رسول الله ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه
من بعده ان الارض لا تبقى بغير عالم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن
اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من
الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشج بن اشجان و
كان يسمى الكيس وكان قد ملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة احد وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل
عيسى بن مريم عليه السلام استودعه النور والعلم والحكم وجميع العلوم الانبياء قبله وزاده الانجيل و
بعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم
الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم
ذلك الا طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة
حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما
كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه وعلى قتله وصلبه لقوله عز وجل
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ولم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام فلما اراد ان يرفعه
اوحى اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه
من بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به فيما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان
كافرا حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى
شمعون وملك عند ذلك اردشير بن بابكان اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه
قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام ولما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير
ثلثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذريته يعقوب بن شمعون ومعه
الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل

من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي
سبعة واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل العزير نبيا الى اهل القرى التي امات الله عز وجل اهلها
ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير
يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم
فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم وقد
ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه
الله واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر وملك
بعده مهرقيه بن بخت نصر ست عشرة سنة (وستة) وعشرين يوما واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا في
الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام واصحابه وشيعته من المؤمنين فالقى عليهم النيران فلما رأى
ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب
حتى خلصهم الله جل وعز منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال جل وعز قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان استودع نور الله وحكمته مكيخا بن
دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلاثة وستين سنة وثلاثة اشهر واربعة ايام وملك
بعده بهرام بن هرمز (بهرام) ستة وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته
الصديقون غير انهم لا يستطيعوا ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند ذلك
ملك بهرام بن بهرام (بن بهرام) سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولي الامر مكيخا بن دانيال
واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله
وحكمته ابنه انشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما وآلهما اربعمائة
وثمانين سنة واولياء الله في الارض ذرية انشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحدا بعد واحد ممن يومئذ
يختاره الجبار عز وجل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة وهو اول من عقد
التاج ولبسه وولي امر الله عز وجل وهو يومئذ انشو بن مكيخا وملك بعد ذلك اردشير اخو
سابور سنين وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولي امر الله يومئذ في الارض
دسيخا بن انشو بن مكيخا وعند ذلك ملك سابور بن اردشير خمسين سنة وولي امر الله
يومئذ دسيخا بن انشو بن مكيخا وملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
واحدى عشر يوما وولي امر الله يومئذ في الارض دسيخا عليه السلام فلما اراد الله عز وجل ان
يقبض دسيخا اوحى اليه في منامه ان استودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته (نسطورس) بن دسيخا ففعل

فعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله يومئذ
نسطورس بن دشيخا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعة وعشرين سنة وولي امر الله يومئذ
نسطورس بن دشيخا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان
استودع نور الله وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك فلاس بن فيروز اربع سنين وولي
امر الله عز وجل وحكمته مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة وملك بعده جاماسف
اخو قباد ستا واربعين سنة وولي امر الله يومئذ في الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد
ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولي امر الله يومئذ مرعيدا عليه السلام واصحابه وشيعته المؤمنون
فلما اراد الله عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته بحيرا الراهب
ففعل فعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثلث وثمانين سنة وولي امر الله يومئذ بحيرا واصحابه المؤمنون
وشيعته الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز بن برويز وولي امر الله يومئذ بحيرا حتى
اذا طالت المدة وانقطعت الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلوة
واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في حيرة وظلمة وادیان مختلفة وامور متشتتة وسبل
ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل آخرون نعمة الله
كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة و
الجرثومة المتمرة التي اصطفاها جل وعز في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منتهى
خيرته وعلانية صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه وآله اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة
واظهر بدينه الحق ليفصل بين عباده القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء الله
في الارض والسماء وجمع عند ذلك تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله علم الماضين و
زاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو بن
ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا
وفيها عالم ان زاد الناس قال لقد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى
يرى في ولده من يعلم مثل علمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسن بن
زيد جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يزال

الطيبة المثمرة

ولده

لا يزال في ابني

في ولايتي مأمون مأمول حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من
ان يكون فيها امام منا قال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل
وعز ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلقت ابواب
التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين
تقوم عليهم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عنبسة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت
ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عنبسة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل و
اعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ان سالم بن ابي حفصة يلقاني ويقول لي السنتم تروون من مات وليس له امام فموتته موتة جاهلية
فاقول له بلى فيقول لي قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر
فاقول له ما يزال الائمة في آل محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلام ويح سالم بن ابي
حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام اعظم منزلة مما ذهب اليه سالم والناس اجمعون
فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا
اليه انه لن يمنع الله عز وجل ما اعطى داود ان اعطى سليمن افضل منه حدثنا ابي رضه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عثمان بن اسلم عن ذريح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله عز وجل الارض قط منذ قبض
ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا
حقا على الله عز وجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير
وصفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء حدثنا ابي رضه قال

مكو

قد مضى فد

ما منزلة الامام ع

(في الهامش: نـ عبد الله بن محمد بن عيسى)

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة او كان الثاني الحجة **وحدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله
امنا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى الله الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة
الشرك وبنا استنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا اصبحوا
اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم الله كما بنا يفتح الله **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن
سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن العلاء بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت
ابا جعفر (في الهامش: نـ عبد الله) عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن حليس عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء
ويبقى وجه الله عز وجل والله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ولكن نحن الوجه
الذي يؤتى منه لن يزال في عباد الله ما كانت له فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن
له فيهم حاجة رفعنا الله فصنع بنا ما احب **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس الكناسي عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل
منه **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا ابو القسم الهاشمي قال حدثنا عبيد بن
قيس الانصاري قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل
جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك وتعالى من السماء كتابا مثلها
قط قبلها ولا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال

يا جبرئيل

يا جبرئيل ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب وولده اذا توفيت يا محمد ان يفك خاتما ويعمل بما فيه
فلما قبض رسول الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة الى الحسن بن
علي عليهما السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه
ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها
الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
ثم دفعها الى رجل من بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك
ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز الله وضمانه فدفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى

بدفعها الى

من بعده الى يوم القيمة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
الحسن بن علي الزيتوني عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد بن اسحق عن مروان بن حمزة الغنوي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم امين قدما مرابطا عنه منذ كان نوح عليه السلام
قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما
بقي الحجة **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال
قال ابو جعفر عليه السلام ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق
منذ خلق الله جل وعز آدم عليه السلام فاسكنه الارض **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن خراش البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة لا
يكون فيها امام قال لا تخلو الارض من الحق **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور
انه سأل ابا عبد الله عليه السلام هل تترك الارض بغير امام قال لا قال قلت فيكون امامان قال لا
الا واحدهما صامت **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال

قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وانا حاضر تخلو الارض من امام فقال لا حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن علي بن منصور قال حدثنا
عمر بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا
محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن
يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن
زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فنزل بغدير خم ثم
امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما
اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال من كنت وليه
فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم انت سمعت من رسول الله ص
فقال ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه باذنيه حدثنا محمد بن
جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء قال حدثنا جبش بن
الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي
كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما حدثنا محمد بن عمر البغدادي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال
حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد
قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال
رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل ممدود وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا

بشر فرد

محمد بن

محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثني سواد بن هوى بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب فقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل (اكبر) من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلام حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمر احمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا فهما الخليفتان من بعدي لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثنا علي بن ثابت الدهقان قال حدثنا سعاد (سواد) وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

سعاد وهو ابن سليكة (نسخة)

الدهقان (نسخة)

اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب فقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله
عز وجل وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله
قال حدثنا الفشكي قال حدثنا المعزي قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن الفضيل
بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله
وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته فقال اهل بيته
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا
احمد بن يعلى الادمي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت
عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير
خم فامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت الثقلين احدهما اكبر من الاخر
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم
قال ان الله جل وعز مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال من كنت
وليه فعلي وليه فقلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كان في الدوحات
احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد
البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا ابن الفضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن
حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت اني تارك
فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن
هاشم الجنبي عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال
الجنبي
ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني
سيدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا

ابو محمد

ابو محمد جعفر بن تميم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان نعيم خ ل
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عليس بن المعتمر قال رايت ابا ذر حبش خ ل
الغفاري رحمه الله اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب فقد عرفني
السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
حدثنا شريف الدين ابو محمد الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زراوة بن عبد الله بن زيادة خ ل
الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا شريك عن زكريا بن الربيع عن وكيع خ ل
القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله خليفتين خ ل
وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن بن عبد الله عن ابي الطحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله ابي الضحى خ ل
عليه وآله قال اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا
مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **حدثنا** محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه احمد خ ل
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات
الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا
يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه **حدثنا**

علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان سال سائل عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال لما تنكرون ان يكون ابو بكر من العترة وكل نبي امته من العترة او لا يكون العترة الا لولد الحسين فلا يكون علي بن ابي طالب من العترة فقيل له انكرنا ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ماخوذ من اهل البيت هم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت اهله ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والآل الاهل قال الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم بسحر فسمى الآل اهلا والآل في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا ارادت ان تصغر الاهل فقالت اهيل ثم استثقلت اهلا فقالت آل واسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع الى الرجل من اهله بعينه ثم استعير ذلك في الامة فقيل لمن رجع الى النبي صلى الله عليه وآله بدينه آل قال الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وانما صح ان الآل في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال قائل آل الرجل فانما يرجع بهذا القول الى اهله الا ان يدل عليه بدلالة الاستعارة كما جعل الله جل وعز بقوله ادخلوا آل فرعون وروي عن الصادق عليه السلام انه قال والله ما عنى في هذه الا ابنته واما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده ورهطه على ما هو معروف ولا يقال لولد الجد الابعد اهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا وان كان ابراهيم عليه السلام جدهما ولا يقول من العرب مضري لاياد اهلنا ولا لربيعة ولا تقول قريش لسائر ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول عليه السلام بالنسب لكان ولد مضر

النسب

وسائر العرب اهل الرجل الاهل اهل بيت الرجل ودينه فاهل رسول الله صلى الله عليه واله بنو هاشم دون
سائر البطون فاما تبيان قوله صلى الله عليه واله انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فسئل سائل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلام بقوله اهل بيتي وهكذا في اللغة ان
العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال العكلي شعر فما كنت اخشى ان اقوم خلافهم لستة ابناء
كانبات العتر قال ابو عبيدة في كتاب الامثال حكاه عن ابي عبيدة العتر والعطر اصل الانسان
ومنه قولهم عادت لعترها لميس اى عادت الى خلقها كانت فارقته فالعترة في اصل اللغة اهل
الرجل وكذا قال رسول الله صلى الله عليه واله عترتي اهل بيتي فبين ان العترة الاهل والاهل
والولد وغيرهم ولو لم يكن العترة الاهل وكانوا الولد دون سائر اهله لكان قوله عم انى مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
لم يدخل علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الشريطة لانه لم يدخل في العترة فلا يكون علي عليه السلام ممن لا
يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن تضل ولا يكون فيمن دخل في هذا القول فيكون كلام النبي
صلى الله عليه واله خاصا غير عام فان صلح ان يكون خاصا في الولد صلح ان يكون في بعض
الولد لانه ليس في الكلام ما يدل على خصوصية جنس دون جنس ومما يدل ان عليا عليه السلام داخل في
العترة قوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد اجتمعت الامة الا من شذ ممن لا يعتد بذلك
بخلافه ان عليا عليه السلام لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه واله لم يخلف في وقت
مضيه احدا اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام ممن خلفهما فهل في الامة من
يقول انهما اعلم بكتاب الله منه وهل كانا الا اخذين عنه ومتمسكين به ولا يخلو قوله صلى الله عليه واله
انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر ازاد او لعصر دون عصر فان كان لكل
عصر فالعصر الذي كان علي عليه السلام قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن والحسين هما
المرادين بهذا القول وعلي عم فان قال قائل انما ان الحسن والحسين عليهما السلام اوجب انهما
كانا في وقت مضي النبي صلى الله عليه واله ازاد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون ازاد
بعض العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذي يدعيه خصمنا احق بان يدعيه فيه من قول غيره
ولا بد من ان يكون النبي عم بقوله التخليف لكل الاعصار والاوقات او خص فان كان عم فالعصر
الذي قام فيه علي بن ابي طالب عليه السلام قد اوجب ان يكون من
عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم اذ كان بحضرته من ولده من هو اعلم
منه وهذا لا يقوله مسلم ولا يجيزه على رسول الله صلى الله عليه واله

العطر غ ل

اقيم ق ل

برع

مومن

مؤمن وكان مرادنا بايراد قول النبي صلى الله عليه وآله انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض في هذا الباب
اثبات لاتصال امر حجج الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلو من حجة مقترن اليه من الائمة
الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا على
الحوض وهكذا قوله صلى الله عليه وآله ان مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تشهد
لقولنا ان الارض لا يخلو من حجة الله على خلقه ظاهر مشهور او خاف مستور لئلا تبطل حجج الله
عز وجل وبيناته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله من العترة المقرونة الى كتاب الله جل وعز في الخبر
الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري
عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين
وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله من عترتك قال علي
والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن
عبد الجبار وصاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة قال حدثني ابو العباس ثعلب
قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة
العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب جحار الضب واحسبه اراد وجار الضب لان الذي
يكون هو للضب مسكن وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي
لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب قال و
تصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه و
آله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى
قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بلدته وبيضته وعترة
محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ علي ع
بسورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه
ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد
البلدة لكان محالا اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة
يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه هذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة
التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرعة

جعفر بن

ولا

ولا عتيرة وقال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذراً على شاة اذا بلغت مائة ان يذبح رجبيه
وعتايره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره
وانشد الحارث بن حلزة اليشكري عنناً باطلاً وظلماً كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة ايضاً
شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون بنحو تهامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عتراً اذا نعظ وقال الرياشي سألت
الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً قال محمد بن علي بن الحسين مصنف
هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي الذين نص الله تبارك
وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
المهدي صلوات الله عليهم اجمعين على جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة
عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب عليه السلام كقطاع المسك الكبار في النافجة
وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله
اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها
وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة
التي يتخذ الضب عندها جحراً يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا
وظلموا وجفوا وقطعوا فلم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و
ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصاً على لسان نبي الله صلى الله عليه
وآله ومن معنى العترة هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة
وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على معنى قول
من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله جل وعز وحزبه على معنى قول الاصمعي على ان
العترة الريح قال النبي صلى الله عليه وآله الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه والريح
عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم عليهم السلام كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله
عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما
الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد المتفرقة والبركة
النابتة على معنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً وبركاتهم

بحرجوه

عليهم السلام منتشرة في المشرق والمغرب اما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل الذرية عندنا اذا كانت بالالف واللام اعقاب النسل واما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قرأها علي عليه السلام وحده وهذا المعنى والاية في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله عز وجل كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقرأها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن ثابت انه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء انما سموا ذرية لان آباءهم من القبط وانهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يسمون ذريتهم وهم رجال ذكور وهذا المعنى ذرية الرجل كانهم ليسوا الذين خرجوا منه وهو من ذروت او ذريت وليس بمهموز وقال ابو عبيدة واصله مهموز لكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فذرأهم اي انشأهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم اي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشأه الله عز وجل من صلبه ومعنى السلالة الصفوة من كل شيء يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال السليل هو صافي شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى المفعول قالوا في تفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني انه من صفوة طين الارض والسلالة النتاج سل من امه اي نتج فقالت هند بنت اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفي شعر

وَهَلْ هِنْدُ اِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ... سَلِيلَةُ اَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَاِنْ اَنْتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى ... وَاِنْ يَكُ اِقْرَافًا فَمَا فَعَلَ الْفَحْلُ

وروي فما انجب الفحل والسليل المضوج والسليلة المنوجة كانه يريد المنتاج الخالص لصحا وقيل الحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده عليهم السلام هذا معنى العترة والذرية والسلالة في لغة العرب نسأل الله التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته

باب ٢٣ نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى فقلت لا علم لي فقال يا محمد

الذرية

جنا

وفي نص الله تبارك وتعالى على القائم

اختصم

هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخيّر انت لي يا الهي
فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي
يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب
حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد اني قد اقسمت على نفسي
قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين
حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل واحد يابى
من دخول الجنة فاوحى الله الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي
واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك
والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حيوتك
من جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل
حقه فقد جحد ٤
الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما انعم علي فاذا مناديا ينادي ارفع يا محمد راسك واسئلني
اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيمة فاوحى
الله الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء و
اهدي به من اشاء واهدى من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا ادخل الجنة
من احبه ولا ادخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك
ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك
فقد احبني قد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من
ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت
منهم ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض
فقلت الهي وسيدي ومتى يكون ذلك فاوحى الي جل وعز يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادين وكثر فقهاء الضلالة والخونة و
كثر الشعراء واتخذ قبل قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور و
امتك بعد
الفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت
امتك غير
الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوي الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج
وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور

النقباء فقلت الهي ومن يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وادّيت الرسالة
ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال
حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من
اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم
على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد
بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب
ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل و
السامري **حدثنا** غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري
قال حدثني الحسين بن محمد بن الحرث عن سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن
يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل
الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم
الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر
فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى

ثم

ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمّيي وكنيّي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن
علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول
الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون
بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون
سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الانصاري
على علي بن الحسين عليه السلام فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة
وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه وقال
له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال
نعم ثم قال فابلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك
السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر
كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر
والله ما دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم ائمة الهداة من اهل بيته من بعده
احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلام صدق جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم بما سألتك منك ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله
علينا ورحمته لنا اهل البيت **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا
وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا

بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما
خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا
واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما
شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا
ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا
حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
واوجبه من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على
نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله تعالى
خلق آدم عليه السلام واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان
تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة في النور حتى انتهيت الى حيث ما
شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن عصاك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي
ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على
ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر
مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هم
هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم
كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح

ولاذللن

فلا ذللت له الرقاب الصعاب ولا رقيته في الاسباب ولا نصرته بجندي ولا امددته بملائكتي حتى يعلو دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة والحمد لله رب
العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

باب ٢٤ ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله في النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل
في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في
البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة
السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت
يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن
ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله
اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ
اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك
من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه
وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدي
شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه
عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار عليا
فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج
ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه
الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين
الله جل وعز يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

وصيتي

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله
الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة
برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي
وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان
فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان
الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني
حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني
وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد
علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن
الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن
محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي
الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد
عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ويده
في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده
هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي

غلف / بحجته

نهاية

غد / امير

الا واني اقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا
وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني
اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلا اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم
القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على
وحيه ائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض
نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث محمدا اخي بالنبوة واختصني
بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم
بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور وان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم
يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من
والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن
انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده
وبهم نزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض هؤلاء اصفيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي
المؤمنين **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال
وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امير كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال عليه السلام من
فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار
وبئس المصير ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه
حجته عند المسائلة ثم قال عليه السلام الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل
الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم
القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين
لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه

عن ابائه عليهم السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد من خلق الله عز
وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبيائه الكرام
وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل
ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين
ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال اخبرنا محمد بن احمد الهمداني قال حدثني محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن
السائح قال سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضك
الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول
الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حيوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة
والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام يا ابن مسعود علي بن
ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى
فابني الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي
عليكم تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت
ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر ومن انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني
فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله
عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر وعزة ربي ما انا متكلف ولا انا ناطق
عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى
خلفائي وائمة امتي بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من
قائم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك ثم قال عليه السلام
يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على
من اتبع الهدى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله فاذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم
فاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام اخو امام ابو الائمة انت حجة الله ابن حجة الله و

ابوبكر تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضه يقول كنت جالسا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلم فلما رات ما بابيها
من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله
عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم
الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني من خلقه
ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار زوجك واوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان
اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق
بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة
وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادين
مهديين اول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي و
ليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة ابي ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك
ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة عليها السلم وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب
ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي
فليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلم وان الله جل وعز علمني علما لا يعلمه غيري وعلم
ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله ان اعلمه اياه ففعلت
فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين
وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر فان الله جل وعز اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية
انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولم يعطها احدا
من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك
وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين
قتلوا معه قال لا بل سيد الشهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا

النبي د

غ ف
وابناء بعلك

اعلم به غ د

سيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما قالت اي هؤلاء الذين سميتهم افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل
بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار
الى الحسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله
عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما
انهم في الجنة معي ثم اقبل على علي عليه السلام فقال يا اخي انت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة و
سيلقى ظ
من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك
وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك
بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك
بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف
على هذه الامة فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء
من امره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم
ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤوا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه
حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدولاني بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي
الدولابي ظ
قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن الامام محمد بن علي بن موسى
عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
ابي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات و
الارض فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال له يا ابي والذي
بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد
عرش الله
وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم فلم لا يكون كذلك وان الله عز وجل ركب في صلبه
وذخر ظ
نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او
يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره
فقال ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك

وارضك ۔ ان تستجيب لي
بملكك ومعاقد عزّتك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك فقد رهقني من امري عسر فاسألك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح لك صدرك
ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي
في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبيان يكون من اتبعه رشيدا
ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف
الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع
مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث
السموات والارض قال فما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم
بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد فان الملائكة لتستانس به في السموات
ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيب ما في صلبي فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب
هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه
يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم
ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم
ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل هم وغم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده ابيض
الوجه مع حضرة جعفر بن محمد صلى الله عليه واله الى الجنة يا ابي وان الله تبارك وتعالى ركب
على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى عنده وجعله اماما
قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال كذلك وصفهم
لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال
نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى
ومميت الاحياء ويا دائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه
وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا
كان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به
اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل
التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده
محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله

بكلماتك

ظ
تبيين وبيان

ظ
الاحكام

يا ارحم الراحمين

ديان ظ

النبات ظ

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا
خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء
كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية باهرة مباركة
طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل شئ مكتوم
من لقيه وفي صدره شئ أنبأه وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين
يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان
علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن
علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لأمته وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم ونقمة
على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني
بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من
النار ولو وجبت عليه وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها
كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي
أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل و
العلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل
من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه
بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له أبي
وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و
أنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وله رايتان وعلامتان
وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح
على مقدمه فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين يا أبي طوبى
لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالإقرار به وبرسول الله صلى
الله عليه وآله وبجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير
أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً قال أبي يا رسول الله

كان
مطهمة
فناداه

كيف نبأنا حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال إن الله تبارك وتعالى أنزل علي اثني عشر خاتما واثني
عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه وآله. **حدثنا** محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي
عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس أخي
على فخذه الأخرى ثم قبلنا وقال بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما
واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل عند الله سواء.

خ ل. سبطين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام. **حدثنا** حمزة بن محمد بن أحمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد
قال أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي
عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات
إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج
عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها
حبا وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأولي الألباب والمسيح عيسى بن
مريم آخرها ولكن بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم. **حدثنا** أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا
عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد
فذكر حديثا جرى بينه وبينه وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا
استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا
استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال

في العيون

في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

لست منهم

عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمه
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليمان بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد واسامة بن زيد فحدثوني انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله الاخبار حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن (محمد) علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي
الرقي في شهر ربيع الاول سنة اثنى وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين
ومائتين والمعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد عن الشعبي
عن المسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل
عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا الشيء
ما سألني احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون اثنى عشر خليفة بعدد نقباء
بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن
ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن قيس بن عبيد قال كنا
جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود
انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنى عشر
عدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم غياث بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن
صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار بن وداق النفيلي
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي قال غياث
وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن
الشعبي قال غياث وحدثنا الحسن بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن
مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال ابو القسم وهذا
حديث مطرف قالوا كنا جلوسا في المسجد كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي
فقال فيكم عبد الله بن مسعود فجاءنا اعرابي فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله فما
حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم خليفة قال لقد سألتني عن شيء
ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنى عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل قال ابو عروة
في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الخلفاء بعدي اثنى عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر

عن المطرف
لكرم ابن عبد الله
البحراني

احمد بن

احمد محمد بن عبيد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثنا عمي ابرهيم
محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه
وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسمعيل السكري المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن زرين
قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنى عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم
ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال
حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود
قال حدثنا ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر
اثنى عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت هذا الحديث
من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في باب النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
بالامامة حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسين بن علي بن زياد قال حدثنا اسمعيل الطحان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني سفيان عن برد
عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة قال مكحول نعم و
ذكر لفظة اخرى حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن
يحيى العطار قال حدثني ابو علي بشر بن ابي موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد
البصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنى
عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش حدثنا عبد الله بن
محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو الحسن بن الليث بن بهلول
الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى تمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت

احمد بن

جابر بن سمرة

عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم
والفقه فذكروا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا
وقوله ان للقرشي قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش
اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله تبارك وتعالى عليهم في
كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل
الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان ومنا فلان وقالت قريش منا رسول
الله صلى الله عليه وآله ومنا جعفر ومنا حمزة ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان
وسعيد وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة
اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة و
الزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس و
محمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك
وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه
امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر
اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل هيئة غير ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر
القوم في ذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي
طالب عليه السلام ساكت لا يتكلم بشيء لا ينطق لا هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا
ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين الا وقد ذكر فضلا وقال حقا وانا اسألكم يا معشر
قريش والانصار بمن اعطاكم الله عز وجل هذا الفضل ابانفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم او بغيركم
قالوا بل اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل
بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة
باهل البيت خاصة دون غيرهم وان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي كنا نورا
يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق
آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام
ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا في الاصلاب الكريمة الى

ويتذاكرون العلم
ونصرتها
غسيل الملائكة
منا اهل

الارحام

الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة في الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتقي
لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه
السابق على المسبوق في غير اية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من
هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها
الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل
الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله عز وجل تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة قال الناس يا رسول الله اهذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم
وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق
بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة
ثم خطب الناس فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال عليه السلام ولاء كولايتي
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتي
وتمام دين الله عز وجل وولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات
خاصة لعلي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري
ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد القران معهم وهم مع القران لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا
جل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس
كل الناس يستوون في الحفظ انشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

السابقون

ولاء كماذا فقال ولاء كولايتي

لما قام فأخبرهم فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد
لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول أيها الناس
إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل
على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي فأمركم بولايته وولايتي فإني راجعت ربي عز وجل
خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني من الوعيد والتهديد لأبلغنها أو ليعذبني أيها الناس
إن الله أمرني في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وأمركم بالولاية وإني أشهدكم وفسرتها لكم
أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب ثم لابنيه من بعده ثم الأوصياء من بعدهم من ولدهم
لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم
بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه
دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا
منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم
لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال علي عليه السلام أيها الناس أتعلمون
أن الله عز وجل أنزل في كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني و
فاطمة وابني حسنا وحسينا وألقى علينا كساء وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما
يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا يا رسول الله
فقال أنت وأنت على خير إنما أنزلت فيّ وفي أخي علي بن أبي طالب وفي ابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة
ليس معنا فيها أحد غيرنا فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله
عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رض ثم قال علي عليه السلام أنشدكم بالله أتعلمون أن الله عز وجل
لما أنزل في كتابه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه
أم خاصة فقال عليه السلام أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك وأما الصادقون فخاصة
لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله أتعلمون أني قلت لرسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك لم خلفتني مع الصبيان والنساء فقال إن المدينة لا تصلح
إلا بي وبك وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله
أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و
افعلوا الخير إلى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم
شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبرهيم قال عليه السلام

على مثل ذلك ثلثة عشر رجلا خاصة من هذه الامة قال سلمان بيّنهم لنا يا رسول الله قال انا واخي علي والحد
عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال فنشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام
خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فتمسكوا بهما لئلا تضلوا فان اللطيف الخبير خبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي
منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو اولهم ثم
ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في
ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصا الله
عز وجل فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم تمادى بعلي عليه السلام
السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى اتى على آخره وما قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني
ابو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بغطاه قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى السوسي قال حدثنا
عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري عن الشعبي عن جابر عن مسروق قال سألت عبد
الله هل اخبرك النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى عن محمد البصري
عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر
اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال
المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى
ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب حدثنا علي بن محمد بن
عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين
علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب العطار قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو المغيرة عن الاعمش

ظ ل اخو منا اتيهم

ومن بعد

ظ ل المعوية

عن

عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم
عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن
عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن جريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه آمنوا بليلة
القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعده حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن علي بن عبيد وعبد الله
عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي هذه في الامة مثل نجوم السماء كلما غاب
نجم طلع نجم حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي
ليلة القدر واختارني من جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي
الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الضالين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم حدثنا احمد بن محمد بن زياد
الهمداني رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني
ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين
عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال
حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن
علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة
انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك
من ليس مني ولست منه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار
عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله

القطان خ ل
من آبائه صلوات الله عليهم خ ل
مهزم خ ل
الازدي خ ل

عز وجل

عزوجل على يديه مشارق الارض ومغاربها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي
ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني ابو الربيع الزهراني
قال حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هو
والهوى كما بين السماء الى الارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك
وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عزوجل اليه ان طر
فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عزوجل اتعابه اوحى اليه
ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة
اوحى الله عزوجل الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى
رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه و
آله في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود
ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله عزوجل الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق
من نور ان هنئوا محمدا بمولود واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء
وهو مني بريء لانه لا ياتي يوم القيامة احد الا وقاتل الحسين عليه السلام اعظم جرما منه قاتل الحسين
يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن
اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدردائيل فقال له
دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد
لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهنئه فقال الملك يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك
اذا هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك عزوجل
ان يرضى عني فيرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فهناه كما امره الله وعزاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي فقال

بمولوده

له نعم

له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله عز وجل بريء منهم
جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهناها وعزاها فبكت
فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد
بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال عليه السلام و
الائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع
محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والمؤتمن علي بن موسى والامام
محمد بن علي والفعال علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام
القائم عليه السلام فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله
بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف
في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده
محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة عندك قدر فارض
عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله عليه اجنحته ورده الى
صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ره قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا
الحكم بن بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني عن ابن اذينه
عن ابان بن ابي عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي وكتبتها بخطي وعلمني تاويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعى الله عز وجل الى ان يعلمني فهمها
وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز
وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظنيه
ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل ان يملأ قلبي علما
وفهما وحكمة ونورا لم انس من ذلك شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتخوف
علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لئن اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي جل جلاله
انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من
بعدك قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

دعاءه وغفر ورد ع

لست ع ل

الامر

الابن فقلت يا رسول الله ومنهم قال الاوصياء مني الى ان يردوا على الحوض كلهم هاد مهتدين
لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن
ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني
السلام ثم تكملة اثني عشر فقلت بأبي انت وامي يا رسول الله سمهم لي فسماهم لي رجلا
رجلا فقال فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امتي محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا والله اني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم **باب**
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي
جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون به
غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مؤتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه
ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيامة **حدثنا** عبد
الواحد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو عمرو الليثي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن جابر عن
سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي و
هو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله عز وجل من عدوهم اولئك
رفقائي واكرم امتي علي **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد
محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
جميعا قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس
بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها

البلخي خ ل

مهران خ ل

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة
الانبياء عليهم السلام فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان
عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي
يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على
القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا
رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في
امر الله عز وجل كفر حدثنا ابو الحسن محمد علي الشاه الفقيه المروروذي بمرو الروذ قال حدثنا
ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن
صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي واعلم ان اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض باب ٢٧ ما اخبر به امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم
بن هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن زيد
محمد بن قائد عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك

عقبة

بحجب عنهم

قابوس

بجهني عن الحارث بن المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه فوجدته متفكرا ينكت الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ا رغبة
فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي
عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام ويهتدي
فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا
الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل
الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه
جميعا قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن نصر بن مزاحم المقري
عن عمر بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم
جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرني
ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن اسحق الانصاري القاضي بالري قال
حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن
جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد
الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد
احمد بن علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن
موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
النخعي واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة
العلم دين يدان به يكسب الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول

التميمي خ ل

في لفظ

بزوال

بزوالهم يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا
غير مامون عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله عز وجل على خلقه وبنعمته على عباده ليتخذه
الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول
عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار
ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم
بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم
وروى وانه عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث ابو احمد القاسم بن محمد بن
احمد السراج الهمداني بهمدان قال حدثنا ابو احمد القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق
القاضي الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ابراهيم بن ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين
عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول
لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قد قال فيه اللهم بلى لن تخلو الارض
من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ورسله يكونه ظاهرا او خاف مغمور وقال في اخره اذا شئت
فقم واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن اسحق الوصي
قال حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب
الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما
اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس
ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى
اخره وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي
احمد بن سعويه البرذعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم

اصبت

او منهوم

ذا واين

قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ثابت بن ابي صفية عن
عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر
الحديث بطوله الى اخره مثله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ المعدل قال
حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد
الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى اخره **وحدثنا بهذا**
الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلم قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا
عبيد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن
عبد الله بن ابي الصباح بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد السائب
ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة وذكر فيه اللهم بلى اللهم
لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في اخره
انصرف اذا شئت وحدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام
عن الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى بن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع
قال له في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله و
بيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب عن
كميل بن زياد النخعي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله
بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا
الحسين بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن الاحمر عن عبد الرحمن بن
جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول في اخر كلام له اللهم انك لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة ظاهرا وخاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة وحدثنا موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن
احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن بن موسى البرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن
زياد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خاف مغمور

الخفي ن د

الصباح ن د

كملا نبطل حجك وبينا انك اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال حدثنا
ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبدالله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى
الاسلمي المدني الدمشقي عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر
ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه في سقيفة فبينا نحن جلوس عنده يوما
اذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر
فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد قال فاشار عمر الى
علي عليه السلام فقال له اليهودي كذلك انت يا علي فقال نعم سل عما تريد قال اسألك عن ثلاث وعن
ثلاث وعن واحدة فقال علي عليه السلام لم لا تقول اني سائلك عن سبع قال له اسألك عن ثلث فان اصبت
فيهن سألتك عن الثلث الاخر فان اصبت فيهن سألتك عن الواحدة وان اخطأت في الثلاث الاولى
لم اسئلك عن شيء فقال له علي عليه السلام ما يدريك اذا سألتني فاجبتك اخطأت او اصبت فقال
فضرب يده الى كمه فاخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط
هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسئلك عنها فقال له علي عليه السلام ان لي عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
ان تسلم فقال اليهودي والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال له علي عليه السلام
سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به ادم عليه السلام
معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم
وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها ادم عليه السلام معه
من الجنة وبالفحل فاصل النخلة كلها من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي
عليه السلام واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبعت تحت صخرة
بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها
ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر قال اليهودي اشهد بالله لقد
صدقت قال له علي عليه السلام سل عن الثلث الاخرى قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عدل واخبرني
عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها
اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام

جوين جوين

امير المؤمنين

ومنزل

ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل
جلاله قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة
الاثنا عشر قال له اليهودي أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل عن الواحدة قال أخبرني عن وصي
محمد في أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا قال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة
وتخضب هذه من هذا وأشار إلى لحيته ورأسه قال فوثب إليه اليهودي فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي
القسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن محمد بن
مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين
عليهم السلام أنه قال إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن

تستصغروا

شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته
فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه
وأنت لا تعلم وأخفى إجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس
جميعا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وإبرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن أيمن بن
محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن إبرهيم بن يحيى المديني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما بايع
الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال يا أمير
المؤمنين دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فأومى بيده إلى علي عليه السلام فقال هذا
فتحول الرجل إلى علي عليه السلام فقال له أنت كذلك فقال نعم فقال إني أسألك عن ثلث وثلث وواحدة فقال
له أمير المؤمنين فلا قلت عن سبع فقال اليهودي لا إنما أسألك عن ثلث فإن أصبت فيهن سألتك
عن ثلث بعدها وإن لم تصب لم أسألك فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أخبرني إن أجبتك
بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يروون أنه من ولد هرون بن عمران
أخي موسى عليه السلام فقال نعم فقال أمير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق
والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف اليهودي وقال ما جئتك إلا مرتادا أريد الإسلام فقال
يا هروني سل عما بدا لك تخبر قال أخبرني عن أول شجرة نبتت على الأرض وعن أول عين نبعت على
وجه الأرض وعن أول حجر وضع على وجه الأرض فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أما سؤالك عن أول شجرة
نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا إنما هي النخلة وهي العجوة

هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك واول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحياة التي
انتهى موسى وفتاه اليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حيي وكان
الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين
واما قولك اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا انما
هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من
الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم من
خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم
لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر اماما
هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة
ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك من معه في الجنة من امته فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى
قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هارون بيده قال فاخبرني
كم يعيش وصي محمد صلى الله عليه وآله من بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له عليه السلام ويحك
يا يهودي انا وصي محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث
اشقاها اشقى من عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا
قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله قال ابو جعفر العسكري رضي الله عنه قال هذا الرجل اليهودي اقرأه من بالمدينة انه اعلمهم وان اباه
كان كذلك فيهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام
يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى وقف على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه
الامة بنبيهم وامر نبيهم قال فطأطأ عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر
ما شأنك وما ذاك فقال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابو الحسن والحسين
ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام
فقال اكذلك انت فقال نعم فقال اليهودي اني اريد ان اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فتبسم علي

عليه السلام ثم قال يا هرونى ما منعك ان تقول سيما قال اسئلك عن ثلث فان علمتهن سألتك عما بعدهن
وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم قال على عليه السلام فانى اسئلك بالاله الذى تعبده ان انا اجبتك فى كل
ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرنى عن اول قطرة
قطرت على وجه الارض اى قطرة هى واول عين فاضت على وجه الارض اى عين هى واول شئ اهتز
على وجه الارض اى شئ هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنى عن الثلاثة الاخر عن محمد صلى
الله عليه وآله كم بعده من امام عدل وفى اى جنة يكون ومن الساكن معه فى جنته قال يا هرونى ان لمحمد
صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف
من خالفهم وانهم ارسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله
فى جنته مع اولئك الاثنى عشر الائمة العدل فقال صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجده
فى كتب ابى هرون كتبه بيده واملاه عمى موسى عليه السلام قال فاخبرنى عن الواحدة اخبرنى عن وصى
محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هرونى يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهرونى وقطع كستيجه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغى ان تفوق
ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين **حدثنا**
ابى رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن على عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن ابى
يحيى المدائنى عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء يهودى الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى على بن
ابى طالب عليه السلام ليسأله فقال على عليه السلام فقال اخبرنى كم بعد نبيكم من امام عدل وفى اى جنة هو ومن
يسكن معه فى جنته قال له على عليه السلام يا هرونى لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنى عشر اماما عدلا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت فى دين الله من الجبال الرواسى
ومنزل محمد صلى الله عليه وآله فى جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنى عشر اماما
فاسلم الرجل وقال انت ولى هذا المجلس من هذا انت الذى تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين انى رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتنى عنها اسلمت قال وما هى قال ثلثة وثلثة وواحدة
فان شئت سألتك وان كان فى قومك احد اعلم منك فارشدنى اليه قال عليك بذلك الشاب

الساكنين خ ل — الامام خ ل — كتاب خ ل — الهيثم خ ل — ففعلهم

يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ام قلت ثلث و ثلثة و واحدة والا قلت سبع قال ان لم اجبك

في الثلث اكففت قال ان اجبتك تسلم قال نعم قال اسئل فقال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه

الارض فانتم تقولون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم عليه السلام من الجنة قال

صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال و انتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه

الارض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة

وهي التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء

موسى عليهما السلام قال و انتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم وهي العجوة

نزل بها ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فالثلاث

الاخرى قال كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انها

لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها

مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه

في منزله قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال السابعة قال

اسئلك كم تعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة ثم قال يموت او يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه

فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام فاسلم اليهودي **حدثنا**

محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا

اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن سعد بن طريف بن ناصح عن الاصبغ بن نباتة

عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد

حاجة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي والحسن بن محبوب عن هشام بن

سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني ثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم انك

لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا او خائف مغمور لئلا تبطل حجتك وبيناتك **حدثنا**

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام

عن ابائه عن علي عليهم السلام قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك

يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما

ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم لم يغب عنهم علمه و

اذابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم لها عاملون **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال

حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود
عن يزيد بن الضخم قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى
فلا تجدونه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عبد الله عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي
الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد
الفريد الوحيد حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الادمي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال للقائم منا غيبة امدها
طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على
دينه ولم يقس قلبه لطول غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام ان القائم منا
اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه وحدثنا علي بن محمد الدقاق
رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام محمد بن علي الرضا عن امير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث مثله حدثنا علي بن

عن ابيه عن ابائه ع

عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفي عن هشام
عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال اما
ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام
علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال التاسع من ولدك
يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين فقلت له يا امير المؤمنين وان
ذلك لكائن فقال عليه السلام اي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع
البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين
اخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقبة
الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون
المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن ابي
عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى
فلا تجدونه يا معشر الشيعة **حدثنا** محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن
زياد الادمي و احمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس عن الحريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن
علي الثاني عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون **باب ٢٧** ما روي عن سيدة
نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليهما من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء
الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني عشر منهم القائم صلوات الله عليهم **حدثنا** محمد بن ابرهيم
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان
قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا
العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو
امتثلت فيّ تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال يا ابا الحسن ان
الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى
ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لاهنئها بمولود الحسن عليه السلام فاذا هي بصحيفة بيدها من درة
بيضاء فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من
ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا
نبي او وصي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت
فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب
المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن
علي التقي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه
بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم
موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها

فجعفر أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية
اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى بأم الحسن أبو القاسم محمد بن
الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين
قال مصنف هذا الكتاب قد جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي أذهب إليه ما روي
في النهي عن تسميته وسيأتي ذكر ما رويناه في ذلك من الأخبار في باب من هذا الكتاب لذلك إن شاء الله
تعالى ذكره

باب ٢٨ ذكر النصوص على القائم عليه السلام في اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسوله

صلى الله عليه وآله ودفعه إلى فاطمة عليها السلام فعرضته على جابر بن عبد الله الأنصاري حتى قرأه و
انتسخه وأخبر به بعد ذلك أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف
جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن
ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو
بك فأسألك عنها فقال له جابر في أي الأوقات شئت فخلا به أبو جعفر عليه السلام فقال له يا جابر أخبرني
عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها وما أخبرتك به أن في ذلك
اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله
عليه وآله أهنيها بولادة الحسن عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا
أبيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح أهداه الله جل جلاله إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء
من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته فقال له
أبي يا جابر فهل لك أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي
صحيفة من رق فقال له يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه
أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فإني أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله
لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان الدين إني أنا الله لا إله إلا أنا

باب النص على القائم عليه السلام في اللوح

قد عرضته على د

الحميري د

الحسين د

فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك وصيك على الاوصيا
واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين وجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين
وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت
بعده موسى وانتجبت بعده فتنة لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي و
ناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي
اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى
وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم ويفشو الويل و
الرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار
والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي ره قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن
رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلام
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا
انه قال في اخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله

وبصح

على الانبيا وفضلت

قوله شبيه

المسون بعد قوله موسى و
... فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا ينقطع

في نسخة محنة

ظ بهاء

ظ الثبور

ويصلح بالك ثم قال عليه السلام من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال حدثنا
عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
ابي طالب عليه السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج كتابا اليهم بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه اولئك
هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه عليه السلام يقول
هكذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه **حدثنا**
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القاضي رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن درستك
عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على مولاتي فاطمة
عليها السلام وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه و
ثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت
هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا
محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع **وحدثنا** احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها
لوح اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله
عليهم **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن
هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اسما آخرهم
القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم

باب ٢٩ ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم

في العيون ابو تراب

الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي
سلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن
الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن
ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا
في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك
فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال
اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى
وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح
وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح
على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الا الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر
الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد
او نقص عليهم من الصلاة انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من
امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة
وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب
غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال
اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم
ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد
بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك
القائم بامر الحسن بعده بحجته بعدك وان اشهد على بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى
جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن
علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها

وجذبت الريح

[illegible]

عليكما سلمت حجوا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين
يا أبا محمد اتبعه وانظر أين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في أثره قال فما كان إلا وضع رجله خارج المسجد
فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا أبا محمد تعرفه فقلت
الله ورسوله أعلم وأمير المؤمنين أعلم فقال هو الخضر عليه السلام **حدثنا** المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا جبرئيل بن أحمد
عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه
أبي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه
بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت
عليه الشمس أو غربت ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة
بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي قالوا بلى قال أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة
وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان
ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
امام زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فإن الله عز وجل يخفي
ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين بن
سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة وذلك ليعلم
أن الله على كل شيء قدير **باب ٣١** ما أخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم
عليه السلام وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
قال حدثنا أبو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن
عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي
عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام في التاسع من ولدي سنة من يوسف
وسنة من موسى بن عمران عليهما السلام وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة **حدثنا**
أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا أحمد بن موسى الفرات
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن
الشريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قائم هذه الأمة
هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي **حدثنا** أحمد بن
زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا

يخفى غ ل

الليثي غ ل

جبيل غ ل

وكيع

وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم
بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد
فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما
ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال اخبرنا
محمد بن احمد يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن
عمر قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعيد بن محمد عن عيسى بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين
علي صلوات الله عليه انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى
بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر **باب ٣١** ما اخبر به سيد العابدين علي بن الحسين
من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام **حدثنا** احمد بن محمد بن
يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن الحسن عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا
في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد
عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضه قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ الا ان معنى ما قد ذكرته
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم
عبد الله الحسني قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين
فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي يا كابلي ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت
فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده فمن

اقوام

باب الحادي والثلثون

الحجة

فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد اسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي
ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق
وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده
الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله عز وجل وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري
على الله والمدعي ما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف ستر الله
عند غيبة ولي الله عز وجل ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرم ابيه جهلا منه بولادته
وحرصا منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراثه حتى ياخذه بغير حق قال ابو خالد فقلت له يا ابن
رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي
تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم ماذا يكون
قال ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة
بعده عليهم السلام يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل
كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عند
هم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله عز وجل سرا وجهرا وقال عليه السلام
انتظار الفرج من افضل العمل وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني
وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن صفوان عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب في ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في اخباره
بما يقع منه وقد نقل مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في امره حين ولد انه
خبرنا انه سيضل خلقا كثيرا وذلك دلالة له عليه السلام ايضا لانه لا دلالة على الامامة اعظم
من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم على نبوته اذ انبا الناس
بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ولما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال ابو سفيان في نفسه من
لي مثل ما فعلت ثم قد فعلت ليت شعري الا كنت اجمع عليه الجموع من الاحابيش وكنانة فكنت القاه بهم
لعلي كنت ادفعه فناداه النبي صلى الله عليه وآله من خيمته فقال اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان

عن ل [illegible]
الشيباني

الزنج فقد

خبيصه فقد

وذلك دلالة انه عليه السلام كذلك لانه عيسى عليه السلام وكان من اخبار الائمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة
تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال اخبرني
صالح بن عبد الله بن زياد بن محمد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن النسابة قال كنت
في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا
به فصرت الى ابي الحسن عليه السلام فلم ار به سرورا بذلك فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا الولد فقال
عليه السلام يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا **حدثنا** الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن همام
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح
عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام يقول في القائم سنة من سبعة انبياء سنة من ابينا آدم عليه السلام وسنة من نوح وسنة من ابراهيم
وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من آدم ومن نوح
فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى
فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف
حدثنا محمد بن علي بن شبابة القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر
حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر
وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام القائم منا تخفى على الناس ولادته حتى
يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال قال علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال
علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عز وجل
اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني اسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسماعيل

[margin: غ ل — محمد بن عبد الله]

[margin: ولايتنا]

عن عاصم بن

عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية
وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين
احداهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول
امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته
ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين ع
ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب
الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدي ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك ومن وجد في
نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

باب ٣٢ ما اخبر به ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه
الثاني عشر من الائمة عليهم السلام **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري قالا حدثنا سعد بن احمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا
محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه
الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع ست سنين ثم يبدو كالشهاب
الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك حدثنا احمد بن هرون القاضي وعلي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن المغيرة الكوفي
قال حدثنا الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن
عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك بالعراق كثيرة فوالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف
لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشو من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا
قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسين رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين فقال هذه نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن ياتيكم بامام
ظاهر ياتيكم باخبار السموات والارض وبحلال الله وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تاويل هذه الآية
ولا بد ان يجيء تاويلها **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن

القائم

باب في الثاني عشر

علي بن

علي بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ارسل
محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم الذين بعد محمد صلى الله عليه
وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وصيا وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن
حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال قال لي يا ابا الجارود اذا دارت الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال
الطالب انى تكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن علي عن سليمن بن
داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء عليهم السلام
سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من موسى فخائف
يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله
فالسيف حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
عن سليمن بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام بمثل ذلك وحدثنا محمد بن محمد بن عصام
رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني
قال حدثني علي بن اسمعيل بن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدئا يا محمد بن
مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد عليه السلام سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما سنته من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب
بعد كبر السن واما سنته من يوسف بن يعقوب عليه السلام فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من
اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب النبي عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته
واما سنته من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من
الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما سنته من عيسى عليه السلام
فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت قتل وصلب
واما سنته من جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله فتجريده السيف وقتله اعداء الله تعالى واعداء رسوله
صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من
علامات خروجه عليه السلام خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان

ومناد

ويناديه منادٍ من السماء باسمه واسم ابيه وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن
ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به وارأفهم بالناس محمد والائمة
صلوات الله عليهم فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده فان الحق
فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم وان اصبحتم يوما لا ترون منهم
احدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها واتبعوها واحبوا من كنتم تحبون و
ابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبل علي بن
ابي طالب وخديجة ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه
والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو
علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحرث
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه محمد عليه السلام قال اذا قام القائم
عليه السلام قال فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب
هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم
فاما سنته من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن
والغيبة واما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بالسيف وسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه
على عاتقه بيمينه ثم فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله تعالى
قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه قال حدثنا
ابو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف يصلح الله عز وجل امره في ليلة واحدة وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر عن وهب البغدادي

مختفيا خ ل

ثمانية اشهر خ د

الكجي خ د

ويعقوب

ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد ابي خالد الزوّاء عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر
الباقر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم منا بامن وايمان وسلم واسلام وفاتح
ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله لكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه
وهو يخيّر الصعب والذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثني ابو عبد الله اخو ابي علي الكابلي عن
القابوسي عن النضر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية
عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت يا سيدي آية من كتاب الله
عز وجل عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرت ليلي قال سلي يا ام هاني قلت يا سيدي قول الله عز وجل فلا
اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتيني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي
من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها قوم فيا طوبى لك ان ادركته و
يا طوبى لمن ادركه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام انه قال ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان
ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري جل جلاله فيقول عبادي وامائي آمنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم
اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن
رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت **حدثنا**
محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثني
اسمعيل بن علي الفزاري قال حدثني محمد بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم
الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى
له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين
كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام
فيصلي خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات
الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة
السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد

بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند
ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واول
ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف
رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق
وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به **حدثنا** المظفر بن جعفر العلوي
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبت من كتاب احمد الدقاق
عن القسم بن حمزة بن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد المخزومي
قال ذكر ابو جعفر عليه السلام اسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ اخرهم
قال الثاني عشر الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام عليك بسنته والقران الحكيم هذا اخر الجزء

الاول من كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف
الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
على يد اقل العباد ابن محمد علي
محمد حسن الكلپايگاني



بسم الله الرحمن الرحيم رب وفقنا

باب ٣٣ ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من النص على القائم عليه السلام بمحمد وآله عليهم السلام
وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن
مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع
الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال
الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن
هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء
متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي
همام قال حدثنا احمد بن ما بنداذ قال اخبرنا احمد بن هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم

النهمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا
علي بن احمد بن محمد الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت الينا
في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي موسى ابني والخلف المأمول المنتظر من خرج من ولد
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع
واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انه لصاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون
فلعن الله قاتله وضاعف عليه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده
ووارث علمه واحكامه وقضاياه معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة
حسدا له ولكن الله عز وجل بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله عز وجل من صلبه تكملة اثني
عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت
الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل من
السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم هو المفرج الكرب عن شيعته بعد ضنك شديد
وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال ابرهيم فما
رجعت بشيء هو اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
المتوكل رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي عن عمار بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى
ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر
مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلف مرة او مرتين انه سمع
ذلك فقال ابو بصير تالله لقد سمعته من ابي جعفر عليه السلام بمثل هذا الحديث وحدثنا بهذا
الحديث محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
عن عمار بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله سواء حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا
محمد بن ابي الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن بن علي بن رباط
عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى

خلق

خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم **وحدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال عليه السلام الآيات الائمة المنتظرة والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال عليه السلام قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام **حدثنا** احمد بن الحسن العطار وعلي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله محمد بن الصايغ ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامات من تجب له الامامة فقال لي ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله صلى الله عليه وآله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فقال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله ابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم الى يومنا هذا واحد بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله معروفون بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله

بالبنا وان مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج
بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد
عليهما السلام في الامامة بمثله سواء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله عز وجل فلم يظهر عنهم ولم يبين لهم
ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء
واشد ما يكون غضب الله تعالى على اعدائه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه
لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب عنهم حجة الله طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار
الناس وبهذا الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق عليه السلام يقول من مات منتظرا
لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف حدثنا علي بن محمد الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله بن احمد بن عبد الله ره
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز
العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق من اقر بالائمة من ابائي وولدي
وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته صلوات الله عليهم فقلت
يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته
حدثنا علي بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت
الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنى عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة ويصنع الله بالسادس ما احب وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن
ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال منا اثنى عشر مهديا وبهذا الاسناد عن سماعة بن
مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنى عشر محدثون فقال ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله
عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله
فلم يظهر لهم ولم يعلم مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله عز وجل ولا ميثاقه فعندها
توقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر
لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون
ذلك الا على راس شرار الناس **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا
حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لا تبطل حجج الله ولا بيناته
فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افقدهم حجته فلم
يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين **حدثنا**
ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور
وغيره عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم
شبه من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما شبهه من موسى بن عمران فقال خفاء مولده وغيبته عن قومه
فقلت وكم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه واهله فقال ثماني وعشرين سنة **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد
العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل الذين يؤمنون بالغيب من اقر بقيام القائم انه حق **حدثنا** علي بن احمد الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال المتقون شيعة علي عليه السلام
والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه
فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي
ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله

عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يبين حجته لقد كان يوسف عليه السلام اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطاء بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق عليه السلام اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وحدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمن عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقايم غيبة قبل ان يقوم قلت له ولم قال يخاف واومأ بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت فادم هذا الدعاء اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ اَعْرِفْ نَبِيَّكَ اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ اَعْرِفْ حُجَّتَكَ اَللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله

عز وجل

عزوجل فعند ذلك توقعوا الفرج وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو علي بن
همام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى الكلابي عن خالد بن
نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وحدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن
اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان للقائم غيبة قبل ان تقوم وذكر الحديث مثله
سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن ابي
الديلم ان لله تبارك وتعالى ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا
اسحق بن عيسى ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
علي بن ابي طالب عم مع رسول الله صلى الله في غيبة لم يعلم بها احد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه
قالا حدثنا بهذا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن
محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا عبد الحميد بن ابي الديلم ان لله تبارك وتعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا
سألته بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن
عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره
وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله عزوجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه
وآله فاظهر امره وفي خبر آخر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار رضه واحمد
بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث
سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله عزوجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة
حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري

عزالله

قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن
عمر بن صالح السابري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها في السماء امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ثمرها
وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من
تلك الشجرة قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة
من حج وعمرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران ره قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن عمران النخعي عن عمه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات جارية
في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله
ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء
يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها
وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه فتشرق الارض بنور ربها ولا تبقى في الارض
قطعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله عز وجل فيها ويكون الدين كله ولو كره المشركون
حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد يأس ولا والله لا يأتيكم
حتى تميزوا ولا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن
خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان للقائم غيبة
قبل ان يقوم قلت ولم ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال عليه السلام وهو
المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد
قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار وقال حدثنا جعفر بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد

احمد بن

اليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال
هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور
ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى
من شقي ويسعد من سعد **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد
الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن
عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن المساور
عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن
امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون
المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك يا
ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع
فقال نظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا
ابين من هذه الشمس **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن
عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرأ
بعضكم من بعض فعند ذلك تمحصون وتميزون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين وامارة
اول النهار وقتل وخلع من اخر النهار **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل
واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به
فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن
عيسى عن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ثبته عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف
انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى
يستبين لكم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحاق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا

والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم خ ل

وانى على ابى عبد الله عليه السلام فقال فكيف انتم اذا صرتم فى حال لا ترون فيها امام هدى ولا علما يرى ولا ينجو منها الا من دعى دعاء الغريق فقال له ابى اذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع فقال اما انت فلا تدركه فاذا كان ذلك فتمسكوا بما فى ايديكم حتى يتضح لكم الامر **حدثنا** جعفر بن الحسن بن على عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى الحسين بن على عن العباس بن عامر القصبانى عن عمر بن ابان الكلبى عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يارز العلم فيها بين المسجدين كما تارز الحية فى جحرها بين مكة والمدينة فبينما هم كذلك اذ اطلع الله عز وجل لهم نجمهم قال قلت وما السبطة قال الفترة والغيبة لامامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعوه اما تقرأ بكتاب الله عز وجل فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله عز وجل قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن على بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون لا ارانى الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام قلت فان مضى موسى عليه السلام فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم انى اتولى من بقى من حججك من ولد الامام الماضى فان ذلك يجزيك **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم امامهم قلت له ما يصنع الناس فى ذلك الزمان قال يتمسكون بالامر الذى هم عليه حتى يتبين لهم **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن على بن كلثوم قال حدثنى الحسن بن على الدقاق عن محمد بن احمد بن ابى قتادة عن احمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير عن سعد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم **حدثنا** المظفر بن جعفر العلوى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فى صاحب هذا الامر سنن من

الانبياء عليهم السلام سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات
الله عليهم فاما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب واما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى
عليه السلام واما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما
سنته من محمد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال
حدثني جبرئيل بن احمد قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني موسى بن علي عن الحسن بن
سعيد عن القسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر
الاول حتى يستبين لهم الآخر وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القسم عن علي بن
جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارأيتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارأيتم ان غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد
وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني جعفر
بن محمد بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد
الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن
احمد حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء
الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا مقلب
القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك **حدثنا** محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بحر عن سهل
الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعيد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرنا
ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله
الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي
بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي
غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة
ترقى من عيني وانين يفشا من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن عوائر

يا رحمن يا رحيم ح

اعظمها واطمها بوائق اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال
سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل
وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى
عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال
فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة
هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذى
خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره
وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم
وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التى قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعنى
الولاية فاخذتنى الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في
بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار للقائم منا ثلاثة ادارها لثلاثة من الرسل عليهم السلام
قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عليه السلام
وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن
وجوه هذه المعانى قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بنى اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء
بنى اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ
الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة
منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة
نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم
الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الامة ستنكرها
لطولها فمن قائل يهذى بانه لم يلد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادى عشرنا كان
عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا وقائل يعصى الله عز وجل بقوله
ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء
بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبى الله ان الله تبارك وتعالى
يقول لك ان هؤلاء خلائقى وعبادى لست ابيدهم بصاعقة من صواعقى الا بعد تاكيد الدعوة

حتمت خ ل

والزام

والزام الحجة عليهم فاجهد نفسك فی الدعوة لقومك فانی مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك فی نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت
الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره
الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر
بذلك الطوائف التی آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع فی
وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى
ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن
الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفاء الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انی
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التی كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدی
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم فی الارض
وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكی تخلص العبادة لی بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون
الاستخلاف والتمكين وبدل الامن منی لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث
طينتهم وسوء سرائرهم التی كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذی
اوتی المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت
من اثر نفاقهم وتابدت حبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب
الرياسة والتفرد بالامر والنهی وكيف يكون التمكين فی الدين وانتشار الامر فی المؤمنين مع اثارة الفتن
وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم
فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت
طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن
المنتشر فی عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه
الآية نزلت فی ابی بكر وعمر وعثمان وعلی عليه السلام فقال لا يهدی الله قلوب الناصبة متى كان الدين
الذی ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن فی الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع
الشك من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء وفی عهد علی عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التی تثور
فی ايامهم والحروب التی كانت تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعنی الخضر عليه السلام فان
الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان

عن نر
صفی ۱۰

كانت

قبله

قبله من الانبياء و لا الائمة مما يلزم عباده الاقتداء بها و لا الطاعة بفرضها الا ملي اناقضه تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يجري من عمر القائم ما يجري من عمر الخضر و ما قدر في ايام غيبته ما قدر و علم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب اوجبت لك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز و جل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن موسى قال حدثنا مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك و ما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام و ليس مؤمن الا في داره غصن من اغصانها و ذلك قول الله عز و جل طوبى لهم و حسن مآب **حدثنا** علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله اني سمعت من ابيك عليه السلام يقول يكون بعد القائم اثني عشر مهديا فقال انما قال اثني عشر مهديا و لم يقل اثني عشر اماما و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا و معرفة حقنا **حدثنا** علي بن محمد بن احمد رضه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز و جل و اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه و هو انه قال اسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني قوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز و جل و جعلها كلمة باقية في عقبه قال

يعني ذلك الامامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت يا بن رسول الله فكيف
صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين واخوين فجعل الله عز وجل
النبوة في صلب هرون دون صلب موسى عليهما السلام ولم يكن لاحد ان يقول لم جعل الله في صلب الحسين دون صلب الحسن
عليهما السلام لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

باب ٣٤

ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر في النص على القائم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد
علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله
في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر
من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا
لاتبعوه فقلت يا سيدي وما الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم
تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول
صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت ما تأويل قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن
بشار عن داود بن كثير الرقي قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال هو
الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن
قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم
بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله عز وجل ويملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما
هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم
قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا
اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله

معنا في رجاتنا يوم الغيبة قال مصنف هذا الكتاب ثم احد العلل التي من اجلها وقعت الغيبة التي
كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر عليهما السلام في ظهوره كاتما الامر وكان شيعته لا تختلف
على الاشارة خوفا من طاغيتهم فما نرى حتى ان هشام بن الحكم لما ان سئل في مجلس يحيى بن خالد عن
الدلالة على الامام اخبر بها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال صاحب القصر امير المؤمنين وكان من خلف
الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام بانه قد اتي هرب وطلب فلم
يقدر عليه وخرج الى الكوفة وقام بها عند بعض الشيعة فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا على
الكناسة وكتبت رقعة ووضعت معه هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القضاة
والعدول وصاحب المعونة والعامل فكف عن الطلب عنه ذكر كلام هشام بن الحكم رضه في هذا

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رض والحسين بن ابرهيم بن تاتانة قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون
من كل فرقة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم يحتج بعض على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
خالد ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير
المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال
له الرشيد انا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون
مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين اذا شاء قال فضع يدك على ان لا تعلمهم بحضوري ففعل ذلك
بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا على ان لا يتكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد
انكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق
الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال
يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير
ليس لهم علينا جواب ولا مسألة ان هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم
ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة ولا جواب
فقال بيان وكان من الحرورية انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا مؤمنين
ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون
فمن قال مثل قولي ان عليا عليه السلام امام من عند الله عز وجل ومعوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز وجل
في علي عليه السلام واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معوية مع

ومتى شاء

علي

على عليه السلام واما الضالون فقوم خرجوا عن الحمية والعصبية للقبائل والعشاير فلم يعرفوا اشياعا من
هذا وهم جهال قال فاسخنا معاتبة ما كانوا قالوا كانوا ثلثة اصنافا صنف كافرون وصنف مشركون و
صنف ضالون واما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلى لا يصلح لها فكفروا من جهتين
اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية
امام وعلى يصلح لها فاشركوا معوية مع على عليه السلام واما الضالون فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية
والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بنان عند ذلك فقال ضرار وانا اسئلك يا هشام في هذا قال
هشام اخطات قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سألني هذا عن مسئلة وليس
لكم ان تثنوا بالمسئلة على حتى اسئلك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسل قال اتقول
ان الله عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد
في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جايرا قال ضرار ما كان الله ليفعل
ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدال والخصومة ان
لو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداية قال
لو فعل ذلك لكان جايرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه
منهم الا اتيانه كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل
لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال
فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك
وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع القول عليك في هذا
قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله عز وجل النبوة قال فهو اذن نبي
قال هشام لا لان النبوة تعقدها اهل السماء والامامة تعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة
وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة
تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام
لا يخلو الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق
بعد الرسول صلعم لم يكلفهم ولا يامرهم ولا ينهيهم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف
عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلعم قال لا اقول هذا قال
هشام فالوجه الثاني ينبغي ان الناس المكلفين استحالوا بعد الرسول عليه السلام علماء في مثل حد
الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي

لا اختلاف

لا اختلاف فيه فنقول هذا ان الناس تحملوا علما خصصنا وانه مثل هذا الرسول في العلم بالدين
فلا يحتاج اهل الجدل مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم
يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا
يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال
فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نفسه فاما الاربع التي وقعت في نعت نسبه فانه
يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اشارة
اليه فلم نجد جنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى
باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تصل دعوته
الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو كان ان يكون الحجة من الله
على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه في
اجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون
فسادا ولا يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز
ذلك لم يجز ان يكون من غير هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز من ذلك ان يكون
هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهو قريش ولما لم يجز ان يكون هذا
الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب
الملة والدعوة فلما كثر اهل البيت تشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد
منهم فلم يجز الا ان يكون اليه اشارة من صاحب الملة والدعوة ولما اشار اليه بعينه واسمه ونسبه لئلا
يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه
حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع
الناس واسخى الناس فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه لو لم يكن عالما
بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه الحد
قطعه فلا يقيم لله عز وجل حدا على ما امره من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم
من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على
حميمه وقريبه ولا يحتج الله بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة المسلمين الذين
يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب

[illegible]

[illegible]

من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه احق الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا
تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فعند ذلك قال ضرار
فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام
كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر
من يعنى بهذا قال امير المؤمنين يعنى به موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل
هذا حي ويبقى لي ملكي ولا ساعة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى
ان هشاما قد اتى فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي
يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتى فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعله وانسل
ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من وقته نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال وكان
من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له البشير
آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه
وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي
كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن حماد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني
عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبار
عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل
لهم تسميته حتى يظهره الله فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب لم اسمع
هذا الحديث الا من احمد بن زياد هذا بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا
فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه

باب ٣٥ ما روي عن الرضا علي بن موسى في النص على القائم وفي غيبته صلوات الله عليهم اجمعين وانه الثاني عشر

حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عليه السلام انا لنرجو ان
تكون صاحب هذا الامر وان يرده الله اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال

تعال ... نفسه ... ازواد ... الى ... ١٢

الاثنا عشر

ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه بالاصابع وحملت اليه الاموال
الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن
الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام
فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي لا بد من فتنة
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه
اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال عليه السلام بابي وامي سمي جدي صلى الله عليه وآله
شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته
اهل الارض والسماء كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كاني بهم اشر ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا
على الكافرين لعنة الله على الظالمين حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن محمد بن مهزيار عن خاله عن احمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى عليه السلام اين منزلك
ببغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا
عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل
له يا بن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا بن
رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض
من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا
خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى
له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه
الا ان يقول حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت
دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها   مدارس آيات

(في الهامش: نسخه الثقة بطانة ووليجة نسخه)

خلت

خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قوله خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا
علي بن موسى عليهما السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال يا خزاعي نطق روح الامين على لسانك
بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام
منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا وقسطا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد وبعد محمد
ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما
متى فاخبار عن الوقت فقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له
يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال عليه السلام مثله مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل
لا يأتيكم الا بغتة ولدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه خبر من خبر احببت ايراده على اثر هذا الحديث الذي مضى
حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام بمرو فقال له يا ابن رسول
الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشده
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم
متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن عليه السلام وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله
اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لأرجو
الامن بعد وفاتي قال له الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنه الرحمن في الغرفات قال له الرضا عليه السلام أفلا الحق لك بهذا الموضع
بيتين بهما تمام قصيدتك فقلت بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال
دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري في غربتي الا فمن زارني في غربتي بطوس كان
معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة

طمعاً في شيء يصل اليه ردّ الصرّة وسئل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا عليه السلام
بجبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم قل له يقول لك مولاي خذ هذه الصرّة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرّة والجبّة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم
اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة
وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل من قصيدته: أرى فيئهم في غيرهم
متقسّما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل
قال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة
وردّ اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم
القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة
فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبّة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع
من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
به قوم من احداث العرب واخذوا الجبّة منه فرجع دعبل الى قم فسألهم ردّ الجبّة عليه فامتنع الاحداث
من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبّة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من ردّهم الجبّة سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها و
دفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
له في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم
فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له
جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين
اليمنى فليس لنا فيها علاج ولا حيلة قد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم
فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبّة فمسحها على عيني
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصحّ مما كانت وكأنه ليس لها اثر
رمد قط ببركة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان والريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب
الامر فقال انا صاحب الامر ولكني لست بالذي املأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف اكون ذلك على ما ترى،

قوهان
بلد بقرب نيسابور ١٢

من ضعف

من ضعف بدنه ولكن القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قوي في بدنه حتى لو مد يده
الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى
وخاتم سليمان عليهما السلام ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **باب ٣٦ ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد**
في النص على القائم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن احمد
موسى الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله موسى الروياني قال
حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني
قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانا
اريد ان اسأله عن القائم أهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي
يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح
امر كليمه موسى اذ ذهب ليقتبس نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار
الفرج حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان تكون القائم
من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم عليه السلام
ما منا الا وهو قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض
من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم
عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه صلى الله عليه وآله وهو الذي تطوى له الارض ويذل له
كل صعب ويجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول
الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من
اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل
فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تعالى قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي فكيف يعلم ان الله
عز وجل قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما حدثنا
عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن
سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول ان الامام من بعدي

محمد بن

ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه
وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاءا
شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم
قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان
له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون
ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون

باب ۳۷ ما روي عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري في النص على القائم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا
ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما
ابصرني قال لي مرحبا يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله
تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة
ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء
ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده
الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة
وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي
الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا
يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت
واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول
ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة
والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليهما السلام يا ابا القاسم هذا
والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن
محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام اسأله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار

الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر
عليه السلام اساله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي غانم القزويني قال حدثني
ابرهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا ونوح وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث
فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب
الي اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم حدثنا محمد بن الحسن رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره
قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد وحدثنا بهذا الحديث
محمد بن ابرهيم عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد بن ايوب عن ابي الحسن علي بن
محمد عليه السلام قال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد وحدثنا احمد بن زياد بن
جعفر رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات
ابو جعفر الثاني عليه السلام كتب الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسالونه عن الامر فكتب عليه السلام
الامر لي ما دمت حيا فاذا نزلت بي مقادير الله عز وجل اتاكم الخلف مني فانى لكم بالخلف بعد الخلف
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي
عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت لاسال عن خبره قال فنظر الي حاجب
المتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا با مظفر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد
فقال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فنحى الناس عنه ثم
قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخبر ما فقال لعلك جئت تسال عن خبر مولاك فقلت ومن مولاي مولاي امير المؤمنين
فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه قلت نعم
فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الحجرة
التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام

بحق البهند

يا صقر هذ

جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي السلام ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال لي
يا صقر ما اتى بك فقلت يا سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر وبكيت ثم نظر الي فقال
يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى
الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن
محمد الصادق والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة
ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى
الايام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام ودع واخرج فلا آمن عليك
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي قال
حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت الامام علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول ان الامام بعدي الحسن ابني
وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

باب ٣٨ ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا اريد ان اسئله عن الخلف
من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام
ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل
الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض
عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث
سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني
هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة
لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل
فرجه فقال احمد بن اسحق فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام
بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن
اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم

مجرى فينا منت بعلى فما السنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين قال طول الغيبة يا احمد فقلت يا ابن
رسول الله وان غيبته لتطول قال اى وربى حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الا
من اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من
امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا
غدا فى عليين قال مصنف هذا الكتاب رضه لم اسمع بهذا الحديث الا من على بن عبد الله الوراق
وجدت بخطه قال قرأته على عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق ره كما ذكرتها باب ما روى من حديث
الخضر عليه السلام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز عمر بن سعد
البصرى قال حدثنا محمد عطية قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمن قال قرأت
فى بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده ولم يجعله نبيا
فمكن الله له فى الارض وآتاه من كل شىء سببا فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب منها لم
يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج فى طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة
وستون عينا وكان الخضر عليه السلام على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا
واعطى كل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل واحد منكم حوته عند عين فانطلق
الخضر عليه السلام الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت فى الماء حيى وانساب فى الماء فلما رأى الخضر
عليه السلام ذلك علم انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى ثيابه وسقط فى الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع
كل واحد منهم الى ذى القرنين ومعه حوته ورجع الخضر وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره
فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم قال انت صاحبها وانت الذى خلقت لهذه العين فابشر
بطول البقاء فى هذه الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ فى الصور حدثنا على بن احمد بن عبد
الله بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابى عن جده احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن
حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج ابو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام
بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال له يا ابا جعفر على ما حزنك
على الدنيا فرزق حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر فقال ابو جعفر
عليه السلام ما على هذا حزنى انما حزنى على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت احدا خاف الله
فلم ينجه ام هل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه ام هل رأيت احدا استخار الله فلم يخره قال ابو جعفر
عليه السلام لا فولى الرجل وقيل من ذلك فقال عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب
جاء هذا الحديث هكذا وقد روى فى خبر آخر ان ذلك كان مع على بن الحسين عليه السلام حدثنا

فتأمل فوائد

ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال حدثني احمد بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير
عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين
عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله فجاء رجل باك وهو
مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين
فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
من الله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسوله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا
وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول
الله صلى الله عليه وآله كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا
اذا تبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا وامكنهم كلاما واصوبهم منطقا واكبرهم
رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا اولا
حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا
وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا
وخصبا فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك
ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل الذي لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف كنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله عز وجل
متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك
مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي
العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك
الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج
السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون
وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت

اذ هم اصحابه وهم ضعفوا

ولم يتبعوك لهدوا

وظهر امر الله ولو كره الكافرون

مصيبتك الايام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا من الله عز وجل قضاه وسلمنا اليه امره فوالله
لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك
الله بنبيك ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه وحدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن
علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة
فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه
ليحضر حيث ما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك
ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته
وبهذا الاسناد قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه و
آله جاء الخضر عليه السلام فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول
الله صلى الله عليه وآله قد سجي بثوبه فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفر الله لي ولكم فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا اخي
الخضر عليه السلام جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل
البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام اتاكم يعزيكم
بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم عليه السلام ويقال له خضرون و
يقال جعدا وانه انما سمي الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو
اطول الآدميين عمرا والصحيح ان اسمه بليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق رضه قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا
ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام
في حديث طويل يقول في آخره لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون

ان بكم من الله العزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن ابي طالب
هل تدرون من هذا هذا هو الخضر عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان اكثر المخالفين يسلمون
لنا حديث الخضر عليه السلام ويعتقدون فيه انه حي غايب عن الابصار وانه حيث ذكر حضر ولا ينكرون
طول حيوته ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم وطول حيوته في غيبته وعندهم
وان قدرة الله عز وجل تتناول ابقاءه الى يوم النفخ في الصور وابقاء ابليس مع لعنته الى يوم الوقت
المعلوم في غيبتهما وانها لا تتناول ابقاء حجة الله على عباده مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار
الصحيحة بالنص عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن الائمة عليهم السلام

باب ما روي في حديث ذي القرنين عليه السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان ذي القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح لله فناصحه امر
قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم
من هو على سنته حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن بشار المدني
عن عمر بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سال رجل عليا عليه السلام ارايت ذا القرنين
كيف استطاع ان يبلغ الشرق والغرب قال سخر له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل
والنهار عليه سواء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة قال حدثني القسم بن عروة الارجاني عن بريد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن ذي القرنين انبيا كان او ملكا واخبرني عن قرنه اذهب كان او فضة فقال له عليه السلام لم يكن نبيا
ولا ملكا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله
وانما سمي ذي القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على
قرنه الاخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن
حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده

فدعا

فدعا قومه الى الله وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات وهلك باى
وادٍ سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل
مكن لذى القرنين فى الارض وجعل له من كل شىء سببا وبلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل
يجرى سنته فى القائم من ولده فيبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهلا ولا موضعا منها
من سهل وجبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله عز وجل له كنوز الارض ومعادنها وينصره
بالرعب فيملأ الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ومما روى فى حديث تغيبات نبى القرنين
ما حدثنا به محمد بن عطيه قال حدثنا عبد الله بن عمر بن سعيد البصرى قال حدثنا هشام بن جعفر
عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت فى بعض كتب الله عز وجل ان
ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس
وكان له ادب وخلق وعفة من وقت كان غلاما الى ان بلغ رجلا وكان قد راى فى المنام كانه دنى
من الشمس حتى اخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما راى
هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صوته وعز فى قومه وكان اول ما اجتمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل
ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعلوا
طوله اربع مائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وطوله الى
السماء مائة ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم اذا فرغتم من
بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوى الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على
كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك
الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح من نحاس تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف
شئتم على ارض مستوية فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فتسارعوا اليه
لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وخرج المساكين فجندهم اربعة اجناد فى كل جند
عشرة الاف ثم نشرهم فى البلاد وحدث نفسه بالمسير واجتمع اليه قومه فقالوا يا ذا القرنين ننشدك
بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن احق برؤيتك وفينا كان مسقط راسك وبيننا نشات
وربيت وهذه اموالنا وانفسنا فانت الحاكم فيها وهذه امك عجوز كبيرة هى اعظم خلق الله عليك
حقا فليس ينبغى لك ان تعصيها وتخالفها قال لهم والله ان القول قولكم وان الراى رايكم ولكننى
بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لا يدرى اين يؤخذ به وما يراد به ولكن
هلموا معشر قومى فادخلوا هذا المسجد فاسلموا عن اخركم ولا تخالفوا على فتهلكوا ثم دعا دهقان

ذلك المكان وحفر فاستقل السفن بما فيه

الاسكندرية فقال له واعمر مسجدك وعزعني امي فلما راى الدهقان عجز امه وطول بكائها احتال لها ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم اذن مؤذنه ايها الناس ان الدهقان ليؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم الذي اذن له مؤذنه احضروا وابرعوا واحذروا ان يحضر هذا العيد الا رجل قد عري من البلايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم وقالوا ليس فينا احد عري من البلاء ما منا احد الا وقد اصيب ببلاء او بموت حميم فسمعت ام ذي القرنين هذا فاعجبها ولم تدر ما يريد الدهقان ثم ان الدهقان بعث مناديا ينادي فقال ايها الناس ان الدهقان قد امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضره الا رجل قد ابتلي واصيب بفجع ولا يحضره احد عري من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد كان بخل ثم ندم فاستحيا فتدارك امره ومحى عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال يا ايها الناس اني لم اجمعكم لما دعوتكم ولكني جمعتكم لاكلمكم في ذي القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا ادم عليه السلام فان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته واكرمه بكرامة لم يكرم بها احدا ثم ابتلاه باعظم بلية كانت في الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم ابتلى ابرهيم عليه السلام من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق وايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلق من خلق الله كثير لا يحصيهم الا الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا ام الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها اعظم مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام قالت لهم ما خفي عني من امركم شئ ولا سقط عني من كلامكم شئ وما كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندروس منكم مني ولقد صبرني الله تعالى وارضاني وربط على قلبي واني لارجو ان يكون اجري على قدر ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقد اخيكم وان توجروا على قدر ما نويتم في امه وارجو ان يغفر الله لي لكم ويرحمني واياكم فلما راوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى امعن في البلاد يؤم المغرب في جنوده يوم مثل المساكين فاوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تاويل رؤياك فقال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن هذه الامم باي قوة اكابرهم وباي عدد اغلبهم وباي حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم كيف لي بان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي كلامهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقلهم وباي حكمة ادبر امورهم

اجمل

[margin note: illegible]

وبأي علم أتقن أمورهم وبأي حلم أصابرهم وبأي قسط أعدل بينهم وبأي معرفة أفصل بينهم وبأي
عقل أحصيهم وبأي جند أقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت يا رب شيء فقوني عليهم فإنك الرب الرحيم
الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني ساطوقك
ما حملتك واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء واطلق لسانك بكل شيء وافتح لك سمعك فتعي كل شيء
واكشف لك عن بصرك فتبصر كل شيء فاحصر لك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك
شيء واشد لك ظهرك فلا يهولك شيء والبسك الهيبة فلا يرومك شيء واسدد لك رأيك فتصيب
كل شيء واسدد لك رأيك فتصيب كل شيء واسخر لك جسدك فتحس كل شيء واسخر لك النور والظلمة
واجعلهما جندا من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق
ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وامده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامم الا
دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مدائنهم وقراهم
وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم واغشت ابصارهم ودخلت في افواههم وآذانهم واجوافهم فلا
يزالوا فيها متحيرين حتى يستجيبوا الله ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها الله
تعالى في كتابه ففعل بهم ما فعل بمن كان مر به من قبلهم حتى فرغ ما بينه وبين المغرب ووجد جمعا
وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وبأسا لا يطيقه الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهواء مشتتة
وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى الجبل الذي هو
محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من الآن الى
منتهى الدهر سبحان ربي من منتهى الدنيا الى آخرها سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان
ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى اعانه على
النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد
من بني آدم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل فاخبرني عنك
ايها الملك قال اني موكل بهذا الجبل وهو محيط بالارض كلها ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض
باهلها وليس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله عز وجل وراسه ملصق بسماء
الدنيا واسفله بالارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة
الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فحركت العرق الذي
متصل اليها فزلزلها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك
رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا

واشرح لك صدرك كل شيء م

قواه الله تعالى م

متكبرا

متكبرا ثم ان ذا القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه وبين المشرق
من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم
الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين
الروم مشحون من امة يقال لها ياجوج وماجوج اشباه البهائم ياكلون ويشربون ويتوالدون
وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا في الابدان
نقصا شديدا ولكن قد قضوا في قضاء شلنبة وهم في طول الغلمان ليس منهم انثى ولا ذكر يجاوز
طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصورة عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا
يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم اذنان احديهما ذات
شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار واضراس وانياب كاضراس
السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف بالاخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين
البحر في كل عام يقذفه اليهم السحاب فيعيشون به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه في ابانه كما يستمطر
الناس المطر في ابان المطر واذا قذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا منه حولا
كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصي عددهم الا الله عز وجل
الذي خلقهم واذا اخطاهم التنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون
كما يتسافد البهائم على ظهر الطريق وحيث ما التقوا واذا اخطاهم التنين جاعوا وساحوا في البلاد
فلا يدعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه من الارض من الجراد و
البرد والافات كلها واذا اقبلوا من ارض الى ارض جلا اهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون
حتى لا يجد احد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه ولا يخلو للانسان قدر مجلسه ولا يدري احد من
خلق الله اين اولهم واخرهم ولا يستطيع احد من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنوا منهم نجاسة وقذرا
وسوء حلية فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من مسيرة مائة
فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر البعيد ولهم هميمة اذا وقعوا في البلاد
كهميمة النحل الا انه اشد واعلى صوتا يملأ الارض حتى لا يكاد احد ان يسمع من اجل ذلك
الهميم شيئا واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شيئا منها
وذلك لانهم يملؤونها ما بين اقطارها ولا تتخلف وراءهم من ساكن الارض شيء فيه روح
الا اجتلبوه من قبل انهم اكثر من كل شيء فامرهم اعجب من العجب ليس منهم احد وقد عرف
متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى

في نسخ واسوء حلية

تلد الف

قلة الفرح ولد منهم ذلك عرفوا اجالهم فاذا ولد ذلك الالف برزوا للموت وتركوا طلب ما فيه كانوا من
المعيشة والحيوة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم يفنيهم ثم انهم جبلوا في زمان
ذي القرنين يدورون ارضا ارضا من الارضين وامة امة من الامم وهم اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا
عنه ابدا ولا ينصرفوا يمينا ولا شمالا ولا يلتفتون فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم
استغاثوا بذي القرنين وذو القرنين يومئذ نازل في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين
انه قد بلغنا ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك من الهيبة وما ايدك به من جنود
اهل الارض ومن النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه
الجبال وليس لهم الينا طريق الا من هذين الصدفين ولو ينسلون اجلونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا
يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير منهم مشابه الانس وهم اشباه البهائم يأكلون من العشب
ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع ويأكلون حشائش الارض كلها من الحيات
والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله تعالى وليس مما خلق الله جل جلاله خلق ينمو نماءهم في
العام الواحد فان كانت لهم مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم يملؤن الارض
ويجلون اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع علينا اوائلهم من هذين
الجبلين وقد اتاك الله عز وجل من الحيلة والقوة ما لم يؤت احدا من العالمين فهل نجعل لك
خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس ما يسع هذا العمل الذي تريد ان
تعمل قال اني سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين
من الحديد والنحاس قالوا فبأي قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا اخر من تحت الارض يقال
له السامور وهو اشد بياضا من الثلج وليس شيء يوضع منه على شيء الا ذاب تحته فصنع لهم منه اداة يعملون
بها وبه قطع سليمان بن داود عليهما السلام اساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك
المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا امثال الصخور فجعل
حجارته من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده
ثلثة اميال فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وحشوه زبر الحديد واذاب النحاس
فجعله خلال الحديد فصنع طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه
برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فياجوج وماجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك
انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فيرجعون فيسيحون في بلادهم فلا

يزالون

يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجيء اشراطها فاذا جاء اشراطها وهو قيام القائم عليه السلام
فتحها الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف
عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود
قال كنت اناجي من هو اكثر منك جنودا واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لما ادركت
حاجتي قبله فقال له ذو القرنين فهل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض
اموري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها
فقال له ذو القرنين اي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها
واياك ثم مر رجل عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن
شيئين جاريين وعن شيئين مختلفين وعن شيئين متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان
فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار
واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة قال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد
حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب
هذه الجماجم فقال لاعرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عنيت بهذا غيري فبينما هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين هم من قوم موسى
الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون
ويتراحمون حالهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في
افنيتهم وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس
بينهم فضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون
ولا يستبون ولا يقتتلون ولا تصيبهم الافات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال ايها
القوم اخبروني خبركم فاني قد درت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها
وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا
ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب فقالوا
لانه ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لانا لا
نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لانا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لانا
لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لانا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا

[Margin: انا جي من — على هذه الخصال — وكلمتهم واحدة]

تتفاوتون

تتشاورون قالوا من قبل أنّا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل
ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبّون ولا تقتتلون قالوا من قبل أنّا غلبنا طبائعنا
بالعزم وسسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنّا لا نتكاذب
ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل
والتواضع قال فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل أنّا نقسم بالسوية قال فلم
جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنّا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم
لا تقحطون قالوا من قبل أنّا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل أنّا وطّنّا أنفسنا
على البلاء وحرصنا عليه فعزّينا أنفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل أنّا لا نتوكل على غير
الله جلّ جلاله ولا نستمطر بالأنواء والنجوم قال فحدّثوني أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم
يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى
من أساء إليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدّون أماناتهم ويصدقون ولا يكذبون
فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغه السن
وأدركه الكبر وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل إلى يوم قبضه الله ستمائة عام باب
ذكر ما روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان عليه السلام حدثنا
أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن
مسعود العياشي قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال حدثني جعفر بن
عبد الله بن محمد بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي
عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب
هذا الأمر بعدك قال ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك واضح
الجبين أبيض الوجه درّي المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الأيمن خال وفي رأسه
ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم
فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي
محمد عليه السلام توقيع زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذّب الله عز وجل قولهم
والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علان الرازي قال أخبرني
بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي

نتشاورون نسخة

غلبنا ع

خمسمائة نسخة

حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فبينا هو في مسجد الكوفة مغموما متفكرا فيما خرج له يبحث حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت الى الحصاة فاذا فيها كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعيد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن انكر جميع انبياء الله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب الناس فيها الا من عصمه الله قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال عليه السلام ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة

باب ٣٩ فيمن انكر القائم الثاني عشر من الائمة عليه وعليهم السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات

غانم خ ل

النهروانی

زینی خ ل

باب من انکر القائم الثانی عشر من الائمة علیهم السلام

وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد
وابرهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد
عبد الله عن محمد بن علي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه اؤمن هو قال لا قلت امسلم هو
قال نعم قال مصنف هذا الكتاب رضه الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي يحقن الدماء والاموال
والثواب على الايمان وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابهما على الله عز وجل حدثنا علي بن محمد بن احمد رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن
محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالائمة من ابائي
وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله فقلت
يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان
بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع
الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك
قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري عن حمدان بن سليمان العطار رضه قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم
الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله
اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه

غ د
المدائني

فى حديث طويل يقول فى آخره كيف يهتدى من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر واتبعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة و
التقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن اقصدوا الطريق
بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **حدثنا**
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن
غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من انكر القائم من ولدى فقد انكرنى **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال
حدثنا ابى عن عبد الله بن محمد بن محمد عن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن
مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا **حدثنا** ابى ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن
يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا
امامهم **حدثنا** ابى ومحمد بن الحسن رضه ومحمد بن موسى المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد
الله بن جعفر الحميرى جميعا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابى سعيد المكارى عن عمار عن
ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلال
حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رضه قال حدثنا موسى بن
عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر القائم من ولدى فى زمان غيبته مات
ميتة جاهلية **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه عن محمد بن على قال حدثنى عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن على بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين
عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على
انت والائمة من ولدك بعدى حجج الله عز وجل على خلقه واعلامه فى بريته من انكر واحدا منكم
فقد انكرنى ومن عصى واحدا منكم فقد عصانى ومن جفا واحدا منكم فقد جفانى ومن وصلكم
فقد وصلنى ومن اطاعكم فقد اطاعنى ومن والاكم فقد والانى ومن عاداكم فقد عادانى لانكم
منى خلقتم من طينتى وانا منكم **حدثنا** على بن احمد رضه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى قال حدثنا

(في الهامش: الحسين ن ل الحسن)

الحسن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة الترمذي عن ابي الحسن عليه السلام قال من شك في اربعة
فقد كفر بجميع ما انزل الله تبارك وتعالى احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
عيسى ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن سليمان بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثا عن رسول
الله صلى الله عليه واله انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس
فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه واله وان سلمان قال يا
رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام يا رسول الله قال
من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهو ميتة جاهلية فان جهله وعاداه
فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك

باب ٤٣

ما روي في ان الامامة لا تجتمع في الاخوين بعد الحسن والحسين صلوات الله عليهما حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله
جل جلاله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب و
اعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين عليهما السلام انما تجري في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل ان يجعلها لاخوين بعد
الحسن والحسين عليهما السلام حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل و
جعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا عم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن هاشم
عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام
الحسين عليه السلام اخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان امته ستقتله من بعده قالت فلا حاجة لي فيه
فقال ان الله عز وجل اخبرني انه يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن
عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاومى الى
موسى عليه السلام قلت فان مضى موسى عليه السلام فبمن ائتم قال بولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى
من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان حملت فاطمة عليها السلام قال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله
عز وجل قد وعدني قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده قالت رضيت
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين
فقال الحسن افضل من الحسين قال قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان
الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين عليهما
السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل
النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هارون قلت فهل يكون امامان
في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والآخر اماما ناطقا لصاحبه
فاما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل وجعلها
كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها

وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق **باب ٤١**
ما روي في نرجس ام القائم عليه السلام واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك **حدثنا** محمد بن علي بن
محمد النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي
قال ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين قال وزرت قبر غريب
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرمت الهواجر
وتوقدت السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت تربته المغمورة من الرحمة
المحفوفة بحدائق الغفران بكيت عليها بعبرات متقاطرات وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع
طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس
منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نال عمك شرفا
بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لا يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف
عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد من اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس
لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من
الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى
بسر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني
خاطب لعلمهما وطالب آثارهما وباذل في نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما فقال ان كنت
صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات
منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن
وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال
كان مولانا علي بن محمد العسكري عليه السلام فقهني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه
فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينما انا
ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع قارع الباب فعدوت مسرعا
انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ود
فرايته يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من
وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني
بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذ
كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شستقة صفراء فيها

الهواجر

انكفأت اي رجعت

باتعابي

فقال خذ هذه ثم توجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا وكذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق
السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرائم
من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان
يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض
والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس
فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد
زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي
فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا
ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاه
ونبله وسخاه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك

في الكتاب

قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت
بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه
متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار
ما اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة
مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب
مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفونها وتمسحه على بدنها فقلت
تعجبا منها اتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء
اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين
تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا
من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين والرهبان ثلثمائة

امراء الاخبار

رجل ومن ذوي الاخطار سبعمائة رجل وجمع من الاحبار وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر
اربعة الاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة
فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت
الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة

هذه

هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال
للأساقفة اقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوج
منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول و
تفرق الناس وقام جدي قيصر مغتماً ودخل قصره وارخيت الستور فاريت من تلك الليلة كان المسيح والشمعون
وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع
الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح
فيعتنقه فيقول يا روح الله اني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا
وأومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل
رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله
عليه وآله وزوجني وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد صلى الله عليه وآله والحواريون فلما استيقظت
من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم و
ضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضاً شديداً فما بقي من مدائن الروم طبيب الا احضره جدي وسئله عن دوائي فلما برح به اليأس
قال يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج
علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت
عليهم ومننتهم بالخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي العافية والشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت
في اظهار الصحة وتناولت يسيراً من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم
فرأيت ايضاً بعد اربع ليال كانت سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة
من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد عليه السلام
فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت لي سيدة النساء عليها السلام
ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى
الله تعالى من دينك فان ملت الى رضا الله عز وجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد
اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني
سيدة النساء الى صدرها فطيبت نفسي قالت الآن توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته اليك
فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جائني ابو محمد عليه السلام في
منامي فرأيته كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان تاخيري

الا لشركك اذ قد اسلمت فانى زائرتك فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا فى العيان فما قطع عنى زيارته ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى فقالت اخبرنى ابو محمد ليلة من الليالى ان جدك سيسرّب جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت وما شعر احد بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجوارى فقلت العجب انك رومية ولسانك عربى فقالت بلغ من ولوع جدى وحمله اياى على تعلم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمان له فى الاختلاف الىّ فكانت تقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر عليها لسانى واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولانا ابى الحسن العسكرى عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به منى قال فانى اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم او بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال عليه السلام فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال لها ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابى محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياى منذ الليلة التى اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه فقال ابو الحسن يا كافور ادع لى اختى حكيمة فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها ها هى فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابى محمد وام القائم عليه السلام

باب ٤٥ ذكر مولود القائم صلى الله عليه وما روى فى ميلاد القائم صاحب الزمان م ح م د بن الحسن العسكرى عليه وعلى ابائه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثنى موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال حدثتنى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قالت بعث الىّ ابو محمد الحسن بن على عليهما السلام فقال يا عمة اجعلى افطارك عندنا هذه الليلة فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة وهو حجته فى ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لى نرجس قلت له جعلنى الله فداك والله ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت

فجئت

فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي وسيدة اهلي كيف امسيت فقلت بل انت
سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تعالى
سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة قالت فخجلت واستحيت فلما ان فرغت من
صلوة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت
من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادثة ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت
فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلني الشك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة
فهاك الامر قد قرب قالت فجلست وقرات الم السجدة ويس فبينما انا كذلك انتبهت فزعة فوثبت اليها
فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها اتحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك
فهو ما قلت لك قالت فاخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به
عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو
محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه في صدره
ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين
وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم احجم ثم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم
عليها وائتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس فقال يا عمة اذا كان يوم السابع
فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدي عليه السلام
فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام
قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال الي ابني فجئت بسيدي عليه السلام وهو في
الخرقة ففعل به كفعله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال
اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذه
فقال صدقت حكيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا محمد بن ابرهيم
الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الله الطهوي قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي ابو محمد عليه السلام
اسئلها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت يا محمد

وخرجت اتفقد الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذنب السرحان وهي نائمة صح

هلمي

لان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك
وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى عليه السلام وان كان
موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون
ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي الحسن عليه السلام
فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجة من بعده
وقد اخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة
مولاي وغيبته عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي فاقبل يحدق النظر
اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لها لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت
وما اعجبك منها فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت فارسلها اليك فقال واستأذني في ذلك ابي عليه السلام قالت و
لبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي نرجس
الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال لي يا مباركة
ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان
رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي
اياما ثم مضى الى والده عليهما السلام ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد
عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت يا مولاتي
ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل انا
اخدمك على بصري فسمع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عنده الى وقت غروب
الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام لا يا عمة بيتي الليلة عندنا فانه سيولد
الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي
ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها
ظهرا لبطن فلم ار بها اثر الحبل فعدت اليه عليه السلام فاخبرته بما فعلته فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر
يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت
اليها فاخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم

التصديق
شدة النظر

اول وقتها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تنقلب جنبا عن جنب الى جنب حتى اذا كان آخر
الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح الي ابو محمد عليه السلام وقال
اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي الامر الذي
اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم علي قالت
حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبين من امر الله تبارك وتعالى ان الله ينطقنا
صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها
كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال ارجعي يا عمة فانك
ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها و
عليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه
رافعا سبابتيه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي محمدا رسول الله وان ابي امير
المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم انجز لي وعدي و
اتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا
عمتاه هاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلته بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله
الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده
الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا
محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته ام موسى عليه السلام فبكت نرجس فقال اسكتي فان الرضاع
محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة
عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما
رد الغلام ووجه الى ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك بين يديه فقلت سيدي
هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشأ غيرهم
منا اذا كان اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا يتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد
ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك
الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي
عليه السلام من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس هذا خليفتي من بعدي وعن قليل
تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى

ووالله انّي لأراه صباحاً ومساءً وانه لينبئني عما تسألون عنه فأخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله
عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد عليّ الامر فيخرج اليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة
بمجيئك اليّ وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها
احد الا الله فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى لان الله تعالى قد اطلعه على ما لم
يطلع عليه احداً من خلقه **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تعالى في
اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله تبارك وتعالى وولد له ولد سماه
م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين **حدثنا** علي بن محمد قال حدثنا يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري
عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية
قالتا لما سقط صاحب الزمان من بطن امه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا
في الكلام لزال الشك قال ابراهيم بن محمد بن عبد الله وحدثتني نسيم خادم ابي محمد قالت قال لي صاحب
الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت
بذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك في العطاس قلت بلى يا مولاي قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا اسحاق بن
روح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو
فبعث اليه فصار اليه فقال له اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرّقه احسبه على بني
هاشم وعقّ عنه بكذا وكذا شاة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر الكذاب على
الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان
اسم ام السيد عليه السلام صقيل وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته ان يدعو الله عز وجل
لها ان يجعل منيتها قبله فماتت في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر ام محمد قال
ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه و
بلغ افق السماء ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير

فتزوج

فاخبرنا

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي [illegible]

عليه السلام [illegible] [illegible]

من بعدك [illegible] هو القائم الذي [illegible] الأرض [illegible]

ظلما حتى يملأها قسطا وعدلا حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن الحسن الكرخي قال حدثنا قال سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام

وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سماه لي

شاة مذبوحة فقال هذه من عقيقة ابني محمد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى

العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال حدثني الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال

كان يوما جالسا فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام وأمر بكتمانه

قلت وما اسمه قلت وما اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر حدثنا محمد بن إبراهيم بن

إسحاق قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان

قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم

الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال سوسن إلا أنه قيل لسبب الحمل صقيل

وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد

فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح

وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري الوفاة سئل أن يوصي

فقال لله أمر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رحمه الله حدثنا محمد بن

إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله

محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال شهدت

محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور

من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول

شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام إلى جدي [illegible]

[illegible] ... قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible]

لما فلذا أرينا [illegible] فلا تعجبوا [illegible] ولكن [illegible] الوصي عليه السلام [illegible]

وأتباع [illegible] حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه

قال حدثنا أحمد بن الحسن القمي قال لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن

بن علي عليهما السلام إلى جدي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه وفيه

ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً فإنا لم نظهر عليه إلا الأقرب

لقرابته والولي لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به والسلام

باب [illegible]

ذكر من هنأ أبا محمد الحسن بن علي العسكري بولادة ابنه القائم عليه وعلى آبائه صلوات الله حدثنا

محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال

حدثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى

فهنأته بولادة ابنه القائم عليه السلام

باب ٤٣ ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه حدثنا

علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا

يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعراً

يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا

ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لإصابة السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن معاوية بن

حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام

ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا

من بعدي في أديانكم فتهلكوا أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت

إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام حدثنا أبو الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إني أسألك سؤال إبراهيم ربه جل جلاله حين قال رب أرني

كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فأخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته

قال نعم وله عنق مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه حدثنا علي بن [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible]

محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت
سر من رأى فلزمت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف
حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال ونساء من اهل بيتي ثم قال لي ما الذي اقدمك علي قلت رغبة
في خدمتك قال لي فقال الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت
ادخل عليه من غير اذن اذا كان في الدار رجال فدخلت يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت
فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل
فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن
بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته
بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلى الله عليه وآله فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين
قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له الان في وقتنا قال اربع عشرة سنة قال ابو علي
وابو عبد الله ونحن نقدر له الان احدى وعشرين سنة **حدثنا** ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا آدم بن
محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين بن هارون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم
بن ابراهيم بن الاشتر قال حدثنا يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس
على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع
الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري
المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام
ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا
انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر الى من في البيت فدخلت فما رأيت احدا **حدثنا** ابو بكر
محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني
البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر القارسي الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن
بلال بن ميمون قال حدثنا الازهري مسرور بن العاص قال حدثني مسلم بن الفضل قال اتيت
ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان
وقع الي شيء من خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا
(ح) ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثنا علي بن قيس
عن غانم ابي سعيد الهندي قال علان الكليني وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال

لبيت عنه

كنت

كنت عند ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك وقد قرأنا التورية
والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا
فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع على الترك وشلحوني فوقعت
الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته لما خرجت فجمع الفقهاء
والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وقد مات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت
ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان
هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه الا ببيان فدعا
الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال
له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال فخلا بي فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال
هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام ابن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسين والحسن فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه
رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا
يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي عليه السلام قال الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدا
واحدا حتى بلغ الحسن ثم قال تحتاج ان تطلب خليفة الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة الحسن وتبعا
عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على
هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الفرات وانا متفكر فيما خرجت
له اذا انا في ايسقال الحجيب ولا فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا واذا مولاي عليه السلام
فاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني عن اسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم
عن اسم رجل رجل ثم قال تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى
الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد
فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا
بالطاف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان فمات رضي الله عنه قال محمد بن شاذان الكابلي وقد
كنت رأيته عند ابي سعيد وذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين
في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته
فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي

شيخا من بني هاشم من بني عبد المطلب فقال لي الذي تطلبه خبر قال فخرجت سواء
فجئت الى منزله شوشى فطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من
هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد
بوسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي
بنفقة فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني
ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا
يرونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري
رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه
ولا يعرفونه حدثنا محمد بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت
محمد بن عثمان العمري فقلت له اريت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال سمعت جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان العمري رض يقول ورايته صلوات الله عليه متعلقا
باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائي حدثنا ابو طالب المظفر بن
جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا
ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال حدثنا ابرهيم بن
احمد بن العلوي قال حدثتني نسيم خادمة ابي محمد عليه السلام قالت دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلام
بعد مولده بليلة فعطست عنده قال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام
الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن محمد العلوي
قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته
به ثم قال اتعرفني قلت نعم فقال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك
قال طريف فقلت جعلني الله فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله عز وجل البلاء
[illegible]
قال حدثنا جعفر بن معروف قال لي ابو عبد الله البلخي حدثنا عبد الله بن السوري قال صرت الى بستان
بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا

فقالوا

فقال ابو محمد بن الحسن بن علي وكان في صورة ابيه عليهما السلام حدثنا ابي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري اني اسألك عن
مسئلة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي
قال له نعم وله عنق مثل ذي واومى بيديه الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا
فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن
علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم
به عندما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام فقال له يا جعفر مالك تعرض في حقوقي فتحير جعفر
وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت ام الحسن الجدة امرت ان تدفن
في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال يا جعفر ادارك هي ثم غاب عنه فلم
يره بعد ذلك حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي
عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلى الله عليه
ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز
محمد بن ابرهيم بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان القاسم بن العلاء
ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي
حليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس و
ابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن عليه السلام واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق
الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن
حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخية وابو الحسن ومن اصفهان
ابن باذشالة ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن
يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد
ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن
شهرزور ابن الخال ومن فارس المحروج ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة
البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن
ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء
ومن نصيبين ابو محمد بن الوجناء ومن الاهواز الحصيني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق

في ر النعيمي

الطالقاني رضه قال حدثنا علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القسم الخديجي قال حدثنا سليمن بن
ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع
وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء النصيبي
قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا
لا اسئلها عن شيء حتى اتت بي الى دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط
وله درج ساج يرتقى فصعدت الجارية وجائني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب
فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا
وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت مغشيا على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي
فقمت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك
ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي
اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت
من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد
وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على
راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف
في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار وارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة
لي اليه فاصدق به كيلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
ابو القاسم علي بن احمد الخديجي الكوفي المعروف بابي القاسم الخديجي قال حدثنا الازدي قال بينا انا في
الطواف قد طفت ستا وانا اريد ان اطوف السابع فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه
طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من نطقه و
حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في
كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت يا سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني هداك الله فناولني صلى الله عليه
وآله حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها
فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به عليه السلام قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وذهب عنك
العمى وظهر لك الحق اتعرفني فقلت لا فقال عليه السلام انا المهدي وانا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا
كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك
من اهل الحق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم

مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الاخير
فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ ترائى لي فتى اسمر اللون
رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه
سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز
فقال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان اطول
ليله واجزل نيله فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا
بك يا ابا اسحق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك
تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قال ما اردت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته فكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طالما جلت فيها وتراخى
بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت
الا ما سأستعلمك مكنونه قال سل عما توخيت فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد
الحسن عليهما السلام شيئا قال لي وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله
عليهما ثم اني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقائهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل
معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى الطائف
اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلألأ
تلك البقاع منها تلألؤا فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني
فخرج الي احدهما وهو الاكبر سنا محمد بن الحسن صلى الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح الجبين
ابلج الحاجب مسنون الخدين اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن
خال كانه فتاتة مسك على بياض الفضة واذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رأت
العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فاكببت عليه الثم
كل جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك
على تشاحط الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كان لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال
المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة التنازع والاستشراف
[illegible]
السنا ثار الله بسيدي ابي محمد عليه السلام واستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني
عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل

ظ المشية

فقال

فى ناحية ثم قال ان ابى صلوات الله عليه عهد الى ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامرى وتحصينا لمحلى لمكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذنى الى عالية
الرمال وجبت صرايم الارض ينظرنى الغاية التى عندها يحل الامر وينجلى الهلع وكان صلوات الله
عليه انبط لى من خزاين الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك عن الجملة واعلم يا ابا
اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بنى ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى اطباق ارضه واهل الجد فى طاعته
وعبادته بلا حجة يستعلى بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بنى ان تكون احد من
اعده الله لنشر الحق وطى الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك يا بنى بلزوم خوافى الارض وتتبع
اقاصيها فان لكل ولى لاولياء الله عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه
وخلافه اولى الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع
اليك مثل الطير الى اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء
يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة
الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العز فى دار القرار وجبلهم على
خلايق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك
تفز بدرك الصنع فى مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك
يا بنى بتاييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات الصفر والاعلام
البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافى الولاء يتناظم
عليك تناظم الدر فى مثانى العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك
من ملأ براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة
من رجس الشقاق لينة عرايكهم للدين خشنة ضرايبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت
بمكانفتهم طبقات الامم الى امام اذ تبعتك فى ظلال شجرة دوحة بسقت افنان غصونها على حافات
بحيرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق وينجلى ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم
الايمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل فى المهد لو استطاع اليك نهوضا و
نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتنشر عليك اغصان العز نضرة وتستقر بوانى
الحق فى قرارها وتؤوب شوارد الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحايب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل
ولى فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل

افئدتهم

الطبرية

على الله

على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم قال يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك
مكتوما إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكن
فلا تبطئ بإخوانك عنا وبأهل المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا إن شاء
الله قال إبراهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا أقتبس ما أؤدي إليهم من موضحات الأعلام ونيرات
الأحكام وأروي نبات الصدور من نضارة ما ادخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة وطرائف
فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول وأعلمته عظيم ما
أصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون
ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي إن شاء الله فلما أزف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا
ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله
مني فابتسم وقال يا أبا إسحاق استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمة ولا
تحزن لإعراضنا عنه فإنا قد أحدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله
فيما خولك وأدام لك ما نولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين فإن الفضل
له ومنه وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف ولا
أوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه
ولطفه إن شاء الله يا أبا إسحاق قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء

مساوئه

لنا عن الإخلاص في النية وإمحاض النصيحة والمحافظة على ما هو أنقى وأتقى وأرفع ذكرا قال فأقفلت
عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وأرشدني عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخليها
من حجة واضحة وإمام قائم وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر
أهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من إنشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت أداء الأمانة
والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأييد نية
وشدة أزر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وسمعنا شيخا من أصحاب الحديث
يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن
أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك أن بهمدان
ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة فسألت عن سبب تشيعهم
من بين أهل همدان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننتسب إليه
خرج حاجا فقال إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي

فمشيت طويلا حتى اعييت وقلت في نفسي انام نومة تجمني فاذا جاء اوان الغداة نهضت قال فلما انتبهت
الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله وقلت اسير حيث يوجهني
فمشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد من غيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في
سواد تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به
فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد
اراد الله بك خيرا فقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم
ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه فتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت قد علق فوق راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه
والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف كلام واحسنه فقال اتدري من انا فقلت
لا والله فقال انا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاشير
اليهم املأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع
راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي قال فتحب ان تؤوب
الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني
صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد
فقلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسد اباد وهي تشبهها قال فقال هذه اسد اباد امض راشدا
فالتفت فلم اره فدخلت اسد اباد واذا في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت
اهلي وبشرتهم بما يسره الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير حدثنا محمد بن
علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن
عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار
ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها
متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي
الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى
ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل
قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك يا سعد ولاصحابك انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين
والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق

الذي فاق جميع الصحابة فيه بسابقتها لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما اخرجه مع نفسه الى الغار
لانه علم منه بان الخلافة من بعده له وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول
في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان
يستخفي فيه ولما رأينا النبي صلى الله عليه وآله متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة
من احد استبان لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابي بكر للغار للعلة التي شرحناها وانما
ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله ولعلمه بانه ان قتل لم
يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى
فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تحطم
آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرى عن دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام
كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها
قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعهما
للاسلام احتج بان بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار
البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فان قلت اسلما كرها كان يقصدني
بالطعن اذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت
احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين
مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسأل فيها خبير اهل بلدي احمد بن اسحاق صاحب مولانا
ابي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل
فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة
الواحدة فقد برح بي القرم الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن معاضل في التأويل
ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى
غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج الينا الاذن
بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير
والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه
الا ببدر قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر

على رأسه

على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها
وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذا
أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه
ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبة ما أراد فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأومى إلينا بالجلوس
فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه
فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا
مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها فقال مولاي
عليه السلام يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة
باعها صاحبها وكانت إرثا له عن أبيه خمسة وأربعون دينارا ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر
دينارا وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على الحرام
منها فقال عليه السلام فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه
وقراضة آملية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة
كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارق
فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه
واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط
الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم
أخرج صرة أخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على
خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على
أكاره في المقاسمة وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما خص الأكار بكيل بخس فقال
مولانا عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها
فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف
أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني
أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال والمسائل التي أردت أن تسأله عنها قلت على حالها يا مولاي قال
فسل قرة عيني عنها وأومى إلى الغلام فقال لي الغلام سل عما بدا لك منها فقلت
له مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير

المؤمنين

المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك
حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله صلى الله عليه
وآله قد كان طلاقهن وفاته قال فما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان طلاقهن وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله قد خليت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج
عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول
الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي
عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج
واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي
اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق
دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزوج بها
يا ابا اسحق
لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه
فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى
عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر
فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام فيهما جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته
جايزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس
واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال
من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لا يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما
قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة
مني وقد غسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع
حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت
فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيبة اطلع الله عبده
زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا عليه السلام سأل ربه ان
يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة

فقال

فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد
صبره فلما سمع زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي
اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه
فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام
وفجعه به وكان حمل يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة قلت
فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح
قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد
قلت بلى قال فهي العلة واوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال عليه السلام اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتاب وايدهم بالوحي والعصمة وهم اعلام الامم اهدى
الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما
بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور
عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل
سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن
انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار ولا يجوز ان يفعل الا من يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد وحين ادعى
خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه
ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث
وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما اشفق على خلافته وان لم يكن من
حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات

نبوته اشفق على خ

عليا

علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب
غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الخلافة بعدى ثلثين سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون من مذهبكم
فكان لا يجد بداً من قوله لك بلى قلت فكيف تقول حينئذ اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الخلافة من بعده لابى بكر علم انها من بعد ابى بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلى
عليه السلام فكان ايضاً لا يجد بداً من قولك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يخرجهم جميعاً على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابى بكر ولا يستخف بقدر
هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرنى عن الصديق
والفاروق اسلما طوعاً او كرهاً لم لم تقل بل اسلما طمعاً وذلك بانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم
عما كانوا يجدون فى التورية وفى سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من
قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمداً صلى الله عليه وآله مسلط
على العرب كما كان بخت نصر مسلطاً على بنى اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر
ببنى اسرائيل غير انه كاذب فى دعواه انه نبى فاتيا محمداً صلى الله عليه وآله فساعداه على شهادة ان لا
اله الا الله وبايعاه طمعاً فى ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره و
استتبت احواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه
فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيراً كما اتى طلحة والزبير علياً عليه السلام فبايعاه وطمع
كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع
اشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما
وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلنى باكياً فقلت ما ابطأك وابكاك قال لقد فقدت الثوب الذى سألنى مولاى
احضاره قلت لا عليك فاخبره فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلى على محمد وآل بيته فقلت
ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمى مولانا عليه السلام يصلى عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على
ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام اياماً فلا نرى الغلام بين يديه فلما
كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائماً
وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دنت الرحلة واشتد المحنة فنحن نسئل الله عز وجل ان
يصلى على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدى
شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك وان يصلى عليك وعلى ولدك

ونرغب

ورغب الى الله ان يصلح كسبك ويكبت عدوك ولا جعلك الله هذا آخر عهدنا من لقائك قال فلما تم
هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته قال يا ابن اسحق لا تكلف في
دعائك شططا فانك ملاقي الله عز وجل في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله
وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر
درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من عند مولانا عليه السلام من حلوان على
على ثلثة فراسخ حمّ احمد بن اسحق وثارت به علة صعبة أيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي
وانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني
فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير
عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه اكرمكم
محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا
من امره **حدثنا** ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابرهيم بن
مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابرهيم يقول كنت نائما في مرقدي اذ رأيت فيما يرى
النائم قائلا يقول لي حج فانك تلقى صاحب زمانك قال علي بن ابرهيم فانتبهت وانا فرح مسرور
فما زلت في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسأل عن الحاج فوجدت
فرقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد
الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسأل عن آل
ابي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة
فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسأل عن
الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسأل عن آل ابي محمد عليه السلام
فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد
جن الليل فقلت ارقب الى ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسأل الله عز وجل ان يعرفني املي

فبينا

فبينا انا كذلك وقد دخلت الى حجر الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة
متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من
الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائما و
بالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا فقال اتعرف بها علي بن ابرهيم بن مهزيار فقلت انا علي فقال
اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال ما فعلت العلامة
التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتما حسنا على فصه
محمد وعلي فلما رأى ذلك بكى مليا وقد شجيا فاقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا
ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك عليهم السلام
ثم قال لي يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة من لقائنا (السفر) حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي
الثلثان فالحق بنا فانك ترى منا ان شاء الله قال ابن مهزيار فصرت الى رحلي اطيل التفكر حتى هجم
الليل فقمت الى رحلي واصلحته وقدمت الى راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب
فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت
بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة جبل الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في الصلوة
الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب فركبت ثم سار وسرت
بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء
فقلت يا سيدي ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت
فاذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رأيت شيئا فقلت ارى كذا وكذا
فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال
لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم لا
يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني
وقال لي قف هنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك قد اعطيت
سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على مسورة
ادم فسلمت عليه ورد علي السلام ولمحته فرايت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا
بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين

كفا ابيك

لفي الانف سهل الخد بن على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي
يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك في العراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان
فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون
ذلك يا ابن رسول الله قال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم
براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج السروسي من ارمنية
وآذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون
بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها
سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة
شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا قوله
بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت
قال اقتربت الساعة وانشق القمر **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
ابو القاسم جعفر بن احمد العلوي الرقي العريضي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد العقيقي قال حدثني
ابو نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان
الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلا ولم يكن
منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك نتحرى الحسنين في يوم السادس
من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران
محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم
عليه ثم قعد والتفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في
دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم
السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين
المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف فانسينا ان
نقول له من هو فلما ان كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الاول
بالامس ثم جلس في مجلسه متوسطا ونظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام

يقول

يقول بعد الصلوة الفريضة اللهم اليك رفعت الاصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت
الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسؤل وخير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من
لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا
سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر ههنا وههنا فلاسعد هذا الدعاء فقال اتدرون
ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من
لا يزيده الحاح الملحين الا جودا وكرما يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق
وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك اني اسئلك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم
والعفو يا ربا يا الله افعل بي ما انت اهله فانت قادر على العقوبة وقد استحقها لا حجة لي ولا
عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء اليك
بكل ذنب اذنبته وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة عملتها يا رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت
فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين
سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك
بفنائك مسكينك ببابك فقيرك ببابك سائلك ببابك يسئلك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا
ونظر الى محمد بن قاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله فقام ودخل الطواف
فما بقي احد منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال
لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان عليه السلام فقلنا وكيف ذلك
يا ابا علي فذكر انه مكث يدعو ربه عز وجل ويسئله ان يريه صاحب الامر سبع سنين قال
فبينا انا يوما في عشية عرفة فاذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء من غشيته فسئلته
ممن هو قال من الناس فقلت من اي عربها فقال من اشرفها واسمها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم
فقلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها دفعة فقلت ممن هم فقال ممن فلق
الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت انه علوي فاحببته على العلوية
ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في الارض فسئلت القوم الذين كانوا
حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى

قوله يا خير مسئول في بعض النسخ يا خير من سئل
خ ل
في بعض النسخ يا من لا يخلف الميعاد

من لي وتكفل بالاجابة في المغفرة ووعد بالاجابة
١٢

ونسب في بعض النسخ من اي الناس عربها او من اليها
خ ل
فعلمت انه علوي

اثر مشيه ثم انصرفت الى المنزل فمكثنا اخوتنا على فراشه وبتنا في ليلتي تلك فاذا مضى ثم اتانا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد وابن عبد المطلب فقلت ومن ذلك يا سيدي فقال الذي رأيت في عشيتك
فهو صاحبكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا امره
الى وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحاق الاشروسني رضي الله عنه بجبل بوتك
من ارض فرغانة قال حدثني ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثني ابو الحسن محمد بن عبد الله الاسكافي
قال حدثني سليمان بن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار بمكة وانا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي
والكليني وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال
حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي قال حدثني ابو محمد علي بن محمد بن احمد بن
الحسين الهمداني قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من
المقصرة وفيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجناء
كانوا زهاء ثلاثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن بن وجناء يقول حدثني ابي عن جده انه كان في
دار الحسن بن علي عليه السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي بن محمد فاشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
همتي في مولاي القائم عليه السلام قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره
احد حتى غاب وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه الا عن محمد بن الحسين بن عباد
انه قال مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا
كثيرة الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم
يحضر في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل غيرهما قال عقيد فدعا
بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدأ بالصلاة هيئوه فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل
فاخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحا وصلى صلاة الصبح
على فراشه واخذ القدح ليشرب فجعل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صقيل القدح
من يده ومضى من ساعته صلوات الله عليه ودفن في داره بسر من رأى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما
فصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي عباد في هذا الحديث
قدمت ام ابي محمد عليه السلام واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من رأى فكانت لها اقاصيص
يطول شرحها مع اخيه جعفر ومطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشفه ما امر الله
عز وجل بالستر عليه فادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساؤه

عاتبناه على ان لا
يكون اعلمنا ذلك
منه فذكر انه

فاقبل

الموفق بعد ما حبسها القاضي ابن ابي الشوارب بقيت مدة في ايديهم في كل ذلك يراعون الى ان دهمهم
امر الصفار وموت عبيد الله بن خاقان بغتة وخروجهم من سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة
وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال قال عقيد
الخادم وقال ابو محمد بن جعفر بن البشر وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم وقال ابو سهل بن
خيرويه التستري
نوبخت قال عقيد الخادم ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة اربع وخمسين
ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال له ابو جعفر ولقبه المهدي وهو حجة الله عز وجل في ارضه على جميع
خلقه وامه صيقل الجارية ومولده بسر من راى في درب الراضة وقد اختلف الناس في ولادته فمنهم من
اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم

ح

قال ابو الاديان كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها
صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل
الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان
فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت زدني
فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني
هيبته ان اسئله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى
يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام واذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر
الكذاب بن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت
فعزيت وهنيت فلم يسئلني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه
فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما
صرنا في الدار واذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي
على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين بوجهه سمرة بشعره قطط
باسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام ثم قال
يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقي الهميان ثم خرجت

الى جعفر بن علي وهو في غرفة قال لنا جاز الوشا اتيت بكم من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما
رأيته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ طلع الخدم من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا
موته فقالوا فمن نعزي فاشاروا الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا
فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم
فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا اليه الكتب
والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له
فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلا
بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن خاقان فجأة وخروج
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين.

حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه
بمرو قال حدثنا ابو الحسين بن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري
صلوات الله عليهما وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم
يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن عليه السلام
فقيل لهم انه قد فقد فقالوا ومن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج
متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا هذه ليست من صفة
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر
الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا
عليه وقالوا يا سيدنا نحن من قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن
علي الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه
الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه فكنا
اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلام يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا
ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخواتيم فقال جعفر كذبتم
تقولون على اخي ما لا يفعله هذا علم الغيب ولا يعلمه الا الله قال فلما سمع القوم كلام
جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي قالوا انا قوم مستأجرون وكلاء وانا
لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام
فبرهن لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان

[illegible]

بسر من رأى فاستشكت عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير
المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي وداعة لجماعة وامرونا ان لا نسلمها
الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة فما كانت الدلالة التي
كانت مع ابي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها
اليه وقد وفدنا اليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا
الامر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء
قوم كذابون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فبهت جعفر ولم يرد جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه
البلدة قال فامر لهم بنقيب فخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كأنه
خادم فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد
مولاكم فسيروا اليه قال فسرنا اليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده سيدنا
القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة
المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا
ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه
وسألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلام ان لا نحمل الى سر من رأى بعدها
شيئا من المال وانه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا
من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك
في نفسك قال فلما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال
الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم توقيعات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم
عما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ولم يأمرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب
ان يخفى هذا الامر ولا ينشر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر الكذاب حمل عشرين الف
دينار الى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليهما السلام وقال يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي الحسن ومنزلته
فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته
والوضع منها وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت
والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن بمنزلته ولم يكن

فيك

قبل ما كان في الخبر لم أكن عنك شيئا **باب ٤٤** علة الغيبة **حدثنا** محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن
غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الأمر يخفى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد
في عنقه بيعة إذا خرج **حدثنا** أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام
قال يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لأحد **حدثنا** أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام
قال يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعة لأحد **حدثنا** محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال
حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه
قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه
لأحد بيعة إذا قام بالسيف **حدثنا** عبد الواحد بن محمد العطار قال حدثنا جبرئيل بن أحمد
قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
صاحب هذا الأمر تخفى ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ويصلح الله عز وجل أمره في
ليلة واحدة **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن
جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لأن الله عز وجل أبى إلا
أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم وإنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق أي سننا على سنن من كان قبلكم وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن
محمد بن خالد قال حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز عن زرارة
قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه وأومى بيده
إلى بطنه وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن إبراهيم الوراق قال حدثنا حمدان بن
أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت ولم قال يخاف وأومى بيده إلى
بطنه حدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن

عن محمد

عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم
غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال
يخاف على نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر
المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم
قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة
في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله تعالى
وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان
كان وجهها غير منكشف لنا

باب ٤٩ ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن
محمد بن نعيم السمرقندي جميعا قالا حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا
علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب
الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام
ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا و
قوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم ما تقرؤن ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن
جعفر وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه
لعنة الله فقال ابو علي محمد بن همام وكتبت اسأله عن الفرج متى يكون فخرج الي كذب الوقاتون
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحاق بن يعقوب

قال

سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع
بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين
لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني
وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام
اما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء
فليصل ومن شاء فليقطع فما اتاني الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى
ذكره وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم
اما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن
مهزيار الاهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب
محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وابائي
عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس
فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم
قد شكوا في دين الله عز وجل على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة في صلة الشاكين و
اما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن لاحد من ابائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج
ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها
عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال
عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
يا اسحق بن يعقوب الكليني وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن
علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع
عندي للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بها ناقصة هذا
المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن جعفر القبض
وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما حدثنا علي بن احمد [illegible] عن [illegible] عبد الله عن
[illegible] قال [illegible] من اهل [illegible] وسأل القائم عليه

[illegible] عليه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible] رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن
علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من أصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط
غلاما وامره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من
عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة فانفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة حدثنا
محمد بن الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن
جبرئيل الاهوازي عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق
شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو
كائن الى يوم القيامة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها
من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم
فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون
الى ان تقوم الساعة ويظهر امر الله عز وجل وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك
فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة
من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطئ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها
على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة
النقد فعيرتها وختم الشيخ بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فاتق الله
في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين
النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب مما كان وحسبنا
الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة وقالت انت
محمد بن ابراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب
مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح
فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا وهو
يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا عظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب

للمخزوني حدثنا سمال نصر واجتمع عندي الف دينار للناحية فاستشرته فقلت أبعث بها الى الحاجزي
فقال هو في عنقك ان سألني الله عز وجل يوم القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم
انصرفت اليه بعد سنين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجزي فورد
عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان احببت ان تعامل
احدا فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد على حاجز نعي فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت
فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا
مبتديا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن
الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج اليه الوصول
باسمه ونسبه والدعاء له حدثنا ابي رضه عن سعد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن
نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما يدور من غير كتابة
وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل
الى العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال نعم قال له فان صاحبك قد بدا وله
امرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا
فخرجت اليه رقعة هذا قال هذا مال قد غرر به وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت واخذوا
ما في الصندوق وسلم المال ورد اليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل حدثنا
ابي رضه عن سعد عن محمد بن الصالح قال كنت اسأل الدعاء لباداشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز واستأذن
في جارية لي استولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية
فولدت فماتت فخلا عن المحبوس يوم خرج الي التوقيع قال حدثني ابو جعفر ولد لي مولود فكتبت استأذن
في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبره بموته فورد
ستخلف عليك غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال عليه السلام قال وتزوجت بامرأة سرا
فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت
اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو اناة وانتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله
جاءني الشيخ فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته اليه فاخرج الي رقعة فيها واما ما ذكرت
من امر الصوفي المتصنع يعني الهلالي فبتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فيه قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله
تعالى بدعوتنا عمره حدثني ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان بن الكليني عن محمد بن
الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي انا

عنده

عندهم بهذه المنزلة واخذتني الغيرة ثم ندمت بعد ذلك فكتبت بعذر وقصة ذلك اعتذر من ذلك
واستغفر ودخلت الخلاء وانا احدث نفسي واقول والله لئن وردت الى البصرة لا احلها ولا انفقها حتى احملها
الى الكوفة واعلم قال ولم يشر علي من قبضها مني بشيء ولم ينهني عن ذلك فخرج الى الخطاب الرسول لم
تفعل انا بما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون بذلك وخرج الى اخطأت برد ذلك بر بما فاذا استغفر الله
عز وجل فان الله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها
في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما ثم ترمهما قال وكتبت في معنيين واردت
ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي
طويته ولم اكتبه قال وسألت طيبا فبعثت الي خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان
وسقط محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها فقال لي بعض
من معي ما تطلب قلت صرة كانت معي قال وما كان فيها قلت نفقتي قال قد رايت من حملها فلم ازل
اسئل عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدت علي منها الصرة
وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي
وقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف في منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة
كنت كتبتها فقال لي صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانك يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج
اليه فقصدت المسجد فبينا انا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج
في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجنا اسئله ان يكتري لي ويرتاد
عديلا فرايته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي وامرني ان اكتري
لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله
ونبأ لنا ابن حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن
ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج
معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة
فاجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة
الا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل
علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني
قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور
من داخل فاذن لي حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علان عن الاعلم المصري عن ابي

رضا المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابو محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة
كنت بالمدينة في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصريا وقد سألني ابو غانم ان اتعشى عنده وانا قاعد مفكر في
نفسي اقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فاذا هاتف لا ارى شخصه اسمع صوته وهو يقول
يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر امنتم برسول الله صلى الله عليه وآله حيث رايتموه قال نصر ولم اكن
اعرف اسم ابي وذلك اني ولدت بالمداين فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا
ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما
انت يا فلان فاجرك الله ودعا للاخر فمات ابن المعزي حدثنا ابو محمد الوجناني فلما اضطرب امر الناس
فنا نون غيبته فعزمت على المقام ببغداد فلبثت ثلث يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك
من بغداد وانا كاره فلما وافيت سر من راى اردت المقام بها لما ورد على من اضطراب
البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني بسكون البلد و
يسألوني القدوم حدثني ابي رضه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هرون قال كانت للغريم عليه السلام
علي خمسمائة دينار وانا ليلة ببغداد وقد كان لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت
فيما علي ولي وقلت في نفسي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم عليه السلام
بخمسمائة دينار قال فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه شيء من ذلك من قبل ان انطق
لساني ولا اخبرت به احدا حدثني ابي رضه عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن ابي
حليس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر
قبل شعبان وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت
زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القاسم
الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة قال فجاءني ابو القسم وهو يتبسم
وقال بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحليسي وقل له من كان في حاجة الله عز وجل كان
الله في حاجته قال واعتللت بسر من راى علة شديدة اشفقت منها واطليت مستعدا للموت فبعث
الي بستوقة فيها بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت من علتي والحمد لله رب العالمين قال ومات
لي غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي
فلم يوذن لي ثم كتبت ثانية فلم يوذن لي فلما كان بعد سنين كتب الي ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم
فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل ابو رميس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها
فكتب اليه تبعث بدنانير ابو رميس ابتداء قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات في اشياء وخط بالقلم

من غير

من غير هذا دينار تسئل الدعاء الا في اخبرك انا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه ترغان المحبوسين باسمهما
قال وكتب رجل من ربض حميد يسئل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الاربعة الاشهر وستلد
ابنا فجاء كما قال عليه السلام قال وكتب محمد بن محمد البصري يسئل الدعاء في ان يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه
ماله فورد عليه الجواب بما سئل فحج من سنته ومات من بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب
محمد بن يزداد يسئل الدعاء لوالديه فكتب غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وهذه
مراة صالحة متزوجة بجوز وكتبت في انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم
لي لم تكن من الايمان على شئ فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء
لها فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشئ قال وانفذت ايضا دنانير
لقوم مؤمنين فاعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين
الله على شئ فخرج الوصول من عنون اسم محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة
الف دينار وبعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين
الخرج الى الدور واكترينا ثلثة احمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا فقلت لابي الحسين
احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن جنيد يركبه فانه
شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من رأى وانا اسامره واقول له احمد الله على
ما انت عليه فقال وددت ان هذا دام لي فوافيت سر من رأى واوصلت ما معنا فاخذه الوكيل بحضرتي
ووضعه في المنديل وبعث به مع غلام اسود فلما كان العصر جائني برزيمة خفيفة فلما اصبحنا
خلا بي ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال الغلام الذي حمل الرزيمة جائني بهذه الدراهم فقال
ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من
قبل ان انطق ولم يعلم ان معي شئ لما كنت معك في الحير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اتبرك بها وكذلك
عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك الله والحمد لله رب العالمين قال
وكتب محمد بن كشمرد تسئل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من ام ولده في حل فخرج والصقري احل الله
له ذلك فاعلم عليه السلام ان كنيته ابو الصقر قال وحدثنا ابن بشر عن غانم ابي سعيد الهندي وجماعة عن
محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا
نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل والزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا
يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان نخرج في طلبه والبحث عنه
فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها

وبعث

فقلت

[illegible] اخرج

[illegible] من محمد صلى الله عليه وآله فقالوا أمرتنا [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible] فقلت [illegible] إلى العراقين فقلت [illegible]
[illegible] أيها الشيخ [illegible] إلى الكفر من غير [illegible] فقلت [illegible]
[illegible] ندعي الإمامة [illegible] فقال انظر الرجل فقال [illegible] والشبهة [illegible]
[illegible] كما [illegible] واسأل به والطف له فقال الفتى الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله
فقال هو كما قالوا إن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولديه الحسن والحسين عليهما السلام فقلت أشهد أن لا إله إلا الله
وأنه رسول الله [illegible] الأمر [illegible] فمضيت إلى الحسين فسألته فقلت أنا [illegible] كتبنا أنه
خليفته من كان خليفته على قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الأئمة حتى بلغ الحسن عليهم السلام ثم قال لي
إن [illegible] خليفة الحسن [illegible] فخرجت في الطلب فقال محمد بن محمد فوافى معنا بغداد فذكر لنا أنه
كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه قال فبينا أنا يوما وقد تمسحت في العسكر
وأنا متفكر فيما خرجت له إذا أتاني آت وقال لي أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني دارا
وبستانا فإذا مولاي عليه السلام قاعد فلما نظر إلي كلمني بالهندية وسلم وأخبرني باسمي وسألني عن
الأربعين رجلا بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع أهل قم في هذه السنة فلا تحج
في هذه السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلي بصرة وقال اجعل هذه
في نفقتك ولا تدخل بغداد إلى دار أحد ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم
يقض لنا الحج وخرج إلى خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث إلينا بألطاف ولم يدخل قم وانصرف
إلى خراسان فمات بها رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند أبي سعيد
فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا وأنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل وبه اهتدى فحدثني
محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل
في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال له إن الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش فطرحت
نفسي على الدكان فخرج إلي غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت
لا أفعل فدخل الدار ثم خرج إلي وقال ادخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار
فلما نظر إلي سماني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل وأخبرني بأشياء فقلت له إن نفقتي قد ذهبت فمر لي
بنفقة فقال لي أما إنها ستذهب بكذبك وأعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم

فقال للناظر ٤

[illegible]

[illegible] ... كتب ... [illegible]

[illegible] ... الكتب ... [illegible]

[illegible] ... قال ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... السلطان ولنا مما [illegible] ... الكتاب [illegible]

[illegible] ... جعفر بن عمرو ... [illegible]

[illegible] ... في الزيادة من [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الكتب ... مولود ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

لقد طلبت منك الولد ثم غبت عني اشهر وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجرة والنفقة
ولي ضيعة قد كنت قبل ان تصير الي هذه المراة سبلتها على وصاياي وسائر ولدي على ان الامر في الزيادة
والنقصان منه الي ايام حيوتي وقد اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت
ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار
غير مؤبدة ولا تكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف شيء فرايك اعزك الله في ارشادي
فيما عملته وفي هذا الولد بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والاخرة جوابها واما الرجل
الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على
الجارية شرط مستنكر وقد قبل ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض في هذا الشك وليس يعرف الوقت
الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واخراجه اياه وعقبه
من الوقف فالمال ماله فليفعل فيه ما اراد قال ابو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويا
وقال وجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك والكتاب الذي انفذته وروي ان هذا
التوقيع الى الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري وكتب علي بن محمد السمري رحمه يسال الكفن فوقع
انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه
الكفن قبل موته بشهر **حدثنا** علي بن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن
علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلام في سنة اثنين وثمانين بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب
وسالتها عن دينها فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن عليه السلام فسمته فقلت لها جعلني الله
فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه فقلت لها فاين المولود
فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت لها
اقتدي بمن في وصيته الى المراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الحسين بن
علي عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن
الحسين من علم ينسب الى زينب بنت علي تسترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار
اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحيوة **وحدثنا**
ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال كنت احمل الاموال التي تجعل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين
او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر
العمري فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت

ح اثنين وستين ومائتين

وكنت

اموال

اموال الناحية لا انا اليه بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب رضه الدلالة في هذا الحديث هي في
المخبر عنه بمبلغ ما يحمل في الاستغناء عن القبوض ولا يكون في ذلك الا امر من الله عز وجل
وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه ان ابا جعفر العمري رضه حفر لنفسه قبرا وسواه
بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع
امري فمات بعد ذلك بشهرين رضه وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه قال دفعت
الي امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمري رضه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت
بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن عباس القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي
العمري رضه وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امراة سلمت الي ثوبا وطلبته فلم اجده
فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري رضه نسخة ما كان معي وحدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضه بعد موت محمد بن
عثمان العمري رضه ان اسأل ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان عم ان يدعو الله
عز وجل ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد دعا
لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله عز وجل به وبعده اولاد قال ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضه وسألته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني اليه
وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رضه محمد بن علي رضه وبعده اولاد ولم يولد
لي قال الشيخ قال مصنف هذا الكتاب رضه كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه
كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه وارغب
في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام
عليه السلام حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رضه في ذي القعدة سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رضه
فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى
ابو الحسن السمري رضه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلث مائة
اخبرنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان
العمري رضه الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وابو القاسم الحسين بن روح رضه
عند رجليه فالتفت الي ثم قال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند

فانها ... في مكانه ويقولون عنه ... اخبرنا علي بن محمد بن متيل
قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلاثمائة
دينار فصارت الى عمي جعفر بن احمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد
ابي القاسم بن روح قال فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم رضي الله عنه اقبل عليها
بلسان آبي فصيح فقال لها زينب چونا چون بذايه چون استه ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك
قال فاستغنت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت اخبرنا علي بن محمد متيل قال قال عمي جعفر
احمد بن متيل دعاني ابو جعفر محمد بن عثمان التمار المعروف بالعمري ره فاخرج الي ثويبات معلمة
وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت
اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك
غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط و
صعدت من المركب فاول رجل تلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت
عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثويبات وهذه
الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله الحايري قد مات وخرجت لاصلاح كفنه
فحل الثياب فاذا فيها ما يحتاج اليه من حبر وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال
فشيعنا جنازته وانصرفت واخبرنا ... محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد طرف
سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى
علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا
البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من
في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله عز وجل فخرج وهو مغضب
قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني
الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي
فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان فقال لي
مولاك يقرئك السلام ويقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك عليه السلام وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك
في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة ايام
ثم تموت بعده

الآبية

فابلغه

هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت ذلك فحفظته وانصرف الرسول فلما ان كان
بالمشاعل على باب الحجرة والباب يدق قال فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال خير هذا غلام
احمد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي
احمد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع الوزانين فاذا بحميد قاعد
ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا ودخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك
واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال
ابو الحسن محمد بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي رحمه الله بنصيبين بهذا وقال لي ما
خرج هذا الحنوط الا الى عمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت الى نفسي ولقد قال لي الحسين بن روح
انه املك الضيعة وقد كتبت اليه بالذي اردت فقمت اليه فقبلت راسه وعينيه وقلت
يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج الي الاكفان واذا فيها برد حبرة مسهم
من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الي الدراهم فعددتها فاذا
هي مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من
عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي
وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها
ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول
الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني يا
سيدي ما اصبته في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن
معي احد اتهمه فسالته في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد
ابن اسماعيل بعشرة ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه **حدثنا** علي
بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة اخت ابي الحسن
العسكري عليه السلام بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام وذكر الحديث بمثل حديث احمد بن ابرهيم
مثله سواء **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له
اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي

الزانين

نفليجه وزنفيلجه

بمعنی انبان است که بزبان عرب زنبیلجه گویند و آن ظرفی است از ... مانند بوریا ... باشد ... تا آنکه از جانب ... برند ١٢

أهو ولي الله قال نعم قال أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز
أن يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له أبو القاسم بن روح قدس الله روحه افهم
عني ما أقول لك اعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام
ولكنه جل جلاله بعث إليهم رسلا من أجناسهم وأصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث إليهم رسلا
من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون
الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم أنتم بشر مثلنا ولا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز
أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي تعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من ألقي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة
وأجرى من ضرعها اللبن ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا يلتقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبأهم بما كانوا يأكلون
وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أممهم وعن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل و
لطفه بعباده وحكمته أن جعل الأنبياء عليهم السلام مع هذه القدرة والمعجزات في حال غالبين
وفي أخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا
في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين ويكونوا
في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم
وادعى لهم الربوبية أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل عليهم السلام ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه فعدت إلى الشيخ أبي
القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه
فابتدأني فقال لي يا محمد بن إبراهيم لأن أخر من السماء فتخطفني الطير وتهوي بي الريح في مكان
سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع
عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبي قال

من أممهم عن

المحن والاختبار ولم يمتحنهم

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما
فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي ولم يعرفه امر العشرين فورد الجواب قد
وصلت الخمسمائة الدرهم التي لك فيها عشرون درهما وذكر الحديث الى آخر الحديث قال محمد بن
شاذان بن نعيم شاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم وذكر الحديث الى آخره قال محمد بن شاذان
انفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا
قال وقال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع عليه السلام
ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما معك قال الرجل فاخرجت
مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج التوقيع يا فلان رد الستة الدنانير التي
اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير
فاذا هي كما قال عليه السلام **حدثنا** ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحاق الاسروشني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي رضي الله عنه انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام
توقيع بعد ان كان اغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه وكان
نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد
اشرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكي عن ابي القاسم بن روح قدس الله روحه انه
قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين انه
معناه اله احد جواد **حدثنا** احمد بن هارون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك
مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال له شريكه لست
اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه عليه السلام بنصفين طولا فاخذ
نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لنا في مال المرجي قال عبد الله بن جعفر الحميري وخرج التوقيع
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بابيه رضي الله عنه في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون
تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه
ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه
واقاله عثرته **وفي فصل آخر** اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا
واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل
ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة

بمكانك

بمكانك ومما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك
فكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومنها **توقيع من صاحب الزمان** ع
كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو جعفر رحمه
وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله رحمه الله وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه
واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقى
واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال
اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات
الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا و
شمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة
والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا
واما مغمورا اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم ص واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله
عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي عليه السلام فقام مقام ابائه عليهم السلام يهدي الى الحق والى
طريق مستقيم كانوا نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده
فمضى على منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى
وصي ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر
النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال
عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة واوضح علامة
ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفيقه
لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا
عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا و
فينا ولا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا
منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله
حدثنا ابو محمد الحسين بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعا
وذكر ان الشيخ العمري قدس الله روحه املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في
غيبة القائم عليه السلام **الدعاء في زمان الغيبة** اللهم عرفني نفسك

فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك
لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم وكما
هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي
صلوات الله عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين
قلبي لولي أمرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي
سترته عن خلقك فبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلم
بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له في إظهار أمره وكشف ستره
فصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا أكشف عما سترت
ولا أبحث عما كتمت ولا أنازعك في تدبيرك ولا أقول لم وكيف وما بال ولي الأمر
لا يظهر وقد امتلأت الأرض من الجور وأفوض أموري كلها إليك اللهم إني أسألك
أن تريني ولي أمرك ظاهرا نافذ الأمر مع علمي بأن لك السلطان والقدرة و
البرهان والحجة والمشية والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى
وليك صلواتك عليه وآله ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا
من الجهالة أبرز يا رب مشاهده وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته و
أقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت
وبرأت وذرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ به
رسولك ووصي رسولك عليهم السلام اللهم ومد في عمره وزد في أجله وأعنه على ما
أوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فإنه الهادي المهدي والقائم المهتدي الطاهر التقي النقي
الزكي الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد
في غيبته وانقطاع خبره ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان وقوة اليقين في
ظهوره والدعاء له والصلاة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه ويكون
يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك عليه وآله وما جاء به من وحيك و
تنزيلك فقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يديه منهاج الهدى والحجة العظمى

والإرادة

والطريقة

والطريقة الوسطى وقوّنا على طاعته وثبّتنا على متابعته واجعلنا في حزبه وأعوانه
وأنصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفّانا ونحن على ذلك
لا شاكّين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذّبين اللهمّ عجّل فرجه وأيّده بالنصر وانصر
ناصريه واخذل خاذليه ودمّر على من نصب له وكذّب به وأظهر به الحقّ وأمت به الباطل
واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر
واقصم به رؤوس الضلالة وذلّل به الجبّارين والكافرين وأبر به المنافقين و
الناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها
وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديّاراً ولا تبقي لهم آثاراً وطهّر منهم بلادك واشف
منهم صدور عبادك وجدّد به ما امتحى من دينك وأصلح به ما بدّل من حكمك وغيّر
من سنّتك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً صحيحاً لا عوج فيه ولا بدعة
معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنّه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته لنصرة
نبيّك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرّأته من العيوب وأطلعته على الغيوب
وأنعمت عليه وأنعمت عليه وطهّرته من الرجس ونقّيته من الدنس اللهمّ فصلّ عليه
وعلى آبائه الأئمّة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلّغهم من آمالهم أفضل ما يأملون
واجعل ذلك منّا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا
نطلب به إلّا وجهك اللهمّ إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا وشدّة الزمان علينا ووقوع
وغيبة ولينا
الفتن بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدوّنا وقلّة عددنا اللهمّ فافرج ذلك بفتح
منك تعجّله ونصر منك تعزّه وإمام عدل تظهره إله الحقّ ربّ العالمين اللهمّ إنّا نسألك
أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك وقتل أعدائك في بلادك حتى لا تدع
للجور يا ربّ دعامة إلّا قصمتها ولا بقيّة إلّا أفنيتها ولا قوّة إلّا أوهنتها ولا ركناً إلّا هدمته
ولا حدّاً إلّا فللته ولا سلاحاً إلّا أكللته ولا راية إلّا نكستها ولا شجاعاً إلّا قتلته ولا جيشاً
إلّا خذلته وارمهم يا ربّ بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك الذي لا تردّ
عن القوم المجرمين وعذّب أعداءك وأعداء رسولك بيد وليّك وأيدي عبادك المؤمنين اللهمّ
اكف وليّك وحجّتك في أرضك هول عدوّه وكيد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء
على من أراد به سوءاً واقطع عنه مادّتهم وأرعب له قلوبهم وزلزل أقدامهم وخذهم
جهرة وبغتة وشدّد عليهم عقابك وأخزهم في عبادك والعنهم في بلادك وأسكنهم

اشغل بأسك وأحطط بهم أشد عذابك وأصلهم نارك واحش قبورهم وقبور موتاهم نارا وأصلهم
حر نارك فإنهم أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فأذلوا عبادك اللهم وأحي بوليك (واضلوا خ ل)
القرآن وأرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه وأحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع
به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر
ولا عدل إلا زهر واجعلنا يا رب من أعوانه ومقوية سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين
بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة له به إلى التقية من خلقك أنت يا رب الذي
تكشف السوء وتجيب المضطر إذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وليك واجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد ولا
تجعلني من أعداء آل محمد ولا تجعلني من أهل الحنق والغيظ على آل محمد فإني أعوذ بك
من ذلك فأعذني وأستجير بك فأجرني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا
عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين **حدثنا** أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب
قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها العمري ره فحضرته قبل وفاته بأيام فخرج إلى (الشيخ علي بن محمد السمري خ ل)
الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر
إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول
الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى
المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود
بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو بالغه وقضى رضي الله عنه فهذا آخر كلام
سمع منه رحمه الله ورضي الله عنه **حدثنا** أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن (روح خ ل)
منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي
المقيم بأرض بلخ يقول أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت
ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال إليه (الى الاسلمه الى خ ل)
ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت
خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك
السبائك مني وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك

والنقرة مرة اخرى فضاع مما فيها فبقيت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل
او قال ثلثة وتسعون مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك
فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت
اليه ما كان معي من السبائك والنقرة فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس
حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت
الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الرمل فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان
بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم بن روح رضي
الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن علي بن محمد السمري رض فسلمت السبيكة اليه **وحدثنا**
ابو جعفر علي بن محمد بن احمد البرزجي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد
زبيدة في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي
فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين عليه السلام
فقال اتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت بلى فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان
وكان اكبر الاخوين من الاخوة ذا مال ولم يكن للصغير مال ودخل على اخيه الكبير فسرق منه
ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل الى الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام واسئله ان يلطف
للصغير لعله يرد مالي فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي بن
محمد علي الرضا عليهم السلام قلت ادخل الى اشناس التركي صاحب السلطان فاشكو اليه فلما دخلت
وجدت بين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجائني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال له اجب فقمت
معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام قال لي كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك فيها
عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تسال اخاك واحسن اليه واعطه
فان لم تفعل فابعثه الينا نعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس قال ابو جعفر البرزجي
فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجاريته وقال يا غزال او يا زلال
فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل
وجع فقالت لي مولاتي امضي الى دار الحسن بن علي عليهما السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا
هذا فلما مضيت وقلت كما قالت لي مولاتي قالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد

البار

البادرة يعني ابن الحسن بن علي عليهما السلام فانتبه بعد فدفعته الى فحملته الى مولاي فحمل بها المولود فمحي و
بقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه. قال ابو جعفر البرزخي فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون
البرسي فحدثني بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها
حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان **حدثنا** الحسين بن علي بن محمد
القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارى فدفع الى المعروف بابن جاوشير عشر سبائك
ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
فحملتها معي فلما بلغت امويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت
مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة فاشتريت سبيكة
مكانها بوزنها واضفتها الى التسع السبائك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله
روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
وقال ان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا ثم اخرج السبيكة التي كانت ضاعت
مني بامويه فنظرت اليها فعرفتها قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت
تلك السنة بمدينة السلام امراة فسالتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القاسم بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال
ما معك فالقيه في الدجلة ثم ائتني حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته
في الدجلة ثم رجعت ودخلت على ابي القاسم الروحي ثم فقال ابو القاسم لمملوكة اخرجي الي
الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما
فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهرة وحلقتان
صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر ثم لم يغادر
منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها فنظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت
به في الدجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي بعد
ما حدثني بهذا الحديث اشهد عند الله عز وجل يوم القيامة بما حدثت به انه كما ذكرته لم ازد فيه
ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه
وما نقص منه **حدثنا** ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة

وستين

وستين فقال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك
فذلك ثلثة وستون حدثنا محمد بن احمد الشيبانى وعلى بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدى رضه قال كان فيما ورد على من الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه فى جواب
مسائلى الى صاحب الزمان عليه السلم واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند
غروبها ولئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان
فما ارغم انف الشيطان افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سالت عنه
من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار
وكلما سلم فلا خيار فيه لصاحبه احتاج اليه صاحبه او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سئلت عنه من امر من
يستحل ما فى يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه فى ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن
خصماؤه يوم القيمة فقد قال النبى صلى الله عليه واله المستحل من عترتى ما حرم الله ملعون على لسانى
ولسان كل نبى مجاب فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين وكان لعنة الله عليه لقوله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين واما ما سئلت عنه من امر المولود الذى تنبت غلفته بعدما يختن هل يختن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع غلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما
ما سئلت عنه من امر المصلى والنار والصور والسراج بين يديه فهل تجوز صلوته فان الناس
اختلفوا فى ذلك قبلك فانه جايز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام وعبدة النيران واما ما
سئلت عنه من امر الضياع التى لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج وصرف
ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجرة وتقربا الينا فلا يحل لاحد ان يتصرف من مال غيره
بغير اذنه فكيف يحل ذلك من مالنا من فعل شيئا من ذلك من غير امرنا فقد استحل منا ما حرم
عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل فى بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سئلت عنه
من امر الرجل الذى يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدى من دخلها
خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما
عليها وانما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سئلت عنه من الثمار من اموالنا يمر بها المار فيتناول منه
هل يجوز ذلك له فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن

وما جعل لنا ثد

ال

عيسى

عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد
النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب معنى اليتيم هو المنقطع
القرين في هذا الموضع فسمّي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم
والامر في اكل اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعدهم في ابنائهم من الايتام والدرة اليتيمة
انما سميت يتيمة لانها منقطعة القرين حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضه قال حدثنا ابو علي
ابن ابي الحسين الاسدي عن ابيه رضي الله عنه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضه فوقع في نفسي ان ذلك
فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك
في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد
نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن
محمد الخزاعي اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي ومحمد بن يعقوب هذا التوقيع حتى نظرنا
اليه وقرأناه. **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتبت الى الامام علي بن محمد بن علي عليه السلام
رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج اليه ايأخذه لنفسه او يبعث به اليك قال
هو بالخيار في ذلك ما لم يخرجه عن يده ولو وصل الينا لرأينا ان نواسيه به اذ قد احتاج اليه

باب ما جاء في التعمير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمان مائة وخمسون قبل ان يبعث والف
سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وسبعمائة عام بعدما نزل من السفينة ونضب
الماء فمصّر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت عليه السلام جاءه وهو في الشمس
فقال له السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاءك يا ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك
فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت
فما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه. **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن

او خمسة الاف سنة جناح عن ابن ابي راشد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال كانت
اعمار قوم نوح عليه السلام ثلاث مائة سنة **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن
جعفر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش ابو البشر آدم عليه السلام تسعمائة
وثلثين سنة وعاش نوح عليه السلام الفين واربعمائة وخمسين سنة وعاش ابرهيم عليه السلام مائة وخمسة
وسبعين سنة وعاش اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابرهيم
عليه السلام مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن اسحق مائة واربعون سنة وعاش يوسف بن
يعقوب مائة وعشرين وعاش موسى عليه السلام مائة وستة وعشرين سنة وعاش هرون عليه السلام مائة و
ثلثة وثلثون سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعين سنة في ملكه وعاش سليمان بن
داود عليه السلام سبعمائة واثنى عشر سنة **حدثنا** محمد بن علي بن بشار القزويني رحمه الله قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام يقول ان ابني
هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى تقسو
القلوب لطول الامد فلا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح عليه السلام وهو
طول العمر **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود
عليه السلام انه خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر
الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال
واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلام فقال يا حزقيل اتأذن لي ان اصعد اليك قال لا فبكى داود عليه السلام
فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية قال فقام حزقيل فاخذ بيد داود
عليه السلام فرفعه اليه فقال يا داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب
مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها
قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب

يتوله

فقال داود

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باب حديث الدجال

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن
ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على محمد واله ثم قال سلوني ايها الناس
قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال
فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤل عنه باعلم من السائل
ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انبأتك بها
قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا
الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا
واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت
شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد
وطولت المنارات واكرمت الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود
واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق
واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن
واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه
النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام
بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب
وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ
بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا
امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد
من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية [illegible]

الاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر
يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل
ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له
الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من
الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب
عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله
الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات مضت من يوم الجمعة على يدي من يصلي
خلفه المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين
قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصى موسى تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان
المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك
فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك
بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسئلوني عما
يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا اخبر به غير عترتي
قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا
فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول
الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك الا عترته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا
ابو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل [illegible] العقبي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن
[illegible] عبد الله بن عبد الرحمن [illegible] ابو سعيد عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن كعب [illegible]
وابو الحسن محمد بن عبد الله [illegible] الجوهري قالا حدثنا ابو يعلى بن احمد المثنى الموصلي عن عبد
الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث مثله سواء
حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل [illegible] العقبي بهذا الاسناد عن

من [illegible] حتى [illegible] الا [illegible] فقالت [illegible]
عليها الحطاب [illegible] بعمر [illegible]
فخرجت [illegible] فقالت [illegible] يا ابا القاسم فقال النبي [illegible] امرتكما [illegible] استاذن لي على
امه فقالت يا ابا القاسم [illegible] بعبد الله [illegible]
يحدث في [illegible] ليطلعه على [illegible] فقال رسول الله [illegible] استاذن عليه فقالت [illegible] فقال
ثم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد
اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لها لعنها الله لو تركته لاخبركم امره ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما ترى فقال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في
اليوم الثاني غدا باصحابه ثم مضى ومضوا معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا
هو في نخلة يترنم فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي ما لها
قاتلها الله لو تركته لاخبرتكم امره فلما كان في اليوم الثالث غدا باصحابه ثم مضى ومضوا
القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد
قد اتاك فسكت وجلس وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي في
صلاة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قد خبأت لك خبيئا فما
هو فقال الدخ الدخ فقال النبي اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما
قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله عز وجل نبيا الا وقد انذر قومه الدجال
وان الله اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما
بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة
الطويلة وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم عليه السلام وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص النبي والائمة عليهم السلام بعده عليه باسمه وغيبته
ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطالا لامر ولي الله ويأبى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلام انهم يقولون لم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] لانهم انما [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] ويقولون انها [illegible]
لعظم ما امتد من اعمارها وزعم اهل هذا الزمان فنقول لهم اتعتقدون ان
يجوز ان يعمر انسان في عمر اهل هذا الزمان وكذلك يطلبون البين ولا يصدقون
ذلك للقائم الحجة عليه السلام مع النصوص الواردة فيه بالغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك
للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب
مع انه لا يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه عليهم السلام معمرون اما نوح عليه السلام فانه
عاش الفي وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي
في الخبر الذي قد اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح عليه السلام وهو طول العمر فكيف
يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها
لانها رويت من طريق السمع ووجب ايضا على من تمسك بالعقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا [illegible] التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر
القائم ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب
الاحبار في المحالات التي لا يصح شيء منها من قول الرسول صلى الله عليه وآله ولا في موجب العقول
ولا يصدقون بما يرد عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس
في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة
في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري
سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس وهي اشبهها بالقرب من صاحب الشريعة ولا نجد
[illegible] القائم لانه قد يكون في الاخرين الامر على التقدير من سنة
[illegible] القائم [illegible] الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابنه مقتول بالسم وقتل الحسين عليه السلام وابنه مقتول بالسيف ولا يشبهنا النحوس من ابراهيم ...
بعد النبيين عليهم السلام تبكي عليه السماوات ... في جميع ... وتصيبه ... جميع اهل الدنيا ...
عبد حتى لا يجد ... الامور ... ولا ... الا ...
وهذا هو الاسلام ... والايمان والاستسلام ... ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجائب ... انهم يروون ان عيسى بن مريم عليه السلام مر بارض
كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى
وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون
اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول
شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء
فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت
انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها فقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها
ابوه فيكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى واخبر بقصتها
لما مر بكربلاء فهم يصدقون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار
والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل
محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله عز وجل ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن
النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجري
سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان وقد اتى هذا الخبر من جهته
نظفر ولقلته حدثنا احمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد
الري المعروف بابي علي بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن
عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما
نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه
يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا
حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل
ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك
مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر

وأولاد الأنبياء

قوله اخضلت لحيته ابتلت بالدموع

[illegible] ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت
لبيك فقال الا احدثكم بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا
يا امير المؤمنين فقال رايت كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت هذه النخيل قد ضربت
باغصانها الارض فرايتها تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه
يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا
ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا
والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل
البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها تسعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة عليها السلام
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قط وهي مصفرة لونها لون
الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على
الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال
هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها
ومعه الحواريون فراى هذه الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وبكى
وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله
وكلمته ما يبكيك فقال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي يلحد فيها وهي اطيب من المسك وهي طينة الفرخ
المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في
هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى
هذه الصيران فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب و
بلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له
ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر
فصرها في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا فاعلم

فان

ابن عباس فانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما

عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين والله ما كذبني

علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله

عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة

كانها ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيتها كانها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة

عليها دما عبيطا فجلست وانا ابكي فقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته

وبكيت فاثبت تلك الليلة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد

علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا

ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام وصلى على الحسين ولعن الله

قاتله قال الشيخ عليه الرحمة قد روى جماعة ان حبابة الوالبية لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده

من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلام فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر القائم

عليه السلام

حديث حبابة الوالبية

حدثنا علي بن احمد الدقاق رضي

الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر

عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن

عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين

عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياع الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول

لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين

فما جند بني مروان فقالت فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن

نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة

الامامة رحمك الله قالت فقال لي ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى الحصاة فاتيته بها فطبع

فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام

مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام

فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية

لبيك يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع لي فيها كما طبع امير المؤمنين

فختم رسول الله ... صلى الله عليه وآله ... فقالت ... ثم أتيت
الامام ... بن علي ... الامام فقلت ثم ... فقال هات ... الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت
وأنا أعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة
فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال أما ما
مضى فنعم وأما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم أتيت
أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة الوالبية
بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن بندار قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن
موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن
علي عليهم السلام أن حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه
فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة وثلث عشرة سنة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه إذا جاز أن
يرد الله على حبابة الوالبية شبابها وتبقى حتى تلقى الرضا عليه السلام وبعده تسعة أشهر بدعاء علي بن
الحسين عليهما السلام فكيف لا يجوز أن يكون نفس الإمام المنتظر عليه السلام يرفع الله عز وجل عنه الهرم و
يحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الأخبار الصحيحة
بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم ومخالفونا يصدقون بأن أبا الدنيا المعمر
المغربي واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد لما قبض النبي صلى الله عليه وآله
كان له قريبا من ثلثين سنة وأنه خدم أمير المؤمنين عليه السلام وأن الملوك استحضروه إليهم
وسألوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فأخبر أنه شرب من ماء الحيوان فلذلك
طال عمره وأنه بقي إلى أيام المقتدر ثم لم يصح موته إلى وقتنا
هذا ولا ينكرون أمره وينكرون أمر القائم عليه السلام لطول عمره **حديث**
معمر المغربي أبي الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد **حدثنا**
أبو سعيد عبيد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح
الرقي وأبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكي عن أبي بكر قالا لقينا بمكة رجلا من أهل المغرب
فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة ...
فرأينا رجلا أسود الرأس واللحية كأنه شن بال وحوله جماعة من أولاده وأولاد أولاده

وقد بلغت مائة وثلث عشرة

ومشايخ من اهل البلد ويحكوا انهم من اقصى بلاد المغرب تعرف باثر المعمار ...
المشايخ انا سمعنا اباءنا يحكون عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا
معمر واسمه علي بن عثمان وذكروا انه هذا في وكان اصله من حضرموت اليمن فقلنا له انت
رايت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه عليهما ففتحهما
كانهما سراجان وقال رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين
وهذه الشجة من دابة علي عليه السلام وارانا اثرها على حاجبه الايمن وشهد جماعة الذين كانوا حوله
من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا
سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه
ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في الكتب
الاوائل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها
طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتجهز وتزود وحمل حسب ما قدر انه يكفيه في سفره واخرجني
معه واخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال لبون وعليها روايا وزوادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة
سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام ولياليها
وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان يكون اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا
بين جبال واودية وركايا وبوادي قد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر لانه
وجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة ايام حتى فني الماء
الذي كان معنا واستقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا
عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بضوءها اذا
اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام والدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس
عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فتوجسوا واخذوا
التلف على انفسهم والحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي
فتباعدت عن الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير
الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة فوجدته
عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان
معنا من القرب والادوات لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري
بوجود الماء لما كنا عدمنا الماء وفني ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت غائبا عن

الرجل فقولا الطلب فهذا وطفقنا نسأله عن هويته على ان يجد لنا اليهم فلم يجد الحجة الى ان
الخضر كذبوني وقالوا لي لم تصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرفوا واخبرته بالقصة
فقال يا بني لعله اخرجني الى هذا المكان ونحيد الخضر كان لذلك اليهم ولم ادرك انا ولست
رزقته وسوف يطول بعمرك حتى تمل الحيوة ورحلنا منصرفين ووصلنا الى اوطاننا
وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم توفي فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة وكان
اتصل بنا وفاة النبي صلعم ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا لقيت اخرا يام عثمن قال
قلبي من بين جماعة اصحاب النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فاقمت معه اخدمه وشهدت معه
وقايع في وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله
عليه السلم فالح علي اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان
حاجا وانصرفت مع اهل بلدي الى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد
المغرب يبلغهم خبري بطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسالوني عن سبب طول عمري
وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين
ترونهم حولي وذكر انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلثة فسألنا ان يحدثنا بما سمعه من امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته لعلي بن
ابي طالب ع والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي بن ابي طالب ع ومحبتي له لم اشتغل
بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد
المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بيتي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا
الينا النسخة واملى علينا من حفظه فحدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد
الهمداني المعروف بابي الدنيا حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني
حدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من اعان
ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة اخيه لله عز وجل فيها رضا وله فيها
صلاح فكانما خدم الله عز وجل الف سنة لم يقع في معصيته طرفة عين وحدثنا
ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اصاب النبي ص جوع شديد وهو في
منزل فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلم فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا علي هات

المايدة

التامة فقدمت الي مائدة وعليها خبز ولحم مشوي **وحدثنا** ابو الدنيا معمر قال صحبت

امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible] ومعه من جلسائه [illegible]

فلما اذا اني بكى فامتنعت من موضع عينيه فجعلها على الجهات ثم [illegible] **و**

ابو الدنيا قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا قل

هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلاث مرات فكانما قرا القرآن كله **وحدثنا**

ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت ارعى الغنم فاذا انا

بذئب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي انت ما تصنع ههنا قلت ارعى الغنم

قال مر او قال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا بالذئب قد

شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وانا اسوق الغنم فما

سرت غير بعيد الا انا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام فلما راوني قالوا هذا محمد بارك

الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا

جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم

على جوفي فالتحم الشق باذن الله عز وجل فما حسست بسكين ولا وجع قال وخرجت عدوا الى امي

يعني حليمة داية النبي صلى الله عليه وآله فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة

منزلة عظيمة **وحدثنا** ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو محمد الكو[illegible]

ومحمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسين الاسطواني ان السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي الدنيا

تعرض له وقال لا بد ان اخرجك معي الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان

يعتب علي ان لم اخرجك معي فسأله الحاج من اهل المغرب واهل الشام ومصر ان يعفيه ولا يشخصه

فانه شيخ ضعيف لا يؤمن ما يحدث عليه فعفاه قال ابو سعيد ولو اني حضرت الموسم تلك

السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا شائعا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون

والشاميون والبغداديون من سائر الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب

لقاه ويكتب عنه هذه الاحاديث نفعنا الله واياكم بها واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فيما اجازه لي مما صح

عنده من حديثه وصح عندي هذا الحديث من الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن [illegible]

الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال حججت

في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وفيها حج نصر القشوري حاجب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان

[illegible]

الكوفة والمليحا فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه و[illegible] الغوذي الثقة [illegible]
فيها ابو محمد [illegible] الدولة [illegible] رجل من اهل المغرب وذكر انه [illegible]
عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه
اوالنا [illegible] ثم امر [illegible] فنبانه وعلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذ [illegible]
فحمل الى الطف وكان عمي ماذنا فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكروا
انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني وآخر له
سبعون سنة فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون او خمسون او نحوها واخر له سبعة عشر سنة
وقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رأيته قلت هذا ابن ثلثين او اربعين
سنة اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف العارضين هو الى القصر
اقرب قال ابو محمد العلوي [illegible] قال حدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمن بن الخطاب بن مرة بن مؤيد بجميع ما كتبنا
عنه وسمعناه من لفظه وما رأيناه من بياض عنفقته بعد سوادها ورجوع سوادها بعد بياضها
عند شبعه من الطعام وقال ابو محمد العلوي [illegible] ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف
والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعت وسماعي
بالمدينة وبمكة في دار السهميين المعروفة بالمكتومة وهي دار علي بن عيسى بن الجراح وسمعت منه
في مضرب القشوري ومضرب المادرائي عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى مدينة
السلام الى المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المروية
عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام فنيت وخربت وزال الملك فلا تحمله
ورده الى المغرب فسألنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا
يذكرون هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة وذكروا انهم كان يحدثهم باحاديث
قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي [illegible] فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المعمر
بدء خروجه من بلده حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما يريدون
الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم
اخطؤوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا
على جبال رمل يقال له رمل عالج متصل برمل ارم ذات العماد قال فبينا نحن كذلك اذا نحن
بطول [illegible] فقلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد فاذا برجلين قاعدين على بئر او على عين
فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقى من تلك العين او البئر فقبلنا

وما زال الحي يقفنا ولما الدلو فقال الي ولت بها اشح ولمح له الماء فتطرت له ماء فشربت الى
عضد فقال لي اشرب فشربت عليه كالعسل بردا [illegible] وقال لي الاخر هنيئا لك فقال لي هنيئا لك
انك ستلقى علي بن ابي طالب فاخبره بهذا الخبر وقل له الخضر والياس يقرانك السلام
وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام فاذا لقيتهما فاقراهما منا السلام ثم قالا
ما يكون هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستلحقان
وابوك وعمك لستم تلحقون النبي صلى الله عليه وآله لانه قد قرب اجله ثم مرا
فوالله ما ادري اين مرا في السماء او في الارض فنظرت فاذا لا بئر ولا عين ولا ماء فسرت متعجبا
من ذلك الى ان رجعنا الى النجران فاعتل عمي ومات بها واتممنا انا وابي حجنا ووصلنا الى
المدينة فاعتل ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذني وكنت معه فاقمت معه
ايام ابي بكر وعمر وعثمان وايام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان
بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب عليه السلام وكان غائبا
بينبع في ضياعه وامواله فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال له جدار ابي عباية
سمعت قرآنا فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال يا ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير المؤمنين
عثمان فاخذه فقراه فاذا فيه شعر فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق
فلما قراه قال سر فدخلنا المدينة ساعة قتل عثمان فمال امير المؤمنين عليه السلام الى حديقة
بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤوا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن
عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم يشد عليها السبع فبايعه طلحة
ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت
بين الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وارفعه اليه وكان لجام
دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين
فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم
اقمت معه صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي عليه السلام حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه
بالمدينة اخدمه واخدم الحسين عليه السلام حتى مات الحسن مسموما سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس
الكندي لعنها الله دسا من معاوية ثم خرجت مع الحسين عليه السلام حتى حضر كربلاء وقتل عليه السلام وخرجت
هاربا بديني وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه

ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضه وهو يحدث بهذه
الأعاجيب وبدو خروجه فنظرت عنفقته قد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى
ذلك لانه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض قال فنظر الي وانا انظر الى لحيته والى
عنفقته فقال اما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي
بطعام فاخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا ممن جلس عليها
فجلست معه فوضعت المائدتان في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا ما اكلتم و
تحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل
اكل الشاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته تسود حتى عادت الى سوادها حين شبع
فحدثنا علي بن عثمن بن الخطاب قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

باب ٤٤ **حديث** عبيد بن شرية الجرهمي

وحدثنا ابو سعيد بن عبد الله بن محمد الوهاب السجزي قال وجدت في كتاب
لاخي ابي الحسين بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرأ الكتب وسمع الاخبار ان عبيد
بن شرية الجرهمي هو معمر فعاش ثلاث مائة وخمسين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله
وحسن اسلامه وعمر بعدما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معوية في ايام تغلبه و
ملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر فقال
اما الدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وحيا يموت ولم ادرك اهل
زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة وحدثني عمن كان قبله عاش
الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض الملوك التبابعة ممن قد
دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة
في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا وملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا يخرج في خاصته الى
الصيد والنزاهة فخرج يوما في بعض نزهه فاتى على حيتين احديهما بيضاء كانها سبيكة فضة
والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء فكادت تاتي على
نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء نقي عليها
شجرة فامر فصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فقامت فخلى سبيلها فانسابت
الحية فمضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في تصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره
في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ رأى شابا اخذ بعضادتي الباب فيه من الشباب

فنظرت الى لحيته
فاذا ابيضا وقال

والجمال الذي لا يوصف فسلّم عليه فرد عليه الملك فقال له من انت فمن اذن لك في الدخول الى
هذا الموضع الذي لا يصل اليّ فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك فلست
بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلائك
عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما
لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني
وجئتك لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق
بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبته فلم يكن هناك تمامه

حديث الربيع بن الضبيع الفزاري

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي
صنفها فوجدنا في اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم
عليه الربيع بن ضبيع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع
شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رآه الآذن وكانوا ياذنون الناس
على اصنافهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكشحه ولحيته
على ركبتيه فلما رآه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين
ايجلس الشيخ وجده على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبيع قال نعم انا وهب
بن عبد الله بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى
الربيع قال ها انا ذا فقام يتطرق في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك
لجلسائه ويلكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والدهر ورايت من الخطوب الماضية
قال انا الذي اقول شعرا ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا انا امرؤ
القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا فقال عبد الملك قد رويت هذا من
شعرك وانا صبي قال وانا اقول شعرا اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر
ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ومائة وعشرين
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطي الاسماء
قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى
ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني

عن عبد الله بن جعفر قال بينما نطيف ويحها لبن متها قليل على المسلمين عمرها ما ...
عن عبد الله بن الزبير قال الجبل ... عن ... قال الشعر ... اخرجنا بهم قال ...
وكثر اشباه ذلك **حديث سويا الكاهن** حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد
الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو
بشر العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت
على سروهم وحسن هيئتهم يخبرون انه عاش سويا بن الكاهن ثلاث مائة سنة فلما حضرته
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا
وتعاطفوا ولا تدابروا واوصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم
ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواطن الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا
اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا [واستبقوا]
دواعي الصلاح عند احن العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطيء الاندمال واياكم
والطعن في الانساب لا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم من مساويكم ولا تودعوا
عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق
مندمة في العواقب مكسبة للعواقب الصبر انفذ عتاب والقناعة خير من المال والناس اتباع
الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون
ناعمة ما اتصل الركوب باموالكم والخرق بمجالكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عذبة فصيحة
اذا كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال مصنف هذا الكتاب ان مخالفينا يروون
مثل هذه الاحاديث ويصدقونها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم وانه عمر تسع مائة سنة
ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا يرونها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد عليهم السلام
ويكذبون بالاخبار التي رويت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله باب **حديث**
شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد اخبرنا محمد
بن هارون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن سفيان عن منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له عبد الله
بن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحاري عدن في تلك الفلوات اذ هو وقع
على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان
فيها من يسئله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل

من باب الحصن فاذا هو بابنية عظيمة [illegible]
من ذهب وعليها نجوم من ياقوت احمر يتلالا ضوءها قد علا المكان فلما راى
ذلك اعجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط واذا هو بقصور
كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق
الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب
تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود رطب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت
تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك اعجبه ولم ير هناك احدا افزعه
ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال
هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا والحمد لله الذي ادخلني فحمل من
لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ومن ياقوتها لانه
كان مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرمل
في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفو
اثرها حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وقد كان
اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان
فارسل رسولا الى صاحب صنعا وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وسأله عما
عاين فقص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك
والزعفران فقال والله ما اعطي سليمان بن داود مثل هذه المدينة مبنية بالذهب فبعث
معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب
والفضة عمدها من الزبرجد والياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها
في الازقة تجري تحت الاشجار وقال كعب اما صاحب هذه المدينة فهو شداد بن عاد الذي
بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد فقال معوية حدثنا
بحديثها فقال ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود عليه السلام كان له ابنان شديد
وشداد فهلك عاد فبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب
فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة
الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ

ان يعمل مثلها في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة قهرمان مع كل واحد
منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب فلاة في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها
مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غرفا
وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى
يكون تحت اشجارها فاني قرات في الكتب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا
قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة
كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن
من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا عليها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا ما
تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتب الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون
انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة
سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول
الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي
فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها فامرهم بالخروج فامر الناس بالتجهيز
الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما
كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة
من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لاجد في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث
بما يرى ولا يصدق وسيدخلها اهل الدين في اخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اذا جاز ان
يكون في الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدي الى مكانها احد من الناس وهم يعلمون بها
ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم
عليه السلام الان في غيبته واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوزون ان يعمر القائم
عليه السلام مثلها او اكثر منها والخبر في شداد بن عاد عن ابي وائل والاخبار في القائم عليه السلام
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فهل ذلك الا مكابرة في جحود الحق ووجدت في كتاب
المعمرين انه ذكر عن هشام بن سعيد الرحال قال انا وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوبا فيه انا
شداد بن عاد وانا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجندت الاجناد
[illegible] اذ لا شيب ولا موت اذ الحجارة في اللين مثل الطين وكنزت كنزا

وأتى على الضعف سنين لا يعقل حتى جرهم ثم أدرك الإسلام صلى الله عليه وآله وعاش لبيد
بن ربيعة بن كعب ... الا سنة مائة وأربع عشرة سنة فقال لذلك شعرا لقد عمرت
حتى مل أهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن أتت مائتان عاما عليه وأربع من بعد
عشر يمل من الثوى في بيت يوم ليلته ليل بعد ليل فأين العقبة وتركت شلوا ونائح
عايا بمنزله بنجوى وعاش أبو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا مائة
وخمسين سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليم بن أشجع بن ريث بن غطفان مائة وتسعين
سنة حتى سقطت أسنانه وخرف عقله وابيض رأسه فحزن قومه احتاجوا إليه إلى رأيه
فدعوا الله عز وجل أن يرد إليه عقله وشبابه فعاد إليه عقله وشبابه واسود شعره فقال
فيه سلمة بن الحرث الأنماري أبيات فغضض وقال العباس بن مرداس السلمي شعرا لنصر بن دهمان
الهنيدة قامة وتسعين حولا ثم قوم انصاتا وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعه
شرخ الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعدما مات عقله ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش ثوب
هذا والمعمر مائتي سنة وعاش جشم بن عوف بن حذيمة دهرا طويلا فقال شعرا حتى متى
جشم في الأحياء ليس بهالك آبد ولا غناء فهيهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن
كعب بن عبد الأشهل الأوسي مائتي سنة فقال شعرا لقد صاحبت أقواما فأمسوا
خفاتا ما يجاب لهم دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فأصبح
الغداة رهين بيتي وأخلفني من الموت الرجاء وعاش ذاود بن كعب ذهل بن قيس النخعي
ثلثمائة سنة وقال شعرا لم يبق يا خذلة من لداتي ولا أقربي ولا من الأب ولا عقب غير
بنات الأبعد اليوم في الأموات وعاش عدي بن حاتم طي مائة وعشرين سنة وعاش
أماناة بن قيس بن الحرث بن شيبان الكندي مائة وستين سنة وعاش عمير بن هاجر بن
عمير بن عبد العزى بن قيس مائتي سنة وسبعين سنة فقال شعرا بليت وأفناني الزمان وأصبحت هنيدة قد أبقيت
من بعدها عشرا فأصبحت مثل الفرخ لا أنا ميت فأبكي ولا حي فأصدر لي أمرا وقد عشت
دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى خط بقبرا وعاش العوام بن منذر بن زيد بن قيس بن
حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز وأدخل عليه وقد اختلفت
ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما أدركت فقال شعرا والله ما أدري أدركت أمة
على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما متى تخلع عني القميص تبين جناجن لم يكسين لحما وأعظما
وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائي مائتي سنة وقال شعرا ألا إنني قد جاءني ...

لقد كاذب لبستها بالقاقبتها سوادو كنى القتد الناالب خصيم فقصت ومولى [illegible]
له نايب وعاش ارطاة بن اسية المزنى مائة وعشرين سنة فكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك
مرحبا ما بقي من شعرك يا ارطاة قال يا امير المؤمنين انى لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا
يجيئنى الشعر الا على احدى هذه الخصال على انى اقول شعرا رأيت المرء تأكله الليالى كاكل الارض
ساقطة الحديد وما تبقى المنية حين تاتى على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفى
نذرها بابى الوليد فارتاع عبد الملك فقال يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين انى اكنى ابا الوليد
وعاش عبيد بن الابرص ثلاثمائة سنة فقال شعرا فنيت وافنانى الزمان واصبحت
لداتى بنو العشر ومن الفراقد ثم اخذه النعمن بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش [illegible]
هانى مائة وعشرين سنة حتى قتل فى زمن الحجاج بن يوسف فقال فى كبره وضعفه شعرا اصبح
ذا بث اقاسى الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثم ادركت النبى المنذرا وبعده
صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا والجمع فى صفينهم والنهرا هيهات ما اطول
ذا عمرا وعاش رجل من بنى ضبة يقال له المسجاح بن سباع الضبى دهرا طويلا فقال شعرا
لقد طوفت فى الافاق حتى بليت وقد انالى لو ابيد وافنانى ولو يفنى نهار وليل
كلما يمضى يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد وعاش لقمن العادى
الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية
عاد الاولى وروى انه عاش ثلاثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم
قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطى عمر سبعة انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله
فى الجبل الذى هو فى اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان
اطولها عمرا فقيل فيه طال الامد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطى من القوة والسمع
والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن
عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبى ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا واسمه عمرو بن
عامر وهو ماء السماء لانه كان حيوة اينما نزل كمثل ماء السماء وانما سمى مزيقيا لانه عاش
ثمان مائة سنة اربع مائة سوقة واربعمائة ملكا وكان يلبس كل يوم حلتين ثم يامر بهما فتمزقان
حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابو هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش
ابو الطمحان العتبى مائة وخمسين سنة فقال فى ذلك شعرا الفى على الدهر رجلا ويدا
والدهر ما يصلح يوما افسدا يصلحه اليوم ويفسده غدا وجمع بنيه حين حضرته [illegible]

القينى د

فقال

فقال يا بني اوصيكم بالناس خيرا لا تملوا الم صلة ولا تقطعوا الم عشيرة وعاش نصر بن دهمان
عكاشة مائتي سنة وعاش الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن
عدي بن فزارة مائتين واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش معدي كرب
الحميري من آل ذي رعين مائتين وخمسين سنة وعاش شرية بن عبد الله الجعفي ثلاثمائة
سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة
ولا عضاة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه يعني لا اله الا
الله ومعه ابن له يهادى قد خرف فقال يا شرية هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال والله
ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها عفيفة ستيرة ان رضيت رأيت
ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ان
رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك. حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الوهاب بن نصر التجيبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن ...
الشيرازي من ولد عمار بن ياسر يقول حكى ابو القاسم محمد بن القاسم المصري ان ابا الجيش
خمارويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فغري بالهرم
فاشار اليه ثقاته وخاصته وبطانته بان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض لها احد
فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حوالي الهرم حتى ضجروا
وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي
يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب الذي يطلبونه فاحتالوا
فيها الى ان قلعوها واخرجوها قال محمد بن المظفر حدثنا الثقة ممن رآها ... الا
نقد عليها فاخرجوها ثم اضعوا فاذا عليها كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلمائها
من سائر الاديان فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني احد
حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الجيش خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر
واتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على
علم العربية لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الجيش الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف
اليه فاجابه ان هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء وهذا الاقليم
ونخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف
وفي بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فان كان لكم شيء تقرأونه او تفسرونه او مسألة ... فاكتبوه

سخطت

فلج

فحملت

تقرأه او مثله تشاكله فاكتب بذلك فحملت البلاطة الى قارب الى بلد اسوان من الصعيد
الاعلى وحملت على الجمل الى بلد الحبشة وهي قريب من الاسوان فلما وصلت قرأها
الاسقف وفسر ما كان فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ
فسئل ابو عبد الله المدني عن الريان من كان فقال هو والد العزيز الملك الذي كان في
زمان يوسف النبي عليه السلام واسمه الوليد بن الريان بن دومغ وكان عمر العزيز سبعمائة سنة
وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلثة الاف سنة واذا فيها انا الريان بن
دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مفيضه فخرجت
ومعي من صحبني اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط
بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويمر فيه ولم يكن لي منفذ عنه وتماوت اصحابي وبقيت
في اربعة الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت
الهرمين واودعتهما كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا   وادرك علمي بعض ما هو كائن
ولا علم لي بالغيب والله اعلم   واتقنت ما حاولت اتقان صنعه   واحكمته والله اقوى واحكم
وحاولت علم النيل من بدو فيضه   فاعجزني والمرء بالعجز ملجم   ثمانين شاهورا قطعت مسائحا   وحولي
بني حجر وجيش عرمرم   الى ان قطعت الجن والانس كلهم   وعارضني لج من البحر مظلم   فايقنت
ان لا منفذا لي بعد منزلي   لذي ضيعتي ولا متقدم   وأبت الى ملكي وارسيت ثاويا   بمصر وفي
الايام بؤس وانعم   انا صاحب الاهرام في مصر كلها   وباني برابيها بها والمقدم   تركت
بها اثار كفي وحكمتي   على الدهر لا تبلى ولا تتثلم   وفيها كنوز جمة وعجائب   وللدهر
امر مرة وتجهم   سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي   ولي لله اخر الدهر ينجم باكناف
بيت الله تبدو اموره   فلا بد ان يعلو ويسمو به السم   ثمان وتسع واثنتان واربع   وتسعون
اخرى من قتيل بن ملجم   ومن بعد هذا كر سبعين تسعة   وتلك البرابي تخرمن وتهدم
وتفنى كنوزي كلها غير انني   ارى مثل هذا فرقة وتندم   رمزتها في صخور قطعتها
ستفنى وافنى بعدها ثم اعلم   تحنبشة قال ابو الجيش خمارويه بن احمد هذا شيء ليس لاحد
فيه حيلة الا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ووقفت البلاطة كما كانت مكانها وقتل ابو
الجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه وهو سكران ومنذ ذلك الوقت
عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال من خبر النيل والهرمين وعاش صبرة بن
سنكدسهم القرشي مائة وثمانون سنة وادرك الاسلام فهلك فجاءة ولا بيت وعاش

دومغ

اتقان

من بدو

لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعاً وسبعين سنة
من عمره انشا يقول في ذلك شعرا كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عن منكبي
ردائيا فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشا يقول في ذلك شعرا باتت تشكى الي النفس
مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعين فان تزيدي ثلاثا تبلغي املا وفي الثلاث وفاء
للثمانين فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول شعرا كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت
بها عني عذار لجامي رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى وكيف بمن يرمى وليس برامي فلو
انني ارمى بنبل رايتها ولكنني ارمى بغير سهام فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشا يقول
في ذلك شعرا قد عشت دهرا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود فلما بلغ
مائة واربعين سنة انشا يقول شعرا ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا
الناس كيف لبيد غلب الرجال وكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود يوما
اذا ياتي علي وليلة وكلاهما بعد المضي يعود فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك
لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبله القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه
صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي كنت اصنعها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن
كان يصلي عليها فاذا قال الامام السلام عليكم فقدمها اليهم يأكلون منها فاذا فرغوا
فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول شعرا واذا
دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا وصفائح صما واشبها يسددن الغضون التي جرى الوجه
سفعا التراب ولن يقيا وقد ورد في الخبر في موت لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال
ان ينحر جزورا فيملا الجفنة غير الذي حكي في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي
معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما
هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا على ابا عقيل مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر
يقول فيها شعرا ارى الجزار يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع
ابلج جعفري كريم الجد كالسيف الصقيل وفا ابن الجعفري بما لديه على العلات والمال القليل
وقد ذكروا ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف اني لا اعرف الشعر
ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت
نعم وانشات شعرا تقول اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليد طويل

النابغ الى عشيتها افان على رحمة لبيدا بامثال المصلبكات ركبا عليها نسج
خار فرقعا ابا ومع جزاك الله خيرا مخرانا واطعمنا الثريدا فقال يا بنية وجد
ان الكلم لمعادوا وعهدكا بابن يعاد تعود وعدا فقال لها يا بنية لبيدا الجيد
ولا انك سلت قالت ان الملوك لا يستحيي من مسألتهم قال وانت يا بنية اشعر وعاش
ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن
ظرب بن عثمان عاش ثلثمائة سنة وثمانين وعاش جعفر بن عثمان عاش ثلاث مائة سنة وعاش
جعفر بن قبط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة
سنة وعاش بحصن عمسان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن الزنبكي
مائتي وخمسين سنة وقال في ذلك شعرا الا يا سلم اني لست منكم ولكني امرؤ قومي شعوب

قومي شعوب

دعاني الداعيات فقلت هبا حنيفا كل من يدعى يجيب الا يا سلم اعياني قيامي
واعيتني المكاسب والذنوب وصرت ذرية في البيت كلا تأذى بي الاباعد والقريب
كذاك الدهر والايام حول لها في كل سائمة نصيب وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاث
مائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم من بعدي
الحكم فاتقوه ولا تحزنوا ولا تخونوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوزوا
الناس بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم ولا تشتغلوا و

لئلا تستثقلوا

الزموا الصمت الا من حق يحمد صلى الله عليه وابذلوا المجهد تسلم لكم الصدور
ولا تحرموهم المنافع فيظهر الشكاة وكونوا منهم في ستر بينهم بالكم ولا تكثروا مجالستهم فيستخف
بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع
المسكنة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا انفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فان

النكبة د

اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتواصوا بالعدل
واحيوا الحسب بترك الكذب فانه آفة المروءة الكذب في الخلف ولا تعلموا الناس اقداركم فتهونوا
عليهم وتخطلوا اكرموا المنزل فانها ذلة ولا تضعوا الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم
المعالي ولا يخطبكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف و
اخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم لتنالوا المراتب ولا تخالفوا القوم فيما اجتمعوا عليه فان
الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم ولا توحشوا افنيتكم

من امكنها فان بقاءها الوفاء والثناء وتعهدوا الحقوق وافشوا التمائم بينكم وكونوا اعوانا
عند الملمات تغلبوا واحذروا النخوة الا في منفعة لا تضاموا واكرموا الجار بحسب
جنابكم آثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم واياكم
والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتكم الا المضطر فانكم لن تلاموا عند ضنا
العدو وبكم قوة خير من ان تضاموا في الاضطرار ومنكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا
فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب جندكم ولا تبذلوا الوجوه لغير
مكرمة فتخلقوها ولا تحشموا اهل الدنيا فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبودوا واجتنبوا
البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب ومصافاة اهل الفضل والحياء وابتغوا
المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضل وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف
صغره فان له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه و
لسان يعبر عنه واذا خوفتكم داهية فعليكم بالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنا[زل]
عند الملوك فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا بالفعال اليكم تسيم النظر
الامصار واوصوا بالوفاء وليحكم بكم ثم قال شعرا وما كل ذي لب بموتيك نصحه ولا
كل موت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وعاش صيفي
ورباح بن اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك
سلطان في كل حال الا في القتال واذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه كفى بالمشرفية
واعظا وترك المزاح ابقى شناء واسرع الجرم عقوبة البغي وانصر النصر للتعدي والام الاخلاق
اضيقها ومن سوء الادب كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا شعر لذي الحلم
اليوم ما يقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما وعاش عباد بن راشد اليربوعي مائة
وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة وستين سنة
وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام فاختلف في الاسلام الا انه اكثرهم
لا يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك شعرا وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة
لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غير ست واربع وذلك من عد الليالي قلائل
وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم بن صيفي يريد الاسلام فقتل ابنه عطشا فسمعت ان هذه
الاية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث ابنه

حبلنا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذهن من حيث تخرج من عندي الى ان ترجع الي
ائت نصيبك شهر رجب فلا تحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه انما يحرمه اهله
ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث عقد شريفهم واياك والذليل فانه اذل نفسه
ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه وهو
في بيت قريش واعز العرب وهو احد الرجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعز
قومه وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك ويشير اليك فانه ان كان
ذلك ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك فان كان نبيا فان الله لا يحب فيتوهم ولا ينظر
منهم انما ياخذ الخيرة حيث يعلم لا يخطي فيستعتب انما امره على ما يحب فان كان نبيا فستجد
امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في نفسه متذللا لربه فذل له فلا
تحدثن امرا دونه وان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله
واحفظ بما يقول لك اذا رده الي فانك ان توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب
معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك خبر ما ندري
ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكروا من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله
اليك ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بقولها والخلق خلق
الله عز وجل والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين
ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لابنه يا بني ماذا رأيت قال رأيته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها
فجمع اكثم بن صيفي اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل و
لكل انسان رأي في نفسه فان السفيه واهن الرأي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل
له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني ذلة الكبر فاذا رأيتم مني حسنا فأتوه واذا انكرتم مني شيئا
فقوموني بالحق استقم لكم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويأمر بمحاسن الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعوا ان يعبدوا الله وحده ويخلع
الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت
رسولا قبله كان يامر بعبادة الله عز وجل وان احق الناس بمعاونة محمد صلى الله عليه وآله و
مساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعوا اليه حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم

احق الناس من كف عنه وستر عليه قد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن
مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذوو الفضل منكم ان الفضل فيما يدعو اليه
ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب فاتوه
طائعين من قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا
منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان في الاخلاق دينا لكان في الاخلاق
حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسئل لكم اشياء لا تنزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا
واوسعهم بلدا واني ارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع
عزكم تزدادوا عزا ولا يكون احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخر شيئا وهذا امر له ما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط
عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا وان آفة الموعظة
الاعراض عنها ويلك يا مالك فما فاتك ان تكون منهم اما اذا سبقتموني بامركم فقربوا
بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال لهفي على امر لم ادركه ولم يسبقني
وكتب طي الى اكثم فكانوا اخواله وقال اخرون كتبت بنو مرة وهم اخواله ان احدث نعيش
به فكتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها اصلها وينبت فرعها وانهاكم
عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها فرع واياكم ونكاح الحمقاء فان مباضعتها
قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تجعلوا رقابها
الا في حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو
كلفت الابل الطحين لطحنت ولن يهلك امرء عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم من المال ورب رجل خير من مائة فئة ورب فئة احب الي من قبيلتين ومن عتب على
الزمان طال معتبته ومن رضي بالقسمة طابت معيشته آفة الراي الهوى والعادة املك بالادب
والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك
وان قصرت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقة يضع الشرف
والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بر به واللومة مع السفاهة ودعامة
العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن
يزر غبا يزدد حبا وسوء عام المعيب يورث مرحا ووصية اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم
بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم

بتقوى

بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا فرع
واياكم ومعصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع
كفوا السنتكم فان مقتل المرء من قبله ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل
ولا تضعوها الا في حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها
قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام من لم ييأس على ما فاته ودع بدنه
من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم من اصبح عند رأس الامر احب الي من اصبح
عند ذنبه لم يهلك امرؤ عرف قدره العجز عند البلاء آفة التجمل لم يهلك من مالك ما
وعظك ويل لعالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا
ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق في طلب المعالي يكون العز ولا تغضبوا
من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تباروا
في الدنيا ولا تباغضوا الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده ينفع بعضكم
من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه عليكم بالمال
فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احد منكم على مال اخيه يرى
فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا
الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش فروة بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائة
وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو
بن يربوع وحنظلة بن نهد مناة مائة واربعين سنة وعاش قيس بن ساعدة الايادي ستمائة سنة
وهو الذي يقول شعرا هل الغيث معطي الامن عند نزوله بحال مسيئ في الامور ومحسن وما
قد تولى وهو فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولواني وعاش الحارث بن كعب المذحجي مائة وستين
سنة قال مصنف هذا الكتاب رضه هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا
لبيد اخطف فيما التيني ولو انني واعمى على العين حكم القدر ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي و
محمد بن اسحق بن يسار وعوانة بن الحكم وعيسى بن يزيد بن رئاب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله
عليهم السلم فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلم لغيبته وطول عمره مع الاخبار
الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلم وهي التي ذكرناها في الكتاب باسانيدها

فان مقتل الرجل بين فكيه

في الديار

حدثنا علي بن احمد الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
اباته عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه
الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا
لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت
في هذه الامة حية مثلها حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن
محمد بن عبد الله رضه قال حدثنا ابو علي الحسن بن بكار قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا
احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم منا سنن
من الانبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس
واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب عليه السلام فالفرج
بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف فوضح التمييز لمن تفكر عصرنا وصح
الخبر بان السنة بذلك جارية للقائم عليه السلام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لم لم يجز الان يعتقد
انه لو بقي في غيبته ما بقي لم يكن القائم غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
وعن الائمة عليهم السلام بعده ولا يحسن لنا الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وما كان في الازمنة المتقدمة من اهل الدين والزهد والورع الا معيبة
لاشخاصهم ساترين لامرهم فيظهرون عند الامكان والامن ويغيبون عند العجز والخوف
وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا فكيف صار القائم عليه السلام في غيبته منفردا من جميع
الامور منكرا الا لما في نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين واهله وبعض
الائمة بعده صلوات الله عليهم قال فقد بلغنا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة
مهيبا في انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها و
ملاهيها مؤثرا لهواه مطيعا له وكان اكرم الناس عليه وانصحهم له في نفسه من زين له حاله وحسن

ورأيه ببغض الناس الى جراءتهم له في نفسه من امره بغيرها وترك امره فيها وقد كان اصاب الملك
فيها فتحا في سنه وعنفوان شبابه وكان له رأي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم
فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول فاجتمع له سكر الشباب وسكر
السلطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه القهر لاهل مملكته
وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأيه ونفسه لما مدحه الناس
وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا الا ناله
غير انه كان مئناثا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشى في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له
الشيطان عداوة الدين واهله واضر باهل الدين واقصاهم مخافة على ملكه وقرب اهل
الاوثان وضع لهم اصناما من ذهب وفضة وشرفهم وفضلهم وسجد لاصنامهم فلما رأى
الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان والاستخفاف لاهل الدين ثم ان الملك سأل يوما
عن رجل من اهل بلده من كانت له منزلة حسنة ومكانة رفيعة وكان اراد ان يستعين به على بعض
اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق بالنساك فثقل
ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاتي به فلما نظر اليه في زي النساك وتخشعهم زجره
وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي ووجوه اهل مملكتي واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت
اهلك ومالك واتبعت اهل الخسارة والبطالة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك
لمهم اموري والاستعانة بك على ما نابني فقال له ايها الملك ان لم يكن لي عليك حق فلعقلك
عليك حق فاستمع قولي بغير غضب ثم امر بما بدا لك بعد الفهم والتثبت فان الغضب عدو
العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال الناسك فاني
اسألك ايها الملك أفي ذنبي على نفسي عتبت ام في ذنب مني اليك سالف فقال الملك ان ذنبك الى
نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كلما اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلي بينه وبين
ذلك ولكني اعد اهلاكه لنفسه كاهلاكه لغيره ممن انا وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك
لنفسك وآخذ لها منك اذ ضيعت انت ذلك فقال له الناسك اراك ايها الملك لا تأخذ
الا بالحجة ولا تنفذ بحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة
وانت لاحكامهم منفذ واما القضاة الذين انت لاحكامهم منفذ فانا ببعضهم راض ومن
بعضهم مستضعف قال الملك وما اولئك القضاة قال الناسك اما الذي انا راض قضاءه
فعقلك واما الذي انا مستضعف منهم فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان

فقلقلتك ومن اعوانك فقال انما جئت فان كنت فيه هذا اثر شيء مما كان دخل في قلبك
كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت شجرة الحياة ترى عند ذلك اني كنت صدقت قال فهو لي
بجهلها اهل الامر الذي هو لا شيء شيئا والامر الذي هو شيء لا شيء ومن لم يرفض الامر الذي
هو لا شيء لم ينل الامر الذي هو الشيء ومن لم يبصر الامر الذي هو الشيء لم تطب نفسه برفض الامر
الذي هو لا شيء والشيء هو الاخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي قرار لان
فجميع الدنيا حيوتها موت وغناها فقر وفرحها ترح وصحتها سقم وقوتها ضعف وعزها ذلة
وكيف لا تكون حيوتها موتا وانما يحيى صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحيوة
على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب احد منها شيئا الا احتاج لذلك الشيء الى شيء
اخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل ربما يحتاج الى الدابة فاذا اصابها
احتاج الى علفها وقيمها ومربطها واداتها ثم احتاج لكل شيء من ذلك الى شيء اخر يصلحه والى
اشياء لا بد له منها فمتى تنقضي حاجة من هو كذلك وما فيه كيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة
لكل من اصاب منها قرة عين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن ان راى سرورا
في ولده فما ينتظر من الاحزان في سقمه وموته وجائحة ان اصابته اعظم من سروره فان راى السرور
في مال فما يتخوف من التلف ان دخل عليه اشد من سروره بالمال واذا كان الامر كذلك فاحق
الناس بان لا يتلبس بشيء من اعراضها منها وكيف لا تكون صحتها سقما وانما صحتها من اخلاطها
اصح اخلاطها واقربها من الحيوة الدم واظهرها يكون الانسان ما اخلق بما يكون بموت
الفجاة والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا تكون قوتها ضعفا وانما يجمع القوى
فيها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط الا اورث اهله ذلا طويلا
غير ان ايام العزة قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا لمن بسطت له الدنيا فاعطي
حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة عين ان يعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه
فيختطف وعلى جمعه فينتهب وان يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم وان يدب الموت الى جسده فيسقمه
ويفجع بكل ما هو به ضنين فاذم الدنيا ايها الملك الدنيا الاخذة ما تعطي المرتجعة بعد ذلك العارية
السالبة لمن تكسي المرتجعة بعد ذلك الناعية كل ذلك القرع الواصفة لمن يرفع المرتجعة بعد ذلك
المجمع الباذلة لمن يستهما ما المرتجعة بعد ذلك الشهوة المغوية لمن اطاعها واغترها الغدارة
لمن ائتمنها واطمان اليها هي المركب القموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوي
المكرمة التي لا تكرم احدا الا اهانته المحبوبة التي لا تحب احدا المنوعة التي لا تلزم احدا يوثق من

ويوبقه

لها وتعد فتصدق لها وتكذب وتنجز لها وتخلف هي المعوجة التي استقام بها الملك اعتبر التي
استمسكت منها بينا هي تطعمه اذ حولته ماكولا وبينا هي تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هي تضحكه
اذ ضحكت عليه وبينا هي تشمته اذ شمتت منه وبينا هي تبكيه اذ بكت عليه وبينا هي قد بسطت
يده بالعطية اذ بسطتها بالمسألة وبينا هو فيها عزيز اذ ذلته وبينا هو فيها مكرم اذ اهانته
وبينا هو فيها شبعان اذ اجاعته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا وبينا هو فيها رفيع اذ وضعته
وبينا هي مطيعة له اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذ احزنته وبينا هو فيها اذ عصيته التي
بينا هو فيها حتى اذا مات فارقها من دار اذا كان هذا فعلها لها وهذه صفتها تضع التاج
على راسه غدوة وتعفر خده بالتراب عشية وتحلي الايدي باسورة الذهب عشية و
تجعلها في الاغلال غدوة تقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تحجب التي
اهله فرشه عشية وتجتنب قربه لهم غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع
لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها وتمنع من احاديثها انقسم غيبه من احاجيها ويده مملاة من
جمعها مرة ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ما ذهب وهوى ما هوى وباد من باد وهلك
من هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كان بدلا لتسكن في كل قرن قرنا وتطعم سؤر
كل قوم قوما تقعد الاراذل مكان الافاضل والعجزة مكان الحزمة وتنقل اقواما من الجدب
الى الخصب ومن الرجلة الى المركب ومن البؤس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقا الى
الخفض والدعة حتى اذا غمستهم في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة وعادت
الى ابؤس البؤس وافقر الفقر واجدب الجدب واما قولك ايها الملك في اضاعة الاهل وتركهم
فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مسحورة
لا اعرف بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما تجلى عني السحر استبدلت بالعين
عينا صحيحة فاستبنت الاعداء من الاولياء والقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم
اهلين واصدقاء واخوانا وخلطاء انما هم سباع ضارية ولا همة لها الا ان تاكلني وتاكل بي
غير ان اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد في شدة السورة ومنهم كالذئب
في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة
فالطرق واحدة والقلوب مختلفة ولو انك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من ملكك وكثرة
تبعك من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك فريد
وحيد ليس معك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان عامة الامم عدلك و

في د: ضارية

[illegible]

هذه الا

فهذه الامور التي اوثبت الملك عليها كثيرة الحكو من اهل العداوة والغش لك الذين لم اشل
عداوة لك من السباع الضارية واشد حنقا عليك من الاثم الفريسة فاذا صرت الى اهل طاعتك
ومعونتك وقرابتك وجدت لك قوما يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان ينقصوا
من العمل ويزدادوا من الاجر واذا صرت الى خاصتك وقرابتك صرت الى قوم جعلت كدك و
كدحك في مهناك وكسبك لهم فانت تؤدي اليهم الضريبة وليس كلهم وان وضعت بينهم جميع
كدحك عنك براض وان انت حبست عنهم فليس منهم البتة راض الا ترى ايها الملك انك
وحيد لا اهل لك ولا مال لك فاما انا فان لي اهلا واخوانا واولياء لا يأكلوني
ولا يأكلون بي يحبوني واحبهم فلا يفسد الحب بيننا ينصحوني وانصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني
واصدقهم فلا تكاذب بيننا يوالوني واواليهم فلا عداوة بيننا ينصروني وانصرهم فلا تخاذل
بيننا يطلبون الخير الذي ان طلبته معهم لم يجاهدوا ان اغلبهم عليه واستأثر به دونهم
فلا فساد بيننا ولا تحاسد يعملون لي واعمل لهم بلا اجر ولا ينفد ولا يزال العمل فيما بيننا
هذا في ان ضللت وقوم بصري ان عميت وحصني ان اتيت ومجني ان رميت واعواني اذ فرغت
قد نزهنا عن البيوت والمخابي فلا نريدها وتركنا التخاير والمكاسب لاهل الدنيا فلا تكاثر
بيننا ولا تباغي ولا تباغض ولا تفاسد ولا تحاسد ولا تقاطع فهولاء ايها الملك اهلي واخواني
واقربائي واحبائي احبهم وانقطعت اليهم بالعبودية المسؤوة لما عرفتهم والتمست السلامة منهم
فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شيء فهذه نسبها وحسبها ومصيرها الى ما قد سمعت فلما
رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
من امر الاخرة التي هي الشيء فاستعد للسماعة تسمع غير ما كنت تسمع به فلم يزد الملك عليه ان قال
له كذبت لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في شيء من مملكتي
فانك فاسد مفسد ولد للملك في تلك الايام بعدما ايس من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط
حسنا وجمالا ووضاءة فبلغ السرور من الملك مبلغا كاد ان يشرف منه على هلاك نفسه من الفرح
وزعم ان الصنم الذي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في بيوت امواله على
بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام بوذاسف وجمع العلماء والمنجمين
لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لا يبلغه
احد قط في ارض الهند فاتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا قال لنا اظن الشرف والمنزلة
الفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الاخرة ولا احسبه الا ان يكون اماما ما

في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الآخرة لا في ادنى الشرف الذي يبلغه ليس يشبه شيئا من شرف
الدنيا وهو شبيه بشرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقع ان كاد يبغض سروره بالغلام وكان
المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر بالغلام بمدينة
فاخلاها وحشر له من الظؤورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما بينهم موتا ولا آخرة
ولا حزنا ولا مرضا ولا فناء حتى يعتاد ذلك السنتهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام
ان لا ينطقوا عنده بذكر شيء مما يتخوفونه عليه خشية ان يقع في قلبه منه شيء فيكون ذلك
داعية الى اهتمامه بالدين والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك ويتفقد بعضهم من بعض و
ازداد الملك عند ذلك جفاء على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير قد كفله
امره وحمل عنه مؤنة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانى في شيء
من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون
به الا ان احباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج
ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة
في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فاخبره ان السباع اصابته
فرق له الوزير فقال له الرجل ضمني الى منزلك فانك تجد عندي منفعة فقال الوزير اني لفاعل
وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما هي المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل
نعم انا ارتق الكلام قال اذا كان فيه فتق وتفتيق حتى لا يجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله
شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير وضربوا
له الامور ظهرا وبطنا فاجتمع رأيهم على ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقال ايها الملك ان هذا
الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه من بعدك (عقبك) فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه
دائبا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان ترفض الملك وتلحق بالنساك
فانك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة عند ذكر
فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم
منه فقال الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب الملك واني ذكرت ما مضى من ذلك فلم اجد معي
منه طائلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله باجمعه فلا
يصير في يدي منه شيء فانا اريد ان اعمل في حال الآخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملي في الدنيا وقد
بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رأيك فلما قالها للوزير رق لذلك رقة شديدة

اليك واحملني

فقال وكيف ترتق الكلام

حتى عرف الملك منه ذلك ثم قال أيها الملك إن الباقي وإن كان عزيز الأمل أن يطلب والله
وإن استمسكت منه لآمل أن يفضي نعم الرأي رأيت وإني لأرجو أن يجمع الله لك مع
الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم يبد له شيئا غير أن الوزير
عرف الثقل في وجهه فانصرف إلى أهله حزينا كئيبا لا يدري من أين أتي ولا من دهاه ولا يدري
ما دواء الملك فيما استنكر منه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم أنه يرتق الكلام
فأرسل إليه فأتي به فقال له كنت ذكرت لي أنك ترتق الكلام فقال الرجل وهل احتجت إلى
شيء من ذلك فقال الوزير نعم إني صحبت هذا الملك قبل ملكه فلم أستنكره فيما بيني وبينه
قط لما يعرفه من نصحي وشفقتي وإيثاري إياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى إذا كان هذا اليوم
استنكرته استنكارا لا أظن لي خيرا عنده فقال له الراتق هل كان لذلك سبب وعلة فقال الوزير
نعم دعاني أمس فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال له من ههنا جاء الفتق وأنا أرتقه إن شاء الله اعلم أن الملك قد ظن
أنك تحب أن يتخلى هو عن ملكه وتخلفه أنت فيه فإذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك
والبس أوضع ما تجده من زي النساك واشهره واحلق رأسك وامض على وجهك إلى باب الملك
فإن الملك سيدعو بك ويسألك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي دعوتني إليه ولا ينبغي لأحد
أن يشير على صاحبه بشيء إلا واساه فيه فصبر عليه وما أظن الذي دعوتني إليه إلا خيرا مما نحن
فيه فقم إذا بدا لك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم أمر الملك
بنفي النساك من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم إن الملك خرج
ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فأرسل إليهما فأتي بهما فإذا هما ناسكان فقال
لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد أتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال ولم أخرتما ذلك
قالا لأنا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع إلا التقصير قال الملك إن من خاف
الموت أسرع بغير دابة ولا زاد فقالا لا إنا لا نخاف الموت بل لا ننظر قرة عين في شيء من الأشياء
إلا فيه قال الملك وكيف لا تخافانه وقد زعمتما أن رسلنا أتتكم وأنتم على سبيل الخروج أفليس
هذا هو الهرب من الموت قالا لا إن الهرب من الموت ليس من الفرق فلا تظن أنا من خوفنا هربنا ولكن
هربنا من أن نعينك على أنفسنا فأسف الملك وأمر بهما أن يحرقا بالنار وأذن في مملكته بأخذ
النساك وتحريقهم بالنار فجرد رؤساء عبدة الأوثان في طلبهم فأخذوا منهم بشرا كثيرا فأحرقوهم
بالنار فمن ذلك صار التحريق سنة باقية في أرض الهند وبقي في جميع تلك الأرض قوم قليل من النساك
كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا

الى كان امر فنبت ابن الملك احسن نبات في جسمه وعقله وعلمه ورأيه لكنه لم يؤخذ بشيء من الادب الا بما
يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ
شيئا كان عند الناس من العجائب وكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي ابنه من ذلك او يحزن لما يتخوف
ان يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن وفطن الغلام بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه
من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه رابه لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هؤلاء
اعلم بما يصلحني حتى اذا ازداد بالسن والتجربة علما قال ما ارى لهؤلاء علي فضلا وما انا بحقيق
ان اقلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه ويسأله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الا
الامر من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم ذلك من حيث ارجو ادراكه
وكان في خدمه رجل كان الطفهم به واوثقهم عليه وكان الغلام اليه مستأنسا فطمع الغلام
في اصابة الخبر من قبل ذلك الحاضن فازداد له ملاطفة وبه استئناسا ثم ان الغلام واضعه الكلام
في بعض الليل باللين واخبره انه بمنزلة والده واولى الناس ثم اخذه بالترغيب والترهيب وقال
له اني لا اظن هذا الملك صائرا لي بعد والدي وانت فيه صائر احد رجلين اما اعظم الناس
منه منزلة واما اسوأ الناس حالا فما لك ايها الحاضن وباي شيء تخوفني في ملكك سوء الحال قال ان
تكتمني اليوم امرا اعلمه غدا من غيرك فانتقم منك باشد ما اقدر عليه فعرف الحاضن منه الصدق
وطمع منه في الوفاء فافشى اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه الذي حذره ابوه من ذلك فشكر
له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابه اني وان كنت صبيا فقد رأيت
نفسي واختلافها الى ذكر من ذلك واعرف بما لا اذكر منه ما اعرف وانا اعرف اني لم اكن على هذا
المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كائن عليها الى الابد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه
فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت
بيني وبين الناس لكي لا تتوق نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي ان نفسي لمتعلقة
مما يحول بيني وبينه حتى ما لي هم غيره ولا اردت سواه حتى لا يطمئن قلبي الى شيء مما انا
فيه ولا انتفع به ولا آلفه فخل عني واعلمني بما تكره من ذلك وتحذر حتى اجتنبه واوثر موافقتك
ورضاك على ما سواهما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكره وانه
ان حبسه وحصره لا يزيده الا اغراء وحرصا لما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصري اياك
الا ان انحي عنك الاذى فلا ترى الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك
في غير ذلك فاني مؤثر الاشياء عندي ما رضيت وهويت ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا فيه ف

احسن زينته وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا
ذلك فجعلوا بعد كرته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فاتى على رجلين
من السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماؤه وسمج منظره والاخر اعمى
يقوده قائد فلما رآى ذلك اقشعر منهما وسأل عنهما فقيل له ان هذا الورم من سقم باطن وهذا
العمى من زمانة فقال الملك ابن الملك وان هذا ليصيب غير واحد قالوا نعم فقال يا من احد من نفسه ان
يصيبه مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموما محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه
وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم ركب في كبته فاتى في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل
خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذا
الهرم فقال في كم يبلغ الرجل ما ارى قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء هذا قالوا الموت
قال فما يخلى بين الرجل وبين ما يريد من اللذة قالوا لا وليصيرن الى هذا في قليل من الايام فقال
الشهر ثلثون يوما والسنة اثنى عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما اسرع اليوم في الشهر
واسرع الشهر في السنة واسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا الكلام يرددها ويعيده
مكررا له ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب حي ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه
الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداري اباه ويتلطف عنده
وهو مع ذلك قد اصغى بسمعه الى كل متكلم طمعا ان يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بالحاضن
الذي كان افضى اليه سره فقال له هل تعرف من الناس احدا شأنه غير شأننا قال نعم قد كان
قوم من النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم كلام وعلم لا يدرى ما هو غير ان الناس عادوهم
وابغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم ببلادنا منهم احد فانهم قد غيبوا
اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها في دول الباطل فاغتص
لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وشاع خبره
في آفاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه
فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرانديب وكان رجلا ناسكا
حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط ثم عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زي النساك
ولبس زي التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين اليه فلما
استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة
فقال له اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام ومعي سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة الخطر

فادرت

فاردت لثقتي بنفسي فيه بلوغ اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي تبصر العميان
وتسمع الصم وتداوي للاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو ولم ار
احدا احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له ذلك فذكره له فان كان فيها حاجة ادخلتني عليه فانه
لم يخف عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الخاضن للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعناه من
احد من قبلك ولا ارى بك باسا وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض علي سلعتك
انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي لي ان اذكره قال له بلوهر اني رجل طبيب واني لارى في
بصرك ضعفا واخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح النظر حديث
السن ولست اخاف عليه انما ينظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت مبذولة له على ما يحب وان
كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطويه
دونه فانطلق الخاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد
حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي ليلا وليكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل هذه لا يتهاون
فامر الخاضن بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له وقال له في هذه السفط سلعتي
فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل حياه بلوهر واحسن ابن الملك
اجابته وانصرف الخاضن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك
زدتني في التحية على ما تصنع بعلمائك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لتعظيم
ما رجوت عندك قال بلوهر لئن كان فعلت ذلك بي فقد كان رجل من الملوك في بعض
الافاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان
لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان وقع على الارض
فحياهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فاتوا اخا له وكان
جريا عليه فقالوا ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين
دنيين فعاتبه على ذلك كيلا يعود ولامه على ما صنع ففعل ذلك اخو الملك فاجابه الملك بجواب
لم يدر كيف حاله فيه أساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام
امر الملك مناديا وكان يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن ارادوا
قتلهم فقامت النوايح والنوادب في دار اخي الملك ولبس ثياب الموتى وانتهى الى باب الملك
وهو يبكي بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ الملك ذلك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض
ونادى بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه انت تجزع

سفطا
اي جوالق

من هنا

من منادٍ نادى على بابك بامر مخلوق ليس بمالك وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي ذنب اقتلك
عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى الارض حين نظرت الى منادي ربي وانا اعرف منكم بذنوبي
فاذهب فاني قد علمت انه انما استفزك وزراؤك وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت
فصنعت له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملأ تابوتي القار
ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتي الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء
والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت
الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما في ظاهر الامر وما رأينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب
لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما لرذالتهما فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء
ومبلغ رأيكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفائحهما فاضاء البيت مما فيهما من الجوهر
فقال هذان مثل الرجلين اللذين ازدريتم بلباسهما وظاهرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا
وبرا وسائر مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي
الذهب فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتأذوا بريحهما ونتنهما فقال الملك
وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوة جهالة وعمى وكذبا
وجورا وسائر انواع الشر التي هي افظع واشنع واقذر من الجيف قال القوم للملك قد فهمنا واتعظنا
ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتني به من التحية والبشر فانتصب يوذاسف بن
الملك وكان متكئا ثم قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفه
وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاء وقد اصابها ندى
وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفا مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك
فنبت حتى سنبل وكاد يثمر غمره الشوك فابطله واما ما كان منه في الارض الطيبة وان كان قليلا
فانه سلم وطاب وزكا فالزارع حامل الحكمة واما البذر فصوت الكلام واما ما وقع على حافة الطريق
فالتقطه الطير فما لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة فيبس حين بلغت عروقه
الصفا فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه وبحصافته ولا نيته واما ما نبت منه
فكاد يثمر فغمره الشوك فاهلكه فما وعاه صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته
واما ما زكى وطاب وسلم منه وانتفع به فما رواه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع
الشهوات وتطهير القلب من دنسها قال ابن الملك اني ارجو ان يكون ما بذرت ايها الحكيم ما يزكو
ويسلم ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا وغرور اهلها بها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل

لم يفقهه
فضره غدره

مثلم

مقتلوه فانطلق موليا هاربا واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر فتدلى فيها فتعلق بغصنين
نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رؤوس حيات فلما تبين الغصنين فاذا في اصلهما
جردان يقرضان الغصنين احدهما ابيض والآخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه اذا رؤوس اربع
افاعي قد طلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البئر اذا بتنين فاتح فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع راسه الى
اعلى الغصنين اذا عليهما شيء من عسل النحل فتطعم من ذلك العسل فالهاه ما تطعم منه وما نال
من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في امر الحيات اللواتي لا يدري متى يبادرنه والهاه عن التنين
الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته اما البئر فالدنيا مملوءة آفات وبلايا وشرورا
واما الغصنان فالعمر واما الجردان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة
فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والريح والبلغم والدم التي لا يدري صاحبها
متى تهيج به واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما
ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس
والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل لعجيب وان هذا التشبيه حق فزدني مثلا للدنيا
وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا ان رجلا كان له ثلاثة قرناء
وكان قد آثر احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله
ونهاره في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب اليه معجب به يكرمه
ويلطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا مستثقلا
ليس له من وده ونفسه الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلاثة فاتاه
رسل الملك ليذهبوا به فزع الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي
لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي اصحابا يشغلوني
عنك هم اليوم اولى بي منك ولكن عسى ان ازودك ثوبين لا تنتفع بهما لعلي ازودك بهما ثم فزع الى قرينه
الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي بك وحرصي على مسرتك
هذا يوم حاجتي اليك فما عندك فقال ان امر نفسي يشغلني عنك وعن امرك فاعمل لشانك
واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات
يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم الي منك ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره
ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما لي
عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك

الذي لا يخذلك ولا يسلمك ولا يهمك تلزمنا اسلفتني واصطنعت الي فقد كنت احفظ لك
ذلك واوفره عليك ثم لم ارض لك بذلك حتى اجزيت من فوقه بجهدي اضعافا كثيرة فلك اليوم
عندي من ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك
عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا اشد حسرة
عليه على ما فرطت في القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه للقرين السوء قال بلوهر فالقرين
الاول هو المال والقرين الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال
ابن الملك ان هذا لهو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغتر بها المطمئن اليها
قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك
ان ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فاذا لم يحدث به نفسه فضا رما مضى عليه من ملكه وبالاحزان و
مصيبته وادفع ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته
فيهم لم يستانس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم
واشار اليه ان ينظر الى الاموال التي في يده فيخرج منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه
في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة بما قدم واخر ففعل
ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك
الذي لم يستانس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت وفي ذلك عندي الدلالة والمعرفة
والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبت فصف لي
امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها
ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى
الاخرة ومن طلب الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك وقد اتاك الله من
العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا كلها وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية والجسد
لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم يتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه و
الهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة
من الوان الاسقام والاوجاع والامراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة
منها ثم هو مقارن الافات السبع التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظما والحر
والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سالت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان تجدها كنت
تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك افرايت القوم الذين حرقهم بالنار ونفاهم اهم اصحابك قال

فهم

نعم قال انه بلغني ان الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك
قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما عسى
ان يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم
ولا يفطر ويبتلى فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا تخافهم الناس
على اموالها واهليهم قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال
بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها ويهارش بعضها بعضا مختلفة الالوان والاجناس
فبينما هي تقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضا واقبل على الرجل فهروا عليه جميعا
متعاونات وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا اراد ان ينازعهم فيها ولكنهم عرفوا غربته منهم
فاستوحشوا منه واستانس بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين متعادين فيما بينهم من قبل ان
يردوا الرجل قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون
على الدنيا ويهريقون دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب
ولا حاجة له في جيفتهن كمثل صاحب الدين الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها اهلها
ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس انهم لا همة لهم
الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب حتى اذا راوا من قد تركها في ايديهم وتخلى
عنها كانوا له اشد قتالا وعليه اشد حنقا منهم للذي يشاحهم عليها فاي حجة يا ابن الملك
ادحض من تعاون المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك اعمد لحاجتي قال بلوهر
ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقويه ويسمنه
لم يغذه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على
الاخلاط الفاسدة اضر بالجسد فلم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدا بالادوية والحمية من الطعام
فاذا ذهب عن جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام
ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز وجل قال ابن الملك ايها الحكيم اخبرني ماذا اصبت
من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
وانه بدا له ان يغزو ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد
والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا نحوه وظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب
فيمن هرب بنسائه واولاده صغارا فالجاه الطلب عند المساء الى اجمة على شاطئ نهر فدخلها
مع اهله وولده وسيب دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون وقع

حوافز الجبل من كل جانب فاصبح لا يطيق براحا اما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضا فلا يستطيع الخروج اليه لمكان العدو فيهم في مكان ضيق قد دام البرد والخوف وطوى الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد ولا ذو صنعة دجاج يكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم احد بنيه مات في الغوة في النهر ومكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خير من ان نهلك جميعا وقد رايت ان اعجل ذبح صبي من هولاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج فان اخرنا ذلك الى ان هزل الصبيان حتى لا تشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحركة ان وجد الى الخروج من الصبيان حتى لا تشبع الى ذلك سبيلا فطاوعته امراته فذبح بعض اولاده فعد منهم بلهنوه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكثر تاكل ام اكل المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان يكون من قبل اهل الارض لدعوا الى عملها وزينتها وحفظها ورغبتها وشهوتها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب دعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم عائب عليهم وطاعن فاقل لهم عن اهوائهم داع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تدبر مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد اخفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس من يتفكر قبل مجي الرسل عليهم السلام فاصاب ومنهم من دعته الرسل بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس يدعوا الى الترهيب في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر الامم فمنهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فيما جبلكم الله اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امروا ولم يظلموا ولم يخطوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه ولم يودوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا على العمل به نية ضميرهم فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به منهم ثم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والترهيب والدعاء الى الاخرة

[margin, written vertically: كذلك الحكيم ... ينبغي ... [illegible]]

الا وقد اخذ ذلك عن اهل الحق الذي عنه اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا
وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء
الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة مختلفة متفرقة وكان اهل
دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت
الرسل عليهم السلم اذا بلغت رسالات ربها واحتج الله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقامة
معالم الدين واحكامه قبضها الله عز وجل اليه عند انقضاء اجالها ومنتهى مدتها مكث
الامة من الامم بعد نبيها برهة من دهرها لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون
الاحداث ويبتغون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفي
شخصه ولا يظهر علمه ويعرفونه باسمه ولا يهتدون الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس
من اهل العلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون
الا الجهل ويزداد الجهال استعلاء والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك وتعالى
عن وجوهها وتركوا قصد سبلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهة تاويله متعلقون
بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا اليها فنحن لهم موافقون
في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة
الواضحة والبينة العادلة بما ثبت مما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم
منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا وهي بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا
وحكمتنا وتشهد عليهم بانها تخالف السنتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا صفته ومن
الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقة الكتاب حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل
عليهم السلم ياتون في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض
موات لا عمارة فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارة ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا ثم امره
ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع الزرع ثم سمى له الملك الوانا من الغرس
معلومة وانواعا من الزرع معروفة ثم امره ان لا يعدو ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا
لم يكن امره به سيده وامره ان يخرج لها نهرا ويبني عليها حائطا ويمنعها من ان يفسدها
مفسد فجاء الرسول الذي ارسل الملك الى تلك الارض عليها حائطا ويمنعها فاحياها بعد
موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي امر بها ثم ساق الماء اليها ثم
حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات فيها واقام بعده من يقوم مقامه

بحججه

وبينهم

وخلف من بعده خلف فجا القوام من اقامة القيم بعده وغلبوه على امره فاخربوا العمران وعطلوا
الانهار ويبس الغروس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعده رسوله وخراب ارضه
ارسل اليها رسولا اخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى وكذلك الانبياء
والرسل عليهم السلام يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده
قال ابن الملك ايخص الانبياء والرسل عليهم السلام اذا هي جاءت فيصلح امر الناس بعد فساده بما تبعث او نعم
قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا جاءت تدعوا عامة الناس فمن اطاعهم كان منهم ومن
عصاهم لم يكن منهم وما تخلو الارض قط من ان يكون لله عز وجل فيها مطيع من انبيائه و
رسله او من اوصيائهم وانما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا
كثيرا وكان شديد الحب للفراخ وكثرتها وكان يأتي في زمان يتعذر عليه فيه ما يريد من ذلك
فلا يجد بدا من اتخاذ ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه ان يهلك فيفرقه

من شفقته

في اعشاش الطير فيحضن الطير بيضه مع بيضها ويخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ
قدم مع فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذي ينصرف
فيه قدم الى مكانه مر باعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه وغيرها صوته فتبعته و

فاذا سمعت فراخه صوته

تبع فراخه ما كان الفها من فراخ سائر الطير ولم يجبه ما لم يكن من فراخه ولا ما
لم يكن الف فراخه وكان قدم يضم اليه ما اجابه من فراخه وغيرها حبا للفراخ وكذلك الانبياء عليهم
السلام انما يستعرضون الناس فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل

جميعا بدعائهم

الطير الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق
في اعشاش الطير التي الفت فراخ قدم مثل من اجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لان الله عز وجل
جعل لانبيائه ورسله من الفضل والرأي ما لم يجعل لغيرهم من الناس واعطاهم من الحجج والنور
والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالاته ومواقع حججه وكانت الرسل
اذا جاءت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضا من لم يكن اجاب الحكماء وذلك لما جعل
الله عز وجل على دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن الملك افرأيت ما يأتي به الانبياء والرسل
عليهم السلام اذ زعمت انه ليس بكلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلامه وكلام ملائكته كلام قال الحكيم
اما رأيت الناس لما ارادوا ان يفقهوا بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتأخرها واقبالها
وادبارها لم يجدوا الدواب والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير و
الزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يعملوا كلام الله

عز وجل

عز وجل في كلامه ملكته على كهنته كماله ولطفه وصفته فضلا ما تراجع الناس بينهم من الاصوات
التي سمعوا بها الحكمة شبيها بما وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت سكان الحكمة
المخبر في تلك الاصوات من ان يكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من فوق
معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج الله عز وجل على العباد فيها فكان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا
وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان ينفذوا غور كلام الحكمة ولا يحيطون
بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم تأخذ علمه من عالم حتى يرجع العلم
الى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما ينظم
من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في
معايشهم وابدانهم ولا يقدرون ان ينفذوها بابصارهم كالعين الغزيرة الظاهر مجراها
المكنون عنصرها فالناس يحيبون بما ظهر لهم منها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم
الظاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها والحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفنا
به كله وهي مفتاح باب كل خير يرجى والنجاة من كل شر يتقى وهو شراب الحياة التي من شرب منه لم
يمت ابدا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم ابدا والطريق المستقيم الذي من سلكه
لم يضل ابدا هو حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى
ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفتها بما
وصفتها به من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع
بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس
الابيض والاسود منهم الصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها
من اقربهم وابعدهم ومن لم يرد الانتفاع وكذلك الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيمة
والحكمة قد عمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة اذا طلعت
على الابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم البصير الذي ينفعه الضوء القوي على
النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس او شموس لم تغن عنه
شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد في العميان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس
القلوب اذا طلعت تفرقت على ثلاثة منازل بمنزلة اهل البصر الذين يعقلون الحكمة
فيكونون من اهلها ويعملون بها وبمنزلة اهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم
الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان وبمنزلة اهل مرضى القلوب الذين يقصر علمهم

ويضعف علمهم ويشوش فهمهم الشيء والحسن والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس عمي الحكمة
ممن يعمى عنها قال ابن الملك فهل تسمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانا ساكنا عنها
ثم يجيب بعد الى ابوابها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك هل ترى
والدي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا كلمه
فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء معه طول دهرهم قال بلوهر تركوه
لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن انصافا منه والين عريكة واحسن استماعا من
ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عمره وبينهما الاستئناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما
شيء غير الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضي اليه باسرار الحكمة اذا لم ير لها
موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من الناس مصلحا للامور حسن
النظر والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤونته و
يشاوره في اموره وكان الوزير اديبا عاقلا له دين وورع وزهادة عن الدنيا وكان
قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت
له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئا من امره وكان الوزير له ايضا
بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك
زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل الى الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ شيئا في
طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك الى الملك سجد للاصنام من ذلك
واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رأيته
موضعا للكلام فكلمه وفاوضه والا فانك انما تعينه على نفسك وتهيجه على اهل دينك فان
السلطان لا يغتر به ولا يؤمن من سطوته فلم يزل الوزير على اهتمام به مضمرا له رفقا
وحياء ان يجد فرصة فينصحه او يجد للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته متواضعا سهلا
قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم متفقدا لامورهم فاصطحب الوزير والملك
على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعدما هدأت العيون
هل لك ان نركب فنسير في المدينة فننظر الى حال الناس والى آثار الامطار التي اصابتهم في هذه الايام
فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على مزبلة تشبه
الجبل فنظر الملك الى ضوء من ناحية المزبلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل
بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقبا

فيها سبيل

شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظر الى الغار من حيث لا يراهما الرجل فاذا
الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكى على متكاء قد هيأ من المزبل وبين يديه
ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب به وامراته في خلقه ولباسه تمد بين يديه
تسقيه اذا استسقى منها وتوقر له اذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب هو وتسميه سيد
النساء وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا
يوصف فقام الملك على رجليه ملبيا والوزير فقال الملك للوزير ما اعلمني واياك اصابنا
الدهر من اللذة والسرور والفرح مثل ما وابنا عند هذين فرصة فقال له اخاف ايها
الملك ان يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون مثل ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور
في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل المزبلة ومثل هذين الشخصين الذين رايناهما ويكون
مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا
الغار في اعيننا ويكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل
جسد هذا المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من عجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين
الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال الملك من هم اهل
الذين عرفوا ملك الاخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده و
الفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والامن الذي
لا خوف بعده والحيوة التي لا موت بعدها والملك الذي لا زوال له هي دار البقاء ودار
الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها رفع الله عز وجل عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء
والنصب والمرض والجوع والظماء والموت فهذه صفة ملك الاخرة وخبرها ايها الملك قال وهل
يدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هي مهياة لمن طلبها
من وجه مطلبها ومن اتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما منعك ان تخبرني بهذا قبل
اليوم قال الوزير منعني من ذلك اجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الامر
الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا تضييعه ولا ترك العمل في اصابته ولكنا نجتهد حتى
يصح لنا خبره قال الوزير افتامرني ايها الملك ان اواظب عليك في ذكره والتكرير له قال
الملك بل امرك ان لا تقطع عني ليلا ولا نهارا ولا تريحني ولا تمسك عن ذكره فان هذا
امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عن مثله وكان سبيل ذلك الملك والوزير الى النجاة قال ابن
الملك ما انا بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور ولا عن هذه السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب

الليلة مع اني اظنها ستكون ليلة مثل هذه فاغتنم الوزير ذلك منه وحمد م

ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك م

قال الوزير

وشبهها فطلبوا قال الملك وما ملك الاخرة

معك في جوف الليل حيث بدا لك ان تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على
صحبتي وليس لي حجر آوي اليه ولا دابة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر غداء العشاء
ولا يكون عندي فضل ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى اتحول عنها ولا اتزود من ارض الى ارض
ابدا قال ابن الملك اني ارجو ان يقويني الذي قواك قال بلوهر اما انك ان ابيت الا صحبتي كنت
خليقا ان تكون كالغني الذي صاهر الفقير قال بوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا
ان فتى كان من اولاد الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق
ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه
على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من
انت يا بنية قالت له انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له هل تزوجني
ابنتك هذه قال ما انت بمتزوج بنات الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال لقد اعجبتني هذه الجارية ولقد
خرجت فارا من امرأة ذات حسب ومال اراد والدي تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك
واجد عندي خيرا ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحن لا تطيب انفسنا ان تنقلها عنا
ولا احسب مع ذلك اهلك يرضون ان تنقلها اليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم قال
الشيخ فاطرح عنك زينتك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارا من اطمارهم فلبسها وقعد
معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف انه صحيح العقل وانه لم يحمله على ما صنع
السفه فقال له الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب فادخله فاذا خلف
منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزائن من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه
مفاتيحه فقال ان كل ما ههنا ان اكون انا صاحب هذا المثل ان الشيخ فتش عقل الفتى حتى
وثق به فلعلك تطول علي في تفتيش عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر
الي لاكتفيت منك بادنى المشافهة ولكن فوق راسي سنة قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية
في التوبة وعلم ما في الصدور واني اخاف ان خالفت السنة ان اكون قد احدثت البدعة وانا
منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة فذكر نفسك هذا واتعظ به وليحضر لك فهمك
وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يوقعه عليك همك حتى تعلمه بعد التؤدة منك والاناة وعليك
بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن
ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت وافترقا على هذا تلك الليلة
ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من دعائه ان قال اسأل الله الاول الذي لم يكن

لك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى انت فاصاب الفتى ما يريد قال بوذاسف اني لارجو

قبله

قبله شيء والاخر الذي لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا فناء له والعليم الذي لا منتهى لعلمه والواحد
الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق غيره القادر
الذي ليس له ضد الصمد الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عدلا
اماما في الهدى وقائدا الى التقوى مبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا للذي الى التقى
ومبغضا لاهل الردى حتى يمضي بنا وبك الى ما وعد اولياءه على السنة انبيائه من جنته و
رضوانه فان رغبتنا الى الله في ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه شاخصة
واعناقنا لنا خاضعة وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة
وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا من قوله ايها الحكيم اعلمني كم اتى لك من السنين قال
اثنتي عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتي عشرة سنة طفل وانت مما ارى
من ليهالك (?) كابن ستين سنة قال الحكيم اما المولد فقد دنا من الستين ولكنك سالتني عن العمر
وانما العمر الحيوة ولا حيوة الا بالدين والعمل به والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا منذ اثنتي
عشرة سنة فاما قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك
كيف تجعل الآكل والشارب المتقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصمم و
البكم وضعف الحيلة وقلة الغنى فلما شاركهم في الصفة وافقهم في الاسم قال ابن الملك
لئن كنت لا تعد حيوتك تلك حيوة الا غبطة ما ينبغي لك ان تعد ما تتوقع من الموت موتا
ولا تراه مكروها قال الحكيم تغريرك في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة
ابيك على اهل ديني يدلك على اني لا ارى هذه الحيوة حيوة ولا ما اتوقع من الموت مكروها وكيف
يرغب في الحيوة من ترك حظه منها او يرهب من الموت من قد امات نفسه بيده اولا ترى
يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض الدنيا عن اهله وماله لما لا يرجو في الحيوة (?) الا لذة واحتمل
من نصب العبادة ما لا يرجو منه الا الموت فما حاجته من لا يتمتع بلذة الحيوة الى الحيوة
او فما يرهب من لا واحد له الا في الموت من الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل ترجو
ان ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل ارجو ان ينزل بي الليلة دون غد فانه من عرف السيئة
والحسنة وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك السيئة مخافة عقابه وعمل بالحسنة رجاء ثوابه ومن كان
موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد الموت من الرخاء ويزهد
في الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية فيها فهو يحب الموت مبادرة
من ذلك فقال ابن الملك ان هذا لخليق ان يبادر الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب

تمثيل فى مثل مثل منه فعكوفنا على اصنامنا قال الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره ويحسن
القيام عليه فرأى فيه يوما عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يعبث
بحمل القائم ويصيب من ثمارها فغاظه ذلك فنصب له فخا فصاده فلما هم بذبحه اسقطه الله
عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان اراك تهم بذبحي وليس فى ما يشبعك من جوع ولا يقويك
من ضعف فهل لك فى خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث
كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من اهل ومال هو لك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال
العصفور احفظ عني ما اقول لا تأس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن
ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم
ما فاتك مني لعلمت انك قد فاتك مني عظيم جسيم من الامر قال الرجل وما ذاك قال العصفور
لو كنت مضيت على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيض الوزة فكان لك فى ذلك
غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اسف فى نفسه ندما على ما فاته وقال دع عنك ما مضى وهلم
انطلق بك الى منزلي فاحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها الجاهل ما اراك
حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك نفسي الم اعهد اليك الا تأسى
على ما فاتك وتلتمس مني رجعتي اليك وتطلب ما لا تدرك ثم تصدقن ان فى حوصلتي درة كبيض
الوزة وجميعي اصغر من نصفها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون وانما منكم
صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم ويحفظونها من ان يسرق مخافة عليها
وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه
ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فاني لم ازل عارفا بامرها زاهدا
فيها آيسا من خيرها فاخبرني بالذي تدعوني اليه والذي ارتضيته لنفسك ما هو قال
بلوهر جماع الدين امران احدهما معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم ان الله واحد
لم يزل لم يشركه شريك فى ربوبيته ولد باد وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه مدبر وما سواه
مدبر وانه باق وما سواه فان وانه عزيز وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا يغفل ولا يأكل
ولا يشرب ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء لم يمتنع منه السموات والارض والهواء والبر
والبحر وانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره
الاحوال ولا تبدله الازمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يكون فى
مكان اقرب اليه من مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء ولا يعجزه

من اهل ومال

الوزة من بلعمه

ولا يصدقن ما لا يكون

ولا تطلب الا تدرك

اما انت فتفجع على ما فاتك مني فتلتمس

ولا يخلو منه شيء

بالرأفة والرحمة والعدل وان له ثوابا اعده لمن اطاعه وعقابا اعده لمن عصاه وان يعمل لله برضا
ويجتنب سخطه قال ابن الملك فما ترضى الواحد الخالق من الاعمال قال الحكيم رضاه يا ابن الملك
ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتي الى غيرك ما تحب ان يؤتى اليك وتكف عن غيرك ما تحب
ان يكف عنك في مثله فان في ذلك عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع اثار انبياء الله
ورسله بان لا تعدوا سنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدني تزهيدا في الدنيا واخبرني
بحالها قال الحكيم اني لما رايت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال الى حال و
رايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورهائن للتالف ورايت صحة بعدها سقما وشبابا بعده
هرما وغنى بعده فقرا وحزنا وفرحا بعده ترحا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وامنا بعده خوفا وحيوة
بعدها موتا ورايت اعمارا قصارا وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وابدانا ضعيفة
مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة وعرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما
ظهر لي منها ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها
وصدرها بورودها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا محبورا وملكا
مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء
من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا به اسر ما كان فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا
فاخرجته من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح
ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما و
بالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا
غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذلته وخذله اخوانه فلم يجد عندهم دفعا وصار عزه
وملكه واهله وماله نهبة من بعده كان لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن
فيها خطر ولم يملك من الارض حظا قط فلا تتخذن فيها يا ابن الملك دارا ولا تتخذن فيها عقدة
ولا عقارا اف لها وتف قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها اذا كان هذا حالها ورق
ابن الملك وقال زدني ايها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر
قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وانه وان طال العمر
فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا ولا عمل فيها مبترا
وما شيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه
وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وتنقض

فلم يجد عندهم منعا وعزته اخذانه

عهوده ويخفر منه وتدرس منه آثاره وتودع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه
ويورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مجردا ولا فيذهب به الى قبره
فيدلى في حفرته فيصير منها في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة فقد فارق
الاحبة واسلمته العصبة فلا تونس وحشته ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم انه مما يحق على المرء اللبيب
من سياسة نفسه كسياسة الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم
بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك ينبغي للرجل
اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم
منافعها مما يجب وان كرهت على اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا يأمن
مكانهما من الشر ويرد اذا احسنت ويمن مكانها من الشر اذا اساءت ومما يحق على ذي العقل النظر
فيما ورد عليه من اموره والاخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها وان يحتقر علمه ونفسه في رأيه
لكيلا يدخله العجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك
كل خير باذن الله تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوي
الالباب ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات
وليس ذو العقل بجدير ان يرفض ما قوى على حفظه من العمل حتما والا اذا لم يقدر على ما اكثر
منه ولسنا هذا من اسلحة الشيطان العامة التي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا
من عصمه الله منها ومن اسلحته سلاحان احدهما انكاره العقل ان يوقع في قلب الانسان
العاقل انه لا عقل له ولا بصر ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان يصده عن محبة العلم
وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو
ظفره وان عصاه وغلبه فزع الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصر عرض
له ربما اشياء لا يبصرها ليغمه ويضجره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده
وبما يأتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فبم تعني نفسك
وتشغلها فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب
علم ما لم تعلم وان تخدع بما اكتسبت منه فانك في دار قد استحوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان
حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه وتركه لا يعلم شيئا ولا يسأل
عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان العامة اليوم مختلفة فيهم المجتهد في الضلالة حتى ان بعضهم
ليستحل دم بعض واموالهم ويموه ضلالتهم باشياء من الحق عليهم دينهم ويزينه لضعفهم و

يصدّهم عن الدين القيم والشيطان وجنوده دائبون في هلاك الناس وتضليلهم لا يسأمون
ولا يفترون ولا يحصي عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بعون من الله عز وجل
والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقا للطاعة ونصرا على عدونا فانه لا حول ولا قوة الا
به قال ابن الملك صف لي الله سبحانه وتعالى حتى كأني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف
بالرؤية ولا يبلغ الالسن كنه مدحته ولا تحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه
بما وصف به نفسه ولا تدرك الاوهام عظمة ربوبيته وهو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع و
الطف فباح للعباد من علمه بما احب واظهر لهم من صفته على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة
ربوبيته باحداث ما لم يكن واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال اذا رأيت شيئا
مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء والارض وما بينهما
فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك اخبرني ايها الحكيم بقدر الله عز وجل يصيب الناس
ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير قدر قال بل بقدر
قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة قال ان الله من اعمالهم بريء لانه عز وجل اوجب الثواب
العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس ومن اجورهم
ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه و
اجورهم من كان جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واما اكيسهم فمن
اخذ لآخرته اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا همه والخطايا عمله واسعدهم من ختم عاقبته
بخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس بما ان دين بمثله هلك
فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم بما ان دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لما
يحب المجتنب سخطه ثم قال لا تستقبحن الحسن وان كان في الفجار ولا تستحسن القبيح وان كان
في الابرار ثم قال له اخبرني اي الناس اولى بالسعادة وايهم اولى بالشقاء قال اولاهم بالسعادة
المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنواهيه واولاهم بالشقاء العامل بمعصية الله التارك
لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز وجل قال ايهم اتبعهم لامره واقومهم في دينه وابعدهم من
العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل الصالح والقول الصالح قال فما
صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما شر القول قال الكذب قال فما شر العمل قال معصية الله
عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف
عن الامور التي فيها النعمة في الدنيا والتبعة في الآخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال

القول صفته ولا

[illegible]

قال اي الناس اطوعهم لله

في صبر

في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن اهلها واخذها
من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفساد
ثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال طريقه في الدين ان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها
قال فما الحمق قال الطمانينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء
نفسه فلا تزال اهواه شغفا ولذنبه مسوفا قال اي الرجال اكملهم في الصلاح قال اكملهم العقل
وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منهم احتراسا قال فما تلك العاقبة وما
اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترسهم منهم قال العاقبة والفناء الاخرة والفناء
الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة
قال اي هولاء الذين عددتها اقوى واحرى ان لا يسلم منه احد قال الحرص اقل رضى وافحش غضبا
والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكسب بغضا والحسد اسوا النية واخلف للظن و
الحمية اشد لجاجة وافضع معصية والحقد اطول عقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد
خديعة واخفى اكتنانا واكذب واللجاجة اعيا خصومة واقطع معذرة قال اي مكايد
الشيطان للناس في هذا كلهم ابلغ قال تعميته عليهم البر والاثم والصواب والعقاب وعواقب
الامور وتكالب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد على تغالب تلك
الامور السيئة والاهواء المردية قال العلم والعمل والعقل بهما وصبر النفس على شهواتها
والرجا للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقص ما
يبقى بما يفنى والاعتبار وما مضى من الامور بما قبلها والاحتفاظ بما لا يعرف الا عند ذوي العقول
وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة الحسنة والخلق المحمود وان يكن امل المرء فيكد
عليه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر والرضى بالكفاف واللزوم للقضاء بالمعرفة
بما فيه الشدة من التعب وما في الافراط من الافتراق وحسن العزاء عما فات وطيب النفس
عنه وترك معالجة ما لم يتم والصبر بالامور التي اليها رد والاختيار سبيل الرشد على سبيل
الغي وتوطين النفس على انه ان عمل خيرا جزي به وان عمل سوءا جزي والمعرفة بالحقوق
والحدود بالتقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل
الامور على الراي والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم
قال فما ابلغ الاخلاق اكرم واعز قال التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل
قال اي العبادة احسن قال الوقار والمودة قال فاخبرني اي الشيم افضل قال حب الصالحين قال

فاي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الحصون اكمل قال
التقوى قال ابن الملك اخبرني اي القصد افضل قال الرضى بالكفاف قال اخبرني اي الادب
قال ادب الدين قال فاي شي اجمع قال السلطان العادل والملك القاضي قال فاي شي ابعد
غاية قال غاية عين الحريص التي لا تشبع من الدنيا قال اي الامور اخبث عاقبة قال التماس
رضى الناس في سخط الرب عز وجل قال اي شي اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون
للدنيا قال فاخبرني اي الفجور افحش قال اعطاء عهد الله تعالى والغدر فيه قال فاي شي
اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاي شي اخون قال لسان الكاذب قال فاي شي اشد
اكتتاما قال شر المرائي المخادع به قال فاي شي اشبه بحال الدنيا قال احلام النائم قال اي الرجال
افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت
وانقطاع المدة قال واي شي من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة المؤاتية
المعينة على امر الاخرة قال اي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء
الذين لا يجد منهما بدا قال اي الخفض اخفض قال رضى المرء بحظه واستيناسه بالصالحين
قال للحكيم فرغ لي ذهنك فقد اردت مسألتك عن اهم الاشياء الي بعد اذ اضرني الله
عز وجل عن حرجي ما كنت به جاهلا ورزقني من الدنيا ما كنت منه ابيا قال الحكيم سل
حامدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتي الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غذي
بلذات الدنيا واعتادها ونشا فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينفك من حالته تلك
في جهالته بالله تعالى ذكره واعطائه نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيها زين له
من تلك الشهوات مشتغلا بها مؤثرا لها على حاجة بالغ فيها لا يرى الرشد الا فيها ولا يزيد
الايام الا حبا لها واحرازا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورايه وقد عشي بصره في ذلك الى
ان جهل امر آخرته واغفلها واستخف بها وسهى عنها قساوة قلبه وخبث نيته وسوء رايه واشتد
عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاف بالحق والمتنسكين لاشخاصهم انتظارا للفرصة
من طلبته وعداوته هل يطمع له ان يبلغ بالعمر في النزوع عما هو عليه والخروج منه الى الفضل
فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل عن ان يترك ما اصبح من الدين فيا اخي ما يرجى له
به مغفرة ما قد سلف عنه وتوبته وحسن الثواب في مآبه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما
تقال الحكيم هذه المسالة قال ابن الملك ما ذاك منك معتكر لفضلها او تنبيه من الفهم و
نبه من الحلم قال الحكيم اما صاحب الصفة الملك الذي عال اليه العناية ثما سالت

عند الاهتمام به من امرها لشفقته عليه من طلب ما افعل بمن كان على مثل ولا بطنه وقد طلبه مولى
مما نوبت من ثواب الله تعالى ذكره فاذا حق ما اوجب الله عليك لمن احسبك به تبلغ
غاية العذر في التلطف لا نقاذه واخراجه من عظيم الهول لعذاب البلاء الذي لا انقطاع
له من عذاب الله عز وجل الى السلامة قال ابن الملك لرهبه جزاك اكرم ما اردت فاعلمني ذلك
فيما عنيت به من امر الملك فهذا الرأي الذي اتخوف ان يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة
حين لا اغني عنه شيئا فاجعلني منه على يقين وفرج عني انا به مغموم مشغول بالاهتمام به
فاني قليل الحيلة فيه قال الحكيم اما وابينا فاما ان لا نستعمل مخلوقا من بعد رحمة الله عز وجل
فلا نايس له منها ما دام فيه الروح وان كان على ما يطلع عليها من الا لما قد وصفت بدليل وتجنا
به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة وجعل على الايمان وبما امره من الاستغفار والتوبة
ففي هذا فضل الطمع لك فيما جئت ان شاء الله وزعموا انه كان في زمن ملك عظيم الصوت
في العلم يفتق ما بين يحب العدل لبني امته والاصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال
ثم هلك فجزع عليه امته وكان بامرأة له حبل فذكر المنجمون والكهنة انه غلام وكان يدبر
ملكهم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك
الحبل غلام فاقاموا عند مولده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل
العلم منهم في الفقه والربانيين قالوا للعامة ان كان هذا المولود انما هو هبة من الله عز وجل
وقد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله عز وجل فقد لزمكم الحق الى من اعطاكم واجتهدتم
في الشكر لمن وقعكم فقالت لهم العامة ما وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به
علينا غيره قالت الحكماء فان كان الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد رضيتم غير الذي اعطاكم
واسخطتم الله الذي وهبه لكم فقالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء وبصرونا ايها
العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهي والشكر
الا اتباع ابتغاء مرضات الله عز وجل وشكروا على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم للشيطان
حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا تحمل اجسادنا كل الذي قلتم وامرتم به قالت العلماء
يا اولي الجهل كيف اطعتم على ما لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف اطعتم
على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا
اللذات فقوينا بها على عظيم فيها على التعظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل الثقل
فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما فلا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر

ضعف الانسان بكونه نشأ

يغفر لكم ما كان منكم واذكروا

الشهادة النمر ابناء الجهل واخوان الضلال ومن حقت عليكم الشقاوة وبطلت عنكم
السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا نستجير من ... فانا من
التسعير ونجل ونستر من تعييركم لنا بعفوه ولا توبخونا ولا تعيرونا بضعفنا فتسبوا الجهالة
علينا فانا ان اخطانا فسيسع عفوه وحلمه وتضعيف الحسنات واجتهدنا في حياته مثل الذي
بدلنا لهوانا من الباطل بلغنا ما احببنا وبلغ الله عز وجل غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما
قالوا ذلك اقر لهم العلماء ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة
كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان الذي صنعته الامة على المولود يخبر ان هذا
الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا
وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا هذا من قبل اللهو والمعازف
والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من ضده بعد ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فلما
الغلام وكبر لا يوصف عظمته ومرح لا يبعث عدوان لا يطاق عسف ... وظلم في الحكم وغشم
وكان احب الناس اليه من على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واعجب بالقنا
والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلا سرورا واعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وجمع
كلما اشتهى حتى بلغ اثنتي وثلثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبايا وجواري
الخدور ذات الجبلة المطهمة لعشاق والوان مراكبه الفاخرة وفرشا ... من الديباج
محشية فامرهم ان يلبسوا احدث ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس وجهه الى
مطلع الشمس صفائحه من الذهب مفضضا بالوان الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا
وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زين بكرائم الحلي وصنوف الفاخرة
وامر بضروب الاموال فاخرجت من الخزائن ونضدت سماطين امام مجلسه وامر جنوده وقوادها
وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا في احسن هيئتهم واجمل جمالهم وتسلح
فرسانه وتكبس خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس
وانما اراد ان ينظر الى منظر فيه حسن يسر به نفسه ويقر به عينه ثم خرج فصعد الى المجلس
واشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قد نظرت من مملكتي الى منظر
حسن وبقي ان انظر الى صورة وجهي فدعا بمرآة فنظر الى وجهه فبينا هو يقلب طرفه
فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب ابيض بين غربان سود فاستفظعها وعظم
... عليه ... وتبينت الكآبة في وجهه وتولى السرور عنه ثم

وقال المنجمون قلنا ذلك

في نفسه هذا حين نحى الى النجاة وبين لي ان ملكي الى ذهاب ووثب الوزغ على
ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلاء لا يحجبه عني حاجب ولا يمنعه عني حارس
فنعى الي نفسي او نطق بزوال ملكي ما اسرع هذا في تبديل نحي وتغير حالي وذهاب عزي وملكه
فوقف عنه منى الجهود ولم يدفعه عني الجنود هذا ما لبث النبات في القوة وما حوله من
الثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء ومفسد اللذات ومنغص
اللذات ومخرب العامرات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع فلما تأخر في افعاله و
فضلي حماله ثم نزل عن مجلسه خائفا ماشيا وقد اسلمه الى مجهولا ثم جمع اليه جنوده ووزراءه
البره فقام فقال ايها الملا ماذا صنعت بكم وما اوتيت اليكم من ملكتكم وولايتي عليكم
قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا وهذه انفسنا مبذولة في طاعتك فمرنا
بامرك قال لطرقني عدو مخيف لم تمنعوني منه حتى نزل بي وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك
اين هذا العدو واين ما مره بحيث قال يرى اثره ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى
وعندنا سكون وفينا ذو الحجى والنهى فاعرفناه نكفك ما مثله يكفي قال قد عظم الاغترار مني بكم
ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال
ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم ايدتكم
على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن والتقوية من السلاح وتجنيبكم الهموم
وتفرغكم للجد والاحتفاظ ولم اكن اخشى ان اراع معكم ولا اتخوف الموت على نفسي و
وانتم عكوف مطيفون بي فطرقت وانتم حولي واتيت وانتم معي ولئن كان هذا ضعفا منكم
فما انتم باهل النصيحة ولا على با هل الثقة قالوا ايها الملك اما شيء نطيق دفعه بالخيل
والقوة فلن يصل اليك ان شاء الله ونحن احياء واما ما ترى فقد غيب عنا علمه وعجزت
قوتنا عنه قال الستم تجدونكم لتمنعوني من عدوي قالوا بلى قال فمن اي عدو تمنعوني من
الذي تخافون الذي لا يضرني قالوا من الذي يضرك قال افمن كل ضار تمنعوني ام من بعضهم قالوا من
كل ضار قال فان رسول البلاء اتاني فنعى الي نفسي وملكي وزعم انه مؤذن بخراب ما عمرت وهدم
ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبديل ما عملت ونقض ما ابرمت و
وزعم انه معه الشماتة من الاعداء وقد رأيت اعلمتم فاته بيان بيطالهم منه شغلا
وفكرا فرسمه حيشه وقد جاء الي يعنته يعزيني توهم ذلك ويعرفه جموعي وفجعني
اخواني واصطفى وليي ويقطع اوصالي ويحكم سنا كي اعدائي قالوا ايها الملك انما

تمنعك

نسلط
من الناس والسباع والهوام ودواب الارض فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه قال فهل
من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا (قال) ايها الملك دون ذلك قال الملك فقد بقي من الاشياء شيء لطيف
وذلك يتولد من الجسم والنفس وهو يصل اليك اذا لم يوصل ولا يحجب عنك ان حجب لم
يحجب قال فامر دون ذلك تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا
ايها الملك فقد بقي هذه الاشياء قوي لطيف وذلك شيء من الجسم والنفس وهو يصل اليك
اذا لم يكن يوصل ولا يحجب عنك وان حجب لم يحجب قال فامر هو دون ذلك قالوا وما
هو قال انه قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب ومن كابره
فلم يقهره قال فماذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع القضاء وقد اصبت التوفيق فلا يجيبهم
عني الموت ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يستحل بهم الاطلاع عن نصيحتي ولا نفرد وقد ان مت ولا
يسلموني ان عشت ويدفعون عني ما عجزتم عنه من امر الموت قالوا ايها الملك وما هؤلاء
الذين وصفت قال هم الذين افسدتهم باستصلاحكم قالوا ايها الملك افلا تصنع عندنا
وعندهم معروفا ان خلائقك تامة ورايتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل
والصمم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذلك ايها الملك قال صارت
صحبتكم اياي في الاستكثار وموافقتكم في الجمع وطاعتكم اياي في الاعتقاد فقطعتموني
عن المعاد وزينتم لي الدنيا ولو نصحتموني في ذكر الموت ولو اشفقتم علي في ذكر توقي
البلاء وجمعتم لي ما يبقى ولم تستكثروا مما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتم وما ضريتموني تلك
المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود
قد فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد انبا مكان
الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد ملكنا وهلاك دنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل امر
عظيم بالذي تبدل من رايك واجمع عليه امرك وقال قولوا آمنين واذكروا ما بدا لكم
غير معنوبين فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية والا تغتروا انا اليوم غالب لها وكنت الى
اليوم مقهورا لها وانا اليوم قاهر لها وكنت بالامس ملكا عليكم فصرت مملوكا وانا اليوم
عتيق وانتم اليوم من ملكي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا
قال كنت مملوكا للهوى مقهورا بالجهل مستعبدا للشهوات فقد خلعت ربقة تلك الطاعة عني
ونبذتها خلف ظهري قالوا فاجمع ما اجمعت عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلي لآخرتي
وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل خلف ظهري والاستعداد للموت والتاهب للبلى فان

[illegible]

رسولك عنكم قبل ذكرانه . امرهم بالانصراف والاقامة ثم اخبرهم باتيان الموت قالوا ايها الملك ومن هذا
الرسول الذي قد اتاك بعد فلم تره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذي
يلوح بين السواد وقد صاح في شعري بالزوال فاجابوا له فاذعنوا واما مقدمة الموت فالبلى
الذي هذا البياض طرفه قالوا ايها الملك اتدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم
في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم الاجر في استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة للملك
والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم في هلاك العامة فوق الذي ترجوا من الاجر في صلاح
الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل بالسياسة وارشاد العمل وانك ايها الملك عدل على رعيتك
مستصلح لها بتدبيرك وان لك من الاجر بقدر ما اصلحت فلست ايها الملك اذا خليت ما في يديك
من صلاح امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت الى الاثم فيهم اعظم
مما انت مصيب من الاجر في خاصة يديك الست ايها الملك قد علمت ان العلماء قالوا
من اتلف نفسا فقد استوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب لبدنه الصلاح
واي فساد اعظم من رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة في هذه الامة التي انت نظامها
حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والاخرة
قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت طلب الملك عليكم للعدل فيكم
والاجر من الله تعالى ذكره في اصطلاحكم بغير اعوان يرفدونني ووزراء يكفونني فما عسيت
ان ابلغ بالوحدة فيكم انتم جميعا نزعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا امن اخلد الى الدنيا
التي اراودكم عنها وارفضها فان نعلت في ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير
ملكي الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمني
الى الضيق بعد السعة والى الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسي ليس معي احد منكم
قد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بيني وبين سباع الطير وحشرات
الارض فاكلت مني لحمه فما فوقها من الهوام وصار جسدي دودا وجيفة قذرة الذل تخلف بهم
والعز فيكم غريب ثم تشدكم حبا الى سرعكم الى فقدي والتخلية بيني وبين ما قدمت واسلفت
من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من جميع
عدوي الضار فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل ايها الملا الي حيا
عنا النفسي اذ جئتم بالخداع وضمنتم لي شراك الغرور فقالوا ايها الملك لعمري لسنا الذي كنا
كنت قد املتنا الذي تعاليك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا

الاوفاء
الاعانة

قال

فقال انا مقيم بينكم ما فعلتم ذلك ووفقكم اذا خالفتموني فاقام ذلك الملك في ملكه
واخذ جنوده بتقوى ... وادّوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد
ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيرة اثنين وثلاثين سنة فجميع
فكان جميع ما عاش في الدنيا وستين سنة قال بوذاسف قد سررت بهذا الحديث جدا فزدني
من نحوه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم انه كان ملكا من الملوك الصالحين كان له جنود
يخشون الله ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم وتنقص
العدو من بلادهم وكان يحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به و
مراقبته والفزع اليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم
له الملك فلما راى ما فضله الله عز وجل به سرفه ذلك فابطره واطغاه حتى ترك عبادة
الله عز وجل وكفر نعمه واسرع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل
عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم واسرعوا الى الضلالة
فلم يزل على ذلك ونشا فيه الاولاد لا يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون
ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حياة ابيه هو ان ملك
يوما ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به
ولا يستطيعونه فلما ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب
الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة
عنده فتوجع له بما راى من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد
ان يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن بقي من تلك الامة غيره وغير رجل اخر في ناحية ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قد لفها في ثيابه
فلما جلس عن يمين الملك انتزعها من ثيابه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها
بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع
غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ابصار جلسائه واستعد الحرس باسيافهم انتظارا
لامره اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك في ذلك الزمان على جبرهم وعتوهم
وكفرهم ذوي اناة وتؤدة استصلاحا للرعية وحرصا على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعود
للجلب واوفر للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف الجمجمة في ثوبه ثم
فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يسئله عن تلك الجمجمة ولا يستطعمه

سقيه

شئ من شأنها ادخل مع تلك الجمجمة انما جئنا بشئ من تراب فلما صنع بالجمجمة كما كان يصنع
اخذ الميزان وجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب في
عين تلك الجمجمة ثم اخذ حفنة من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الجمجمة فلما رأى ما
صنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال للملك الرجل قد علمت انك انما اجترأت على ما صنعت
لمكانك مني واذلالك علي وفضل منزلتك عندي ولعلك تريد بما صنعت امرا فخر الرجل
للملك ساجدا وقبل قدميه وقال ايها الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة مثل
السهم اذا رمي به في ارض لينة تثبت فيها واذا رمي به في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل
المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة نبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء
الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب الهوى العقل عمل الرجل
بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر ذلك الرجل سقطة فاني لم ازل
منذ كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه
افضل مبلغ فبينا انا ذات يوم اطوف بين القبور اذا بصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور
الملوك فغاظني موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوك فضممتها الي وحملتها الى منزلي
فالبستها الديباج ونضحتها بماء الورد ووضعتها على الفرش وقلت ان كانت من جماجم الملوك
فسيؤثر فيها الحسن الى بهائها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كان من جماجم المساكين فان
الكرامة لن تزيدها شيئا ففعلت بها ذلك اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رأيت ذلك
دعوت عبدا هو اهون عبيدي عندي فاهانها فاذا هي على حالها الواحدة عند الاكرام والاهانة
فلما رأيت ذلك اتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم اجد عندهم علما بها ثم علمت ان الملوك منتهى
العلم ومأوى الحلم فاتيتك خائفا على نفسي ولم يكن لي ان اسألك عن شئ حتى تبدأني به فاحب
ان تخبرني ايها الملك اجمجمة ملك هي ام جمجمة مسكين فانه لما اعياني امرها تفكرت في عينها التي
لا يملأها شئ حتى لو قدرت على ما دون السماء من شئ لتطلعت الى ان تتناول ما فوق
السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملأها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها
وملأها ونظرت الى فيها الذي لم يمكن يملأه شئ فملأته قبضة من تراب فان اخبرتني
ايها الملك انها جمجمة مسكين احتججت عليك باني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع
جماجم ملوك وجماجم مساكين فان كان لجماجمكم فضل فهو كما قلت وان قلت انها من
جماجم الملوك انبأتك ان ذلك الملك الذي كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله

مثلما انت

مثل ما انت فيه اليوم فحاشا لك ايها الملك ان تصير الى حال هذه الجمجمة موطوا بالاقدام ومخالطا
بالتراب فيأكلك الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتسع لك حفرة
طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك وينقطع ذكرك ويفسد صنايعك و
يهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويضل اعوانك ويحول
التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل وان اهناك لم تغضب
فيصير بنوك ايتاما ونساؤك ايامى واهلك يوشك ان يستبدلن ازواجا غيرك فلما
سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه يبكي ويقول ويدعو بالويل فلما راى الرجل
ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد نجع فيه زاده ذلك جراءة عليه وتكريرا
لما قال فقال له الملك جزاك الله عني خيرا وجزى من العظماء شرا لعمري لقد علمت ما اردت
بمقالتك هذه وقد ابصرت امري فسمع الناس خبره فتوجع اهل الفضل نحوه وختم له
بخير وبقي عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا
ان ملكا كان في اول الزمان وكان حريصا على ان يولد له وكان لا يدع مما يعالج به الناس
انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك من امره حملت امراة له من نسائه فولدت غلاما
فلما وضعته وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجفون ثم خطا اخرى فقال هرمون
ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء
والمنجمين فقال اخبروني خبر ابني هذا فنظروا في شانه وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم
فيه علم فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوا في رضاعه
الا ان منجما قال انه سيكون اماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى اذا شب انسل
يوما من عند مرضعه والحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا انسان
مات قال ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه ودنا اجله فمات قال وكان صحيحا حيا يمشي و
يأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير قد فني شبابه وكبر قال وكان صغيرا ثم شب
قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم
صادقين فان الناس لمجنونون وافتقد الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو في السوق فاتوه واخذوه
وذهبوا به وادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه وطلب فاذا هو برجل
مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال وانه في السوق فاتوه فاخذوه وذهبوا
به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت

ويقول كيف هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذا البيت ثم جعل هذا
الخشب عليه فبينا هو في كلامه اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا هل يتكلم او يقول
شيئا قالوا نعم قد وقع في كلام ما نظنه الا وسواس فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع
ما لفظ به الغلام دعا العلماء فلم يجد عندهم فيه علما الا الرجل الاول فانكر قوله فقال
بعضهم ايها الملك لو زوجته لذهب عنه الذي ترى واقبل وعقل وابصر فبعث الملك في
الارض يطلب ويلتمس له امراة فوجد له امراة من احسن الناس واجملهم فزوجها منه فلما
اخذوا في ليلة عرسه اخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام
جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لاعبون وزمارون جمعوا لعرسك فسكت
الغلام فلما فرغوا من العرس وامسوا دعا الملك بامراة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد
غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه فالطفي به واقربيه وتحببي اليه فلما دخلت المراة عليه جعلت
تدنو منه وتتقرب اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك
واصبري حتى ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما
اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت واستل من الحرس والبوابين
حتى خرج وتردد في المدينة فلقاه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى ابن الملك
تلك الثياب التي كانت عليه ولبس بعض ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من
المدينة فسارا ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فاتيت الجارية عند الصبح
فوجدوها نائمة فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم يقدر
عليه فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا
من سلطان ابيه ووقعا في سلطان ملك اخر ولذلك الملك الذي صارا اليه ابنة
قد جعل لها ابوها ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية على الطريق في الشارع
فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف في السوق وصاحبه
معه في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد هويت رجلا فان كنت مزوجي احدا من الناس
فزوجني منه واتيت ام الجارية فقيل لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا
فاقبلت اليها فرحة حتى نظر الى الغلام فاروها اياه فنزلت امها مسرعة حتى دخلت على
الملك فقالت ان ابنتك قد هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال اروه اياه فاروه
اياه من بعيد فامر ان يلبس ثيابا او ينزل فسالوه واستنطقه وقال من انت ومن اين اتيت

فبينا هي كذلك

قال الغلام وما سوالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انت لغريب وما يشبه لونك الوان هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فخالجه ان يصدقه قصته فامر الملك ان يحرسوه وينظر اين تاخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك الى اهله فقال رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث اليهم فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما انا والملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعا الملك امراته وابنته فاجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد رغبت فيك ان تزوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لي فيما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك ::

قال فافعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان لابنه اصدقاء فصنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا وناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عائدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا هو في مسيره اذ بلغ فيه الشراب فبصر بقبر على الطريق فظن انه رحله فدخله فاذا ريح الموتى فحسب ذلك لما كان به من السكر انها ارياح طيبة فاذا هو بعظام لا يحسبها الا فرشته الممهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليلته فافاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منتن قد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما يختفي منه من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله حتى اتى اهله فراى انه قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس ثيابا اخرى وتطيب عمرك الله ايها الملك اتراه راجعا الى ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امراته وابنته فقال لهما قد اخبرتكما انه ليس له فيما تدعونه اليه رغبة قالت امها لقد قصرت في النعت ولا بلغت الوصف لها ايها الملك ولكنني خارجة اليه ومكلمته قال الملك للغلام ان امراتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد من قبلك قال ليخرج ان احبت فخرجت وجلست وقالت للغلام تعال الى ما ساق الله اليك من الرزق والخير فازوجك ابنتي فانك لو رايتها وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك وقال ::

افلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا
فنقبوا حايطا فاذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيا افضل من هذه
القلة هي من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي راينا فاحملوها ومضوا
بها حتى اذا دخلوا غيضة لا يامن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فاذا في وسطها افاع فوثبن
في وجوههم فقتلهم جميعا عمرك الله ايها الملك فترى احدا علم بما اصابهم وما القوا من تلك
القلة تراجع النظر اليها قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية لابيها ائذن لي فاخرج اليه
بنفسي واكلمه فانه لو نظر الي والى جمالي وحسن هيئتي وما قسم الله عز وجل لي كرهنا لك ان يجيب
قال الملك للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج ان احب فخرجت اليه وهي احسن
الناس وجها فقالت للغلام هل رايت مثلي قط وانم وجمال واكمل واحسن وقد هويتك و
احببتك فنظر الغلام الى الملك فقال الا اضرب لك مثلا قال بلى قال زعموا ايها الملك
ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك اخر فحبسه وامر ان لا يمر عليه احد الا رماه بحجر فمكث
على ذلك حينا ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي فافديه واحتال له قال او انطلق
وخذ معك ما شئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والمغنيات والنوايح فلما دنا
من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس بالخروج اليه فخرجوا وامر له بمنزل
خارج المدينة فنشر متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس ويباهلوهم في بيعهم ويناجوهم
ففعلوا ذلك فلما راى الناس قد شغلوا بالبيع دخل المدينة وقد علم اين سجن اخيه فاتى
الى السجن واخذ حصاة ورمى بها لينظر ما بقي من نفس اخيه فصاح حين اصابته الحصاة
وقال قتلتني ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا اليه يسلونه لم صحت وما شانك وما بدا لك وما
رايناك تكلمت ونحن نعهد بك كل حين وكل يوم يمر بك كل من يمر بك بحجر وما ك هذا الرجل بحصاة
فصحت منها فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة وهذا في هذا على علم فانصرف اخوه
راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غدا فاتوني انشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا
مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم وامر بالبز فنشر وامر بالمغنيات
والنايحات من كل صنف بما معهم مما يلهي به الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل الناس فاتى ما
اخاه فقطع عنه اغلاله وقال اني مداويك فاجلسه واخرجه من المدينة فحمل على خواص
دوابه كان معه حتى اذا وجد راحة اقامه على الطريق ثم قال انطلق فانك ستجد سفينة قد
اعدها لك في البحر فانطلق سايرا فوقع في جب فيه تنين وعلى الجب شجرة فنظر الى الشجرة فاذا على

وانها اثنى عشر غولا وفى اسفلها اثنى عشر سهما وتلك الثقوب مسلولة مصلقة فلم يزل
يعمل ويحتال حتى اخذ بعض من الشجرة وتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة
قد اعدت له الى جانب البحر فركب فيها حتى اتوا بلاد اهله عمرك الله ايها الملك تراه عائدا الى
ما كان عاين ولو قال الا قال فانى انا هو فتبسم منه فجاء الغلام الذى صحبه من بلدته فساره وقال
اذكرني لها وانكحنيها فقال الغلام للملك ان هذا يقول ان احب الملك ان ينكحني ابنته
فعل فقال الملك افعل ثم قال الا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان رجلا كان فى قوم فركبوا سفينة فساروا فى
البحر ليالى ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة فى البحر فيها الغيلان ومن غرقوا كلهم سبحوا والقاه البحر الى الجزيرة
وكانت الغيلان تبرز من الجزيرة الى البحر فاتى غولا فهويها فنكحها حتى اذا كان مع الصبح
قتلته وقسمته اعضاء بين صواحباتها فاتفق مثل ذلك لرجل اخر فاخذته ابنة ملك
الغيلان فانطلقت به فبات معها ينكحها وقد علم الرجل من كان قبله فلم ينم وخدرى
حتى اذا كان مع الصبح قامت الغول فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى
اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتى به اهله فاصبحت الغيلان فاتوا الغولة التى باتت معه فقالوا
لها اين الرجل الذى بات معك قالت انه فر مني فكذبوها وقالوا اكلتيه واستاثرت به علينا فلنقتلنك
او تاتينا به فمرت فى الماء حتى اتته فى منزله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما لقيت
من سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم قالت
فانى انا الغول قد جئت لاخذك قال لها انشدك بالله ان تهلكيني فانى ادلك مكانا فى على
وجل قالت فى رحلك فانطلقا حتى دخلا على الملك قالت اسمع منا اصلح الله الملك انى
تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الى ثم انه كرهني وكره صحبتي فانظر فى امرنا فلما راها
الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل وساره وقال له انى قد احببت ان تتركها فاتزوجها قال
نعم اصلح الله الملك ما تصلح الا له فتزوجها الملك وبات معها حتى اذا كان من السحر ذبحته
وقطعته اعضاء وحملته الى صواحباتها افترى ايها الملك احدا اعلم بهذا ثم انطلق اليه قال
لا فقال المخاطب للغلام انى فارقتك ولا حاجة لى فيما اردت فخرجا من عند الملك يعبدان
الله عز وجل ويسيحان فى الارض فهدى الله عز وجل بهما اناسا كثيرا وبلغ شان الغلام
وارتفع ذكره فى الافاق وذكروا والده فقال لو بعثت اليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه
رسولا فقال ان اباك يقرئك السلام وقص عليه خبره وامره فاتاه والده واهله فاستنقذهم
مما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف اليه يوذاسف اياما حتى انه قد فتح له الباب ودله

على الصواب ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقى يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلك حتى
بلغ وقت خروجه الى الناس ليناديهم بالحق ويدعو اليه ارسل الله عز وجل اليه ملكا من
من الملائكة فلما رآه متخليا تمثل له بين يديه وقال له الخير والسلامة انت
انسان بين البهائم من الظالمين الفاسقين من الجهال اتيتك بالتحية من الحق وسلام الحق
بعثني اليك لابشرك واذكرك ما غاب عنك من امر دنياك وآخرتك فاقبل بشارتي ومشورتي
ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد في الملك الزائل
والسلطان الفاني الذي لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول و
الفرح الذي لا ينقضي والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس تدعوهم
الى الجنة فلما سمع يوذاسف كلام الملك خر بين يدي الله عز وجل على الارض ساجدا وقال
اني لامر الله مطيع والى وصيته منتهي فمرني بامرك فاني لك حامد ولمن بعثك الي شاكر فانه
رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الاعداء فاني كنت بالذي اتيتني به مهتما قال الملك اني راجع
اليك بعد ايام ثم اخرجك فتهيأ لذلك ولا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج
وجعل همه كله فيه ولم يطلع على ذلك احدا اذا جاء وقت خروجه اتاه الملك في جوف الليل
والناس نيام فقال قم ولا تؤخر ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس غير وزيره فبينا
هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان يعد ملكهم وبلادهم فسجد له وقال اين تذهب
يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها المفلح الحكيم الكامل وتتركنا لهو وتترك ملكك وبلادك
اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكنه يوذاسف
وقال له امكث انت في بلادك وذكر اهل ملكك فاما انا فذاهب حيث بعثت وعامل ما امرت
به فان انت اعنتني كان لك في عملي نصيب ثم انه ركب فسار ما قضى له ان يسير ثم نزل عن فرسه
ووزيره يقود فرسه يبكي اشد البكاء ويقول ليوذاسف باي وجه استقبل ابويك وبما اجيبهما
عنك وباي عذاب وموت يقتلاني وانت كيف تطيق العسر والاذى الذي لم تعوده وكيف
لا تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحمل الجوع والظماء والتقلب
على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا
تدعني وراءك يا سيدي اذهب بي معك فانه لا كرامة لي بعدك وانت ان تركتني ولم تذهب بي معك
اخرج الى الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان ابدا فعزاه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرا
فاني باعث الى الملك واوصيه فيك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك

وبعث الحكيم نفسه وقال له البس ثيابي واعط ما الياقوتة التي كان يحملها في يده وقال له انطلق
بها معك حتى اذا اتيت الملك فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقره السلام ثم الابتر ان قط
لهم التي لما نظرت فيما بين الباقي والزايل رغبت في الباقي وزهدت في الزايل ولما استبان
لي الصنع وحسبي فصلت بينهما وبين الاعداء والغرباء ورفضت الاعداء والغرباء وانقطعت
الى الصنع وحسبي فاما والدي فانه اذا ابصر الياقوتة طابت نفسه واذا ابصر كسوتي عليك
ذكرني وذكر حبي لك وتودد فيمنعه ذلك ان ياذن لك بمكروها ثم رجع وزيره وتقدم
بوذاسف امامه حتى بلغ فضاء واسع فرفع راسه فراى شجرة عظيمة على عين ماء احسن ما يكون
من الشجر واكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليه من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك
المنظر وفرح به وتقدم اليه حتى دنى منه وجعل يعبره في نفسه ويفسره. الشجرة بالبشرى
التي دعا اليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه
الدين فبينا هو قائم اذ اتاه اربعة من الملائكة يمشون بين يديه وهو يتبع اثارهم ثم رفعوه
في جو السماء واوتي من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي هو
كائن ثم انزلوه الى الارض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الاربعة فمكث في تلك البلاد حينا
ثم اتى ارض سولابط فلما بلغ والده قدومه خرج بنفسه هو والاشراف فاكرموه ووقروه و
واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام
الكثير وفرش لهم الاساس وقال لهم اصغوا الي باسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاستماع حكمة الله
التي هو نور الانفس وتقووا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وايقظوا عقولكم
عقولكم وافهموا الفصل الذي هو بين الحق والباطل والهدى والضلالة واعلموا ان هذا هو
دين الحق الذي انزله الله عز وجل على الانبياء والرسل صلوات الله عليهم في القرون الاولى
خصنا الله به في هذا القرن برحمته ورافته وتحننه علينا وفيه الخلاص من نار جهنم الا
انه لا ينال ملكوت السموات ولا يدخلها احد الا بالايمان وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا
به الراحة الدائمة والحياة التي لا تنقطع ومن امن منكم بالدين فلا يكونن ايمانه طمعا
في الحيوة او رجاء لملك الارض وطلب مواهب الدنيا وليكن ايمانكم بالدين طمعا في ملكوت
السموات والارض ورجاء للخلاص وطلبا للنجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الاخرة
فان ملك الارض وسلطانها زايل وان لذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وافتضح لو قد وقف
على ديان الدين الذي لا يدين الا بالحق فان الموت مقرون مع اجسادكم وهو يرصد ارواحكم

ان يكبكم

ان يكبكبهما مع الاخبثا واعلموا انه كما ان الطير لا ينهض على الجو والنجاة من الوقوع في (من الاعداء) البحر الا

بالجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يعتمد على الجو والنجاة الا بالعلم (والعمل)

الصالح وافعال الخير الكاملة تفكروا ايها الملك انت والاشراف فيما تسمعون وافهموا واعبروا

واعبروا البحر ما دامت السفينة واقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا

سبيلكم ما دام المصباح واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح

واصلحوا التبع وكونوا لهم اعوانا وسروهم اعمالكم لتنزلوا معكم ملكوت النور واقتلوا النور

واحتفظوا بفرائضكم واياكم وان تزوغوا الى الاماني في الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل

قبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة وما لم ترضوه

ان يؤتى اليكم فلا تاتوه الى احد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا على المنهاج

اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط وسار في بلاد ومدائن كثيرة حتى اتى ارضا تسمى

قشمير فسار فيها واحيا ميتها ومكث حتى اتاه الاجل الذي خلع الجسد وارتفع الى النور وقبل موته

دعا تلميذا له اسمه يابد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصى

اليه فقال له قد دنا ارتفاعي عن الدنيا فاحتفظوا بفرائضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك

ثم امر يابد ان يبني له مكانا وبسط هو رجليه وهيأ راسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى نحبه

قال مصنف هذا الكتاب

ليس هذا الحديث وما شاكله من اخبار المعمرين

وغيرهم مما اعتمده في امر الغيبة (ووقوعها لان الغيبة) انما صحت لي بما صح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

من ذلك بالاخبار التي بمثلها صح الاسلام وشرائعه واحكامه ولكني اروي الغيبة لكثير من انبياء

الله ورسله صلوات الله عليهم ولكثير من الحجج بعدهم عليهم السلام ولكثير من الملوك الصالحين

من قبل الله تبارك وتعالى لئلا احيلها منكرا من مخالفينا وجميعها في الصحة من طريق الرواية

دون ما قد صح بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم من امر

القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وغيبته حتى تطول الامد وتقسو القلوب ويقع

الناس من ظهوره ثم يطلع الله ويشرق الارض بنوره ويرتفع الجور والظلم بعدله فليس في التكذيب

بذلك مع الاقرار بنظائره الا المعاند الجاحد الطاعن في نور الله وابطال دينه ويابى الله الا ان

(يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والمخالفون المكذبون بها)

يحمد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين ولا يرد محمد هذا

الحديث وما شاكله في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون

الى مثله من الاحاديث فاذا ظفروا به من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على باقي ما فيه فيهم بالوقوف

بين منكر وناظر وشاك ومعترف فالمقر يزداد بصيرة والمنكر تتأكد عليه من الله الحجة والواقف
الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار والانكار الى البحث والتفتيش عن امر الغائب في غيبته
فتتجلى له الهداية لان الصحيح من الامور لا يزيده البحث والتفتيش الا تاكيدا كالذهب الذي
كلما ادخل النار ازداد صفا موجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في اوائل سور من القران فقال عز وجل الم والمر والر
والمص وكهيعص وحمعسق وطسم وطس ويس وما اشبه ذلك لعلتين احدهما ان الكفار و
المشركين كانت اعينهم في غطاء عن ذكر الله وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله عز وجل
انزل الله اليكم ذكرا رسولا وكانوا لا يستطيعون للقران سمعا فانزل الله عز وجل
من اسم الاعظم بحروف مقطعة هي من حروف كلامهم ولغتهم ولم تجر عادتهم بذكرها مقطعة
فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع ما بعدها تعجبا فاستمعوا الى ما بعدها فتاكدت الحجة على
المنكرين وازداد اهل الاقرار بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لا همة لهم الا البحث عما
شكوا فيه وفي البحث الوصول الى الحق والعلة الاخرى في انزال اوائل هذه السور بالحروف المقطعة
ليخص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلائل ويظهرون بها المعجزات ولو عم الله
تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير
المعصومين ان يدعوا بها على نبي مرسل ومؤمن ممتحن ثم لا يجوز ان لا تقع الاجابة بها مع
وعده وتضافره بانه لا يخلف الميعاد على انه يجوز ان يعطى المعرفة ببعضها من يجعله
غير مكلف فيتعدى بها حده كبلعم بن باعوراء حين اراد ان يدعو على كليم الله موسى عليه السلام فانسي
ما كان اوتي من الاسم فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وانما فعل عز وجل
ذلك ليعلم الناس انه ما اختص بالفضل الا من علم انه مستحق للفضل وانه لو علم لكان
منهم وقوع ما وقع من بلعم لما جاز ان يغيب الله عز وجل اسمه الاعظم في الحروف المقطعة
وكتابه الذي هو حجته وكلامه فكذلك جاز ان يغيب حجته في الناس عن عباده المؤمنين
وغيرهم لعلمه عز وجل انه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله في شانه
فيستحقوا بذلك القتل لان قتلهم لم يجز في اصلابهم مؤمنون وان لم يجز وقد استحقوا
القتل كانت الحكمة للغيبة في مثل هذه الحالة موجبة فاذا تزايلوا ولم يبق في اصلابهم مؤمن
اظهره الله عز وجل فخسف باعدائه والامام لا يرى على المعصية اذا زنت وهي حبلى لم ترجم حتى
تضع ولدها وترضعه الا ان يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهكذا سبيل من في صلبه مؤمن

[illegible]

اذا وجب عليه لم يقتل حتى يأتيه الا يعلم ذلك الا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا
لا يقيم الحدود الا هو وهذه هي العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام مجاهدة اهل الخلاف فهما او غيرهن
ستة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا الحسن بن محمد عن ابن عامر عن عبد
الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل
مخالفيه في الاول قال لآية في كتاب الله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بالتزايل
قال ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل
فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال
فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي آية
هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون
في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت الودائع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا
ظهرت ظهر على من ظهر فيقتله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله عز وجل ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في
اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا

باب ٥٩ ما روي في ثواب المنتظر للفرج

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثنا العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري
عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام
وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال عليه السلام يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله
عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيا
امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه
بل كالشهيد معه [illegible] عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر الواسطي

عن ابان

عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج من الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن
الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول
الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه
انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله **حدثنا** المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا حيدر بن محمد وجعفر بن محمد بن مسعود
قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم
المستتر في السر في دولة الباطل افضل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر
منكم فقال يا عمار الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل
افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة
الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى
منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها
خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب
الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف
الله حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه و
امسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد
في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم
الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل قال انكم سبقتموهم
الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة
الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون

على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون الحق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم قال فقلت له جعلت فداك فما نتمنى اذا ان نكون من اصحاب الامام القائم وظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر الحق فيظهروه حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا فابشروا

حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن ابي ابرهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فكنت عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه فجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد به آخرون ولعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذب عنه فدخل رجل من موالي بني امية وانقطع الكلام وعدت الى ابي عبد الله عليه السلام خمس عشرة مرة اريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك الله يا ابا ابرهيم قال ابو ابرهيم فما رجعت بشيء اسر الى من هذا ولا افرح لقلبي منه

باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلام عن القائم

فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام
عن المهدي فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي
ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين
المعصومين

باب علامات خروج القائم عليه السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه عن علي بن الحسين بن سعد عن صفوان بن يحيى عن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء
وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن
محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله
الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قدام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك
قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبلونكم بشيء من
من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص
من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من
الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام ثم
قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحرث بن المغيرة النصري عن ميمون البان قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا قد كان ابين من هذه الشمس
ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام وينادي باسمه وينادي ابليس لعنه الله
من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة
التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني
والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص او عام قال عام
يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس
حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال
ابو عبد الله عليه السلام قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الاكباد من
الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته
اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين
فيستوي على منبرها حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رايت السفياني لرايت اخبث
الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار وقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له
وهي حية مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة بن
محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال
وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامات القائم عليه السلام منكم اذا خرج
قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها
وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا
الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول
ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال نعم فقلت ومن المحتوم قال لي نعم واختلاف بني العباس
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت له فكيف يكون ذلك
النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب [عند ذلك] المبطلون حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني
من المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان
تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان حدثنا علي بن احمد بن
موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي
جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل
من ولدي في اخر الزمان ابيض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش

المنكبين

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحرث بن المغيرة النصري عن ميمون البان قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا قد كان ابين من هذه الشمس
ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام وينادي باسمه وينادي ابليس لعنه الله
من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة
التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني
والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص او عام قال عام
يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس
حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال
ابو عبد الله عليه السلام قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن اكلة الاكباد من
الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته
اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين
فيستوي على منبرها حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رايت السفياني لرايت اخبث
الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار وقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له
وهي حية مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا احمد

محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة بن
محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال
وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامات القائم عليه السلام منكم اذا خرج
قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها
وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله **حدثنا** محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا
الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول
ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال نعم فقلت و من المحتوم قال لي نعم واختلاف بني العباس
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت له فكيف يكون ذلك
النداء قال ينادي منادي من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون **حدثنا**
عند ذلك
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن
يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني
من المحتوم وخروجه في رجب **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان
تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان **حدثنا** علي بن احمد بن
موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي
جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل
من ولدي في اخر الزمان ابيض اللون مشرب بالحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش

المنكبين

المنكبين بظهره شامتان على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي عليه السلام له اسمان اسم يخفى
واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين
المشرق والمغرب ويوضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد و
اعطاه الله تعالى قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك
الفرحة في قلبه وهو في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام
وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تنبت في قلب مهدينا
كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل
بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القائم عليه السلام
ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضي
الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا
يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلام
كم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون انه يخرج مع القائم عليه السلام مثل عدة اهل
بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو قوة
الا عشرة الاف **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي الجارود وعن خالد القماط
عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال المفقودون عن فرشهم
ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل
اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى
عن مندل عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند
ابي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها
مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي عليه السلام الرفعة لله عز وجل **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن ابي

المقدام عن ابيه عن عنبسة بن كرب قال سمعت عليا صلى الله عليه يقول ان لنا اهل البيت راية
من تقدمها مرق ومن تأخر عنها زهق ومن تبعها لحق **حدثنا** علي بن احمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابن قيثم
عقبة عن زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال يموت سفيه من آل
عباس بالشام يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت
الركبان في طلب الخصي لم يرجع اول من يخرج الى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر عليه السلام قال آيتان بين يدي هذا
الامر خسوف القمر بخمس وكسوف الشمس بخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى
الارض فعند ذلك يسقط حساب المنجمين **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال لكأني
بنا بوالعباس وهذه على شاطئ الفرات كان بقائم معبدها سنة **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قدام القائم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة
فالموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر
رمضان قبل قيام القائم عليه السلام **وبهذا** الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم
قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فما يبقى
فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه وقد اخرجت ما روي في علامات القائم عليه السلام وسيرته وما
يجري في ايامه في الكتاب المكنون (السر) الى الوقت المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ٥٨ نوادر الكتاب

حدثنا احمد بن هارون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور
وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن
جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر

ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني
بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة
منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ورسول الى رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي وردت
ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن ادم عليه السلام الى هذا الوقت و
هذه الاخبار كثيرة شايعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة وفرقها
لا ينكرها منكر ولا يجحدها جاحد ولا يتأولها متأول ان الارض لا تخلو من حجة امام
حي معروف اما ظاهر مشهور واما خائف مستور ولم يزل اجماعهم عليه الى زماننا هذا لان الامامة
لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما اتصل الليل والنهار حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم
وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات
اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون
بلا امام فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات هيهات
ابى والله الله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رأيته فقل له
هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له ولد فيكون خلفا ان شاء الله فهذا ابو عبد الله
الصادق عليه السلام يحلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل
عليهم السلام كانت جائزة لان الرسل مبعوثة بشرايع الملة وتجديدها ونسخ بعضها بعضا وليس
للانبياء والائمة عليهم السلام كذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ بهم شريعة ولا يجدد بهم ملة
وقد علمنا انه كان بين نوح وابرهيم وبين ابرهيم وموسى وبين موسى وعيسى وبين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وآله انبياء واوصياء بكثر عددهم وانما كانوا مذكرين لامر الله متحفظين
مستودعين لما جعل الله تعالى عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وفيما جاءت به الرسل
عن الله عز وجل الى اممهم وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي يؤدي بما استحفظ من
علومه ووصاياه فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز ان تخلو
الارض من وصي هاد مذكر يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودعه حافظا لما ائتمنه عليه من
دين الله عز وجل فجعل الله عز وجل لذلك سبب الامامة منسوقة منظومة متصلة لما اتصل امر الله

اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور خ ل

عز وجل

عز وجل لانه لا يجوز ان يندرس اثار الانبياء والرسل واعلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وملته وشريعته وفرايضه وسننه واحكامه او تنسخ وتنمحي فيها الآثار رسول الله صلى الله عليه
وآله وشرايعه اذ لا رسول بعده عليه السلام ولا نبي والامام ليس برسول ولا داع
الى شريعة ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه وآله وملته فيجوز ان يكون بين الامام والامام
الذي بعده فترة والفترات بين الرسل عليهم السلام جايزة وفي الامام غير جايزة فلذلك وبين النبي
لا بد من امام محجوج به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول وان كان بينهما فترة
امام وصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسل ما جاؤوا به عن الله تعالى وينبه عباده على
ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر
صفحا ولم يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرايضه التي وظفها عليهم في حيرة والنبوة و
الرسالة سنة من الله جل جلاله والامامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها في حالات
والفرايض واعظمها خطرا الامامة التي يؤدى بها الفرايض والسنن وبها كمال الدين وتمام
النعمة فالائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لانه لا نبي بعده وليعلموا العباد على
محجة دينهم ويلزموهم سبيل نجاتهم ويجنبوهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله عز
وجل الى مراشد امورهم فيكون الدين بهم محفوظا لا يعترض فيه الشبهة من فقهاء الفسقة و

> ما شاء تعرف فقهائهم ويبدوم كتاب الله عز وجل

فرايض الله عز وجل لهم مؤداة لا يدخلها ذلك الخلل واحكام الله ماضية لا يلحقها تبديل ولا يزيلها
تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة فرض وفرايض الله عز وجل الجارية علينا بمحمد
لازمة لنا ثابتة لا تنقطع ولا تتغير الى يوم القيامة مع انا لا ندفع الاخبار التي رويت انه كان
بين محمد صلى الله عليه وآله وعيسى ع فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا ننكرها ونقول انها
اخبار صحيحة ولكن تأويلها غير ما ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل
عليهم السلام وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كمن كان قبله
وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله جل وعز بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل
لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى ع انبياء وائمة مستورون خائفون
منهم خالد بن سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطي الاخبار بذلك عن الخاص
والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذه ابنة نبي ضيعه
قومه وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان
بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندي بن محمد البزاز جميعا عن
محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وابي عبد الله الصادق
قالا جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها مرحبا يا بنت
اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم اجلسها الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه
قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وما
اخبرنا الله تعالى على لسان نبينا المرسل صلى الله عليه وآله وما اجتمعت عليه الامة من النقل
عنه عليه السلام في الخبر الموافق للكتاب انه لا نبي بعده لكان الواجب اللازم في الحكمة ان لا يجوز ان
تخلو العباد من رسول منذر ما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل متواترة اليهم على ما قال
الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا ولقوله
عز وجل لئلا يكون على الناس حجة بعد الرسل لان علتهم لا تنزاح الا بذلك كما يحكي تبارك
وتعالى عنهم في قوله عز وجل لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
فكان من احتجاج الله عز وجل في جواب ذلك ان قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فعلل العلة مع التكليف لا تنزاح الا برسول للعباد
مبعوث اليهم يقيم اودهم ويخبرهم بمصالح امورهم دنيا ودينا وينصف مظلومهم من ظالمهم
ياخذ حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله عز وجل لا تلزمهم الا بذلك فلما اخبر الله عز وجل انه
قد ختم رسله وانبياءه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سلمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده
وانه لا بد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله به ويزاح به علينا الا ان الله عز وجل قال في
كتابه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فان الحاجة منا الى ذلك
قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والامر والنهي عنا وان ذلك الهادي
لا يكون مثل حالنا في الحاجة الى من يقوم به ويؤدبه ويهديه الى الحق ولا يحتاج الى مخلوق
منا في شيء من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل معونته وهدايته الى الله تعالى
بما يلهمه كما الهم ام موسى عليه السلام وآسية وهداهما الى ما كان فيه نجاتهما ونجاة موسى عليه السلام
من فرعون وقومه وعلم الامام عليه السلام كله من الله عز وجل ومن رسول الله صلى الله عليه
وآله فبذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتأويله ومعانيه وناسخه
ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده وامثاله
وقصصه لا برأيه وقياسه قال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه

الذين

الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك ما اجتمعت الامة على نقله من قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا كتاب الله عز وجل
وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقول صلى الله عليه وآله وسلم فى
الائمة من اهل بيته لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام انه
مخلف فينا من يقوم مقامه فى هدايتنا وفى معرفة الكتاب وان الائمة سيقفونا وفيهما الامن عصمه الله
جل جلاله اذا لم يكن صلى الله عليه وآله من المتكلفين ولم يتبع الا ما يوحى ليبين ان من تمسك
بهما لم يضل وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وبقوله عليه السلام ان امته ستفترق على ثلاث
وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة فى النار فقد اخرج عليه السلام
قلهمن تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكين وجعله من الناجية ثم قال عليه السلام من تمسك
بهما لن يضل وبقوله صلى الله عليه وآله ان فى امته من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فالمارق من الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا صلى الله عليه وآله بما اعلمنا ان فيما
خلفه فينا غنا عن الله عز وجل ارسال الرسل الينا وقطع العذر نا وحجتنا ووجدنا الامة بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله قد كثر اختلافها فى القرآن وتنزيله وسوره واياته وقرائته ومعانيه
وتفسيره وتاويله وكلهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا ان الذى يعلم من القرآن ما يحتاج
اليه هو الذى قرنه الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بالكتاب الذى لا يفارقه
الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا الهادى المقرون بالكتاب وحجته البينة وادلة
يتبين بها من الخلق المحجوبين به المحتاجين اليه يكون بها وصفاته وعلمه وثباته وجامع
صفاتهم غنيا بما عنده عنهم وتثبت بذلك معرفتهم عند الخلق ودلالة معجزة وحجة لازمة
يضطر المحجوبين به الى الاقرار بامامته لكى يتبين المؤمن المحق بذلك من الكافر المبطل المعاند
الملبس على الناس بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التاويلات للكتاب والاخبار
لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد بالكتاب وان الحجة التى
نستغنى بها عن الائمة الهداة لان فيه تبيانا لكل شئ ولقول الله عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من
شئ قلنا له اما الكتاب فهو على ما وصفت وفيه تبيان لكل شئ منه منصوص مبين ومنه ما هو
مختلف فيه ولا بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف لقوله عز وجل
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين ومميز براهين واضحة
بها العقول وتلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امة ما اختلف فيه من كتابها بعد

بلزومهما فانقذه باتباعهما من الضلالة والردى وضمانا صحيحا يؤديه عن الله عز وجل

بينهما ولم يكن في ذلك الاستغناء لاهل التورية بالتورية واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل
وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما
يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها وتواترت الرسل اليهم واقام لكل رسول
علماء واوصياء وحجة على اشياء امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور النبي الاخر لئلا يكون
لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما لما في كتبه وقال تعالى يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
ثم قطع عز وجل عنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله الرسل وجعل لنا هداة من اهل بيته عترة
هداة يهدوننا الى الحق ويجلون عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قد امنا منهم الخطاء
والزلل وعرفنا بهم كتابه وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله
وانا لا نضل ما ان تمسكنا بهما ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل عليهم السلام
الى انقطاع التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك بقوله تبارك وتعالى لنبيه انما انت منذر
ولكل قوم هاد ولم يجعل الله الحجة البالغة علينا بذلك والرسل والانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وقد كانت لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون
فيها دعوتهم ولا يبدون امرهم الا لمن امنوه حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله
وسلم فكان آخر اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له ابي ويقال له بالط ايضا **حدثنا** ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال
له ابي **وحدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن ابي عمير عن جماعة
من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان آخر اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال
له بالط **وحدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى
عن درست بن ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان رحمه الله قد تلمذ لبعض
العلماء غيره فما سلم من العلماء وكان آخر من اتى فلما ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا سلمان ان صاحبك الذي تطلبه بمكة قد ظهر فتوجه اليه سلمان رحمه الله عليه **حدثنا**

ابي ومحمد بن الحسن الصفار رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا
الكوفيين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن امية بن علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور
الواسطي انه سال ابا الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليهما السلام اكان رسول الله صلى الله
عليه واله محجوجا بابي قال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه عليه السلام قال قلت
فدفعها اليه على انه كان محجوجا فقال لو كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا قلت فما كان
حال ابي قال اقر بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من
يومه فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاختفاء والستر والامتناع ومن الظهور واعلان
الدعوة لا انقطاع شخص وارتفاع عين الذات والانية فقد قال الله عز وجل في قصة الملائكة
عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور فقدها باعز الشيء وفقدانه لكانت
الانية محالا الا ان الملائكة ينامون يكامنون والنائم في غاية الفتور والنائم لا يسبح لانه
اذا نام فتر عن التسبيح والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل قال هو الذي يتوفاكم بالليل و
يعلم ما جرحتم بالنهار والنائم فانه بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا
يدركه فتور هو الله الذي لا اله الا هو والخبر يدل على ذلك حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق
عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة
اينامون قلت لا ادري فقال يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا
اطرفك عن ابي عبد الله عليه السلام فيه بشيء فقلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي
الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون فقلت يقول الله عز وجل يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فقال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي الكف عن اظهار الامر
والنهي والفتر يدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر
عن حاجته وانما ذلك تراخي عنه والكف لا بطلان الشخص والعين ومنه قول الرجل
اصابتني فترة اي ضعف فلا حتج قوم بقوله عز وجل لنبيه لتنذر قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك وقوله عز وجل وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير
فجعلوا هذا دليلا بانه لم يكن بين عيسى عم وبين محمد صلى الله عليه واله رسول ولا نبي ولا حجة
وهذا تاويل بين الخطاء لان لتنذر انما هي للرسل خاصة دون الانبياء والاوصياء لان
الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه واله انما انت منذر ولكل قوم هاد والنذر هم الرسل و

الانبياء والاوصياء هداة وفي قوله عز وجل لكل قوم هاد دليل على انه لم تخل الارض
من هداة في كل قوم وكل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل بهم من الانبياء و الاوصيا
فالهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله عز وجل
لازما للعباد ولانهم يؤدون عن المنذر وجايز ان ينقطع المنذر كما انقطع بعد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اذ لا نبي بعده **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن
عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد لكل قوم في زمانه **حدثنا** ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال المنذر رسول الله وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وانما قال عز وجل لرسول الله صلى
الله عليه وآله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك يعني ما جاءهم رسول قبلك بتبديل
شريعة ولا تغيير ملة ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف يكون ذلك وهو يحكي
عنهم عز وجل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى
الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا يدل على انه قد كان هناك هاد يدلهم على شرايع
دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله ومما يدل على ذلك الاخبار
التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن موسى
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن
ابي حماد عن محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب
مشرك **حدثنا** علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن
سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه
الآية في القائم عليه السلام ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب
عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا

ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني بموتها
كفر اهلها والكافر ميت **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن سعد طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله
وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله فقال
انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره وامجده واقدسه ويتلوني نور شاهد مني
فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك فقال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي
ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن يتلوه فقال
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل جلاله انزل على نبيه صلى الله
عليه وآله كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك فقال
ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ففك خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك
خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى
ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ففككت
خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين
ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن
جعفر وكذلك يدفعه موسى الى من بعده ثم كذلك ابدا الى يوم قيام المهدي عليه السلام
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها
حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن
في بطني كافر فاكسرني واقتله **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن علي
جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم
عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران
عليه السلام وهو وقر بعير لا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا
روي وروين دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم
عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام
ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سياتي في مسجدكم
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف
مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي
بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام ولا يريد عليه بينة وبهذا
الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين
يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي بسبيل
مقيم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام دمان في الاسلام
حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله القائم من
اهل البيت عليهم السلام فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكاة يضرب عنقه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله كاني انظر
الى القائم عليه السلام على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين
عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم
فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر
ملكا كلهم ينظرون الى القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين

شمراخ

كانوا

كانوا مع ابرهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع واربعة
الاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا بدريين واربعة الاف ملك
الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان
وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم
القيمة مابين قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء
مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر
عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عمودها من عمد عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله جل
جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله تعالى قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال
بل يؤتى بها ياتي بها جبرئيل عليه السلام **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم
عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون
بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال قلت جعلت فداك ايهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال
قال الصادق عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج
من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون
عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران
عليه السلام فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف
الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابي هراسة عن ابي اسحق ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا عمرو بن عثمان عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام قال كاني باصحاب القائم عليه السلام قد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو
مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الارض على
الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور

رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي
عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط لقومه لو ان
لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا ركن الا شدة اصحابه
وان الرجل منهم ليعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد
لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى
عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر قال كانت عصا موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت الى شعيب
ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلام وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها
حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان
يصنع موسى بن عمران عليه السلام وانها تصنع ما تؤمر انها حيث القيت تلقف ما يأفكون
بالسنتها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت
له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه فلم يضره معها حر ولا برد فلما حضرته الوفاة
جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمة وجد يعقوب
عليه السلام ريحه وهو قوله تعالى حكاية عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وهو ذلك
القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع
قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا
الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب
هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون
الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن
المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن يعقوب عن مولى لابي سنا عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال
اذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **حدثنا**
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلاء

بني شيبان

قال

قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو و
وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو احمد القسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن
القسم الرقاق قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن
موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز بن
مسلم جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى
اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع
وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فامر الامامة من كمال الدين وتمام النعمة ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم و
اوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج
اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز ومن رد كتاب
الله عز وجل فهو كافر فهل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا
ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم
اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعضها بعضا قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله تعالى فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان لقوله تعالى عز وجل وقال الذين اوتوا

العلم

العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
فهي في ولد علي عليه السلام الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار
هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله تعالى
وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء و
الصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على
اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة الامام الانيس
الرفيق والوالد الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية والداهية الامام امين الله
عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم
الله جل جلاله الامام هو المطهر من الذنوب المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم
نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه
احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه له تبديل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل المنان الوهاب الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او
يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وقصرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله
او يقوم احد مقامه او يغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم اذا بدا من يد
المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد
مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم

ومنتهم

ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم وراموا اقامة
الامام بعقول حائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى
يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند
الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف
لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل داع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله
عز وجل ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم من قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه
صلى الله عليه وآله وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقال عز وجل في اهل بيته من آل ابرهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم

وفي الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته
نسخة

من أمر به ومنهم من تمسك بحجته وكفى بحجتهم شيئاً أن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمور
عباده شرح لذلك صدره وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاماً فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله تعالى بذلك ليكون حجته البالغة على من شاء من خلقه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون
مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله و
مقتهم فقال عز وجل وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فقال عز وجل فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ وقال كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ قد تم كتاب كمال الدين وتمام
النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة من تصنيف الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد
علي بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه ونور ضريحه
صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير
بقية الله خير لكم
إن كنتم مؤمنين

بسعي واهتمام أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة محمد حسن الكاشاني
در دار الطباعة سيد الأساتيد آقا مير باقر تهراني صورت طبع پذيرفت سنة
حرره الحقير محمد حسن

جگر او را با فلفل خورد از تعاشش برطرف سازد و اگر [illegible] ش سوده طلا کنند نافع آید اگر کسی یک دانگ

از او را با حبه کافور مخلوط ساخته بخورد هرکه او را ببیند دوست دارد و هر زنی را که نظر به وی افتد طالب مباشرت

او نماید گویند که او حیض می بیند و گوشت او علف هر دو خورده و رفع خواب [illegible] چشم او گشاده می ماند [illegible]

[illegible] بنچه [illegible] که پیدا است [illegible] او [illegible] و در عهد اهل جاهلیت آن بود که چون زنی [illegible] بنشست [illegible]

[illegible] او را نزد خود نگاه میداشتند و میگفتند که هر که کعب او را با خود نگاه دارد از جن و سحر و چشم بد محفوظ ماند و

[illegible] با علت [illegible] و حبه زعفران او را در دو وقیه شیر گاو مخلوط ساخته بیاشامد مجرب با حالت جوانی بود و اگر پیه

او [illegible] ظاهر نگردد و اگر سرگین او را بر زن ببندد باردار نگیرد مادام که با وی باشد تعبیر اگر کسی خرگوش در

خواب ببیند با زن جمیله ملاقات کند اگر او را ذبح کند زن [illegible] ذبح کند [illegible] می نماید و اگر ببیند که گوشت او را

مطبوخ ساخته میخورد روزی بحساب نصیب او شود و اگر [illegible] باشد [illegible] نماید [illegible] فرزندی او را روزی شود

[illegible] قرض او داده شود و بر دشمن غالب گردد و آن [illegible] باب [illegible] و [illegible] نیم [illegible]

[illegible] کثیر المنفعة است افعال [illegible] سیاه [illegible] مار بچه آرد بنوعی که ما

[illegible] بزرگی ایلان مانند [illegible]

اصل بزرگ سر کوتاه جسم که بر سواره دود و کشد و گوشت جمیع نوع [illegible] است افعی [illegible] انواع او

و او چهار ماه از شدت سرما در خاک مخفی باشد پس بیرون آید چشمش تاریک باشد خود را بر [illegible] رازیانه [illegible]

[illegible] ایم ابن [illegible] قسم [illegible]